مهرجان الكرازة المرقسية

"اَلرَّبُّ نُورِى وَخَلاَصِى"

(مز ٢٧:١)

2024

المرحلة الإعدادية

المسابقات الدراسية والمحفوظات

أسقفية الشباب

مهرجان الكرازة المرقسية

"اَلرَّبُّ نُورِى وَخَلاَصِى"

(مز ٢٧:١)

2024

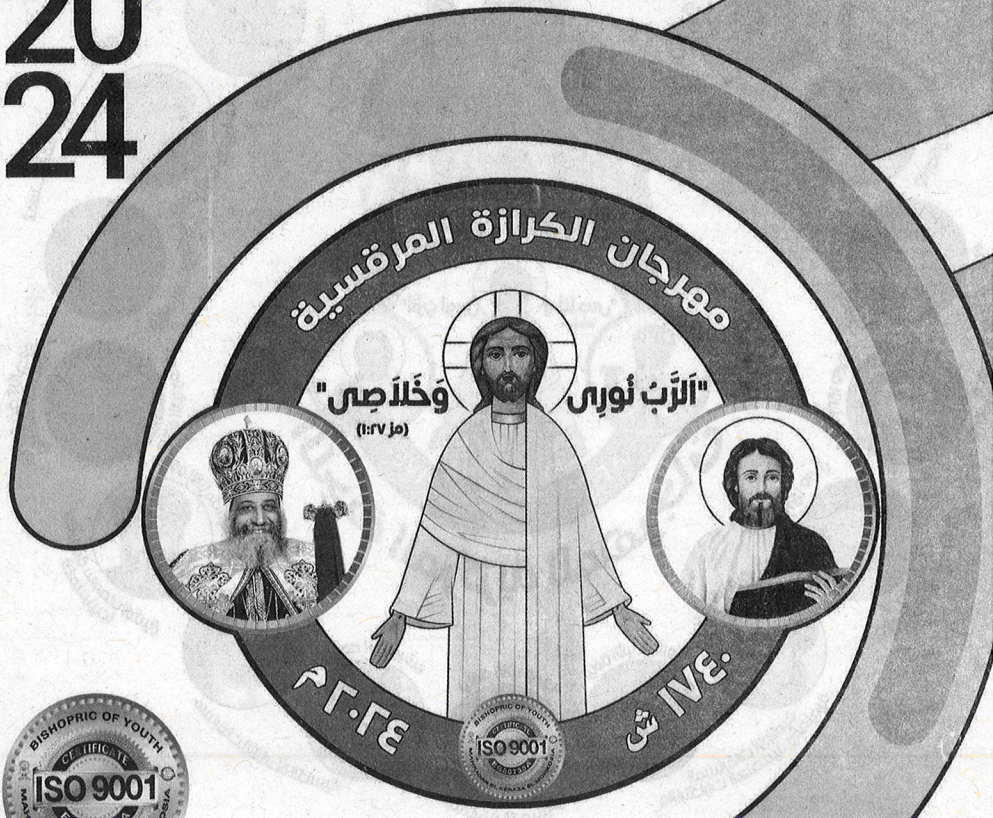

BISHOPRIC OF YOUTH
CERTIFICATE
ISO 9001
EC807358
MATHRADAN EL KERAZA EL MORKOSIA

المرحلة الإعدادية

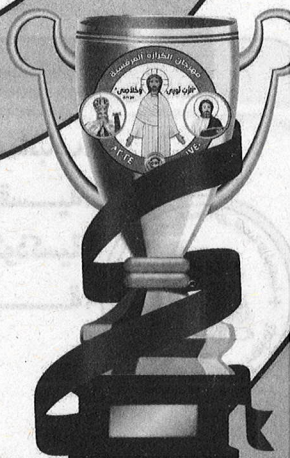

المسابقات

الدراسية والمحفوظات

المسيح يبارك حياتكم فى هذا المهرجان الرائع
ويملأكم بالمحبة والفرح والسلام مع خالص محبتى
تواضروس الـ ١٢

تقديم : الأنبا موسى - الأسقف العام للشباب.
إعداد: اللجنة التحضيرية بمهرجان الكرازة المرقسية.
الناشر : مؤسسة القديس بولس والشماسة فيبى القبطية الأرثوذكسية.
المطبعة : المركز المصرى للطباعة.
رقم الإيداع: ٢٠١٧/٣٢٠٦٩٠

مؤسسة القديس بولس والشماسة فيبى القبطية الأرثوذكسية
مسجلة برقم ٥٢٩٣
جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة

مقدمة

بصلوات قداسة
البابا تواضروس الثانى

نشكر الله من أجل عمله فى مهرجان الكرازة المرقسية، وقد احتفلنا عام ٢٠٢٣ بمرور عشرون عامًا على تأسيس مهرجان الكرازة المرقسية، بكنيستنا القبطية الأرثوذكسية بمصر والمهجر.. بيد **قداسة البابا شنوده الثالث**، متعنا الله بصلواته عنا، فقد انتشر المهرجان فى الإيبارشيات بمصر والسودان والمهجر.. وشمل كل المراحل العمرية، والفئات الخاصة.. فى حوالى خمسة عشر مجال ونوع للمسابقات.

كما نشكر **قداسة البابا تواضروس الثانى**، الذى يفرح بعمل الرب فى هذا المهرجان، ويرى أنه "**عمل مصرى كنسى جميل مرتبط بكنيسة مصر، وبأرض مصر، ويعمل كخلية النحل، لتقدم أحلى ما عندها.. فالمهرجان يعمل على تجميع الطاقات، واكتشافها، وتنميتها، والإبداع فيها**"..

ونشكر الآباء المطارنة والأساقفة باللجنة المركزية، وكافة آباء الإيبارشيات، فى مصر والمهجر.. على تشجيعهم الدائم والمستمر لفاعليات المهرجان داخل إيبارشياتهم، ولا ننسى دور الآباء الكهنة والخدام والخادمات، ولجان المهرجان وما يبذلوه من جهد، وتشجيع لأبنائهم، ليصل المهرجان إلى القرى والفروع الصغيرة جدًا..

وكذلك نشكر **اللجان التحضيرية**، التى تقوم بإعداد هذه المناهج، والمسابقات **ولجان التحكيم والتنظيم والكنترول**.. لما يقدمه الجميع باهتمام ومحبة.

وقد تم إعلان نتائج الفائزين بالمراكز الأولى فى مهرجان الكرازة المرقسية ٢٠٢٣، بحضور صاحبا النيافة الأنبا موسى والأنبا رافائيل، وقد رأت اللجنة المركزية هذا العام أن تعلن أسماء الفائزين دون إقامة احتفال بهذه المناسبة، تضامنًا مع إخوتنا فى السودان وما يحدث على أرض فلسطين، واكتفينا فقط بالإعلان على منصات السوشيال ميديا.

أولاً: الملتقيات الدورية: أقيمت عدة ملتقيات ودورات تدريبية، ومؤتمرات للمنسقين والخدام والخادمات على مستوى مهرجان الكرازة المرقسية من الإيبارشيات والأحياء.

ثانيًا: المهرجان خارج مصر: اتسعت رقعة انتشار المهرجان فى بلاد كثيرة.. وترجمت مناهجه إلى ١١ لغة.. فقد اشترك من المهجر: كنائس سيدنى وملبورن باستراليا، كنائس كندا وإيبارشيات أمريكا، وبوليفيا، وإنجلترا، وكنائس أوروبا، ودول الخليج.. كما أقيمت احتفالات لافتتاح أو ختام للمهرجان بالمهجر، برعاية وحضور أصحاب النيافة، وقد شارك فى بعضها نيافة الأنبا موسى بالحضور.. أو بالبث المباشر من خلال وسائل التواصل الاجتماعى المختلفة.. ولثانى مرة هذا العام تشترك دولة الكويت فى التصفيات النهائية Online (فى المسابقة: الدراسية - واللغة القبطية - والمحفوظات) حسب النظام المتبع، والمتفق عليه، وقد ظهرت نتائجهم ضمن الفائزين عام ٢٠٢٣م.

ثالثًا: مدرسة المبدعين: أقامت عدة دورات تدريبية متخصصة، وورش للمبدعين، فى كافة الفنون والأنشطة التى تشملها مسابقات المهرجان (حوالى ٣٢ فرع). وقد تخرج منها عدد كبير يتقنون ويبدعون من خلال مواهبهم وما حصلوا عليه من تدريبات عملية بالمدرسة.

رابعًا: احتفالات توزيع كؤوس مهرجان الكرازة المرقسية للأعوام من ٢٠١٩ إلى ٢٠٢٢م، وقد كانت بمثابة عيدًا للفائزين وتتويجًا للمجهود خلال هذه السنوات، وتمت فى سبعة مراكز: القاهرة - العجمى - نقادة - سوهاج - منفلوط - مغاغة - بورسعيد.

خامسًا: زيادة الأعداد المشاركة فى المهرجان.. وقد شارك فى مهرجان ٢٠٢٣ نحو ٣ ملايين، من مرحلة KG والطفولة حتى أسرة سمعان الشيخ للحكماء، من كل أنحاء العالم.. وتسابقوا على عدة مراحل للتسابق، وتم تصعيد نسبة حوالى ٢٠٪ للتصفيات النهائية بمناسبة مرور ٢٠ عام على المهرجان.

سادسًا: التصفيات النهائية والتى تمت على ثلاث مراحل:

١- **التصفيات النهائية الاونلاين للمسابقات:** الدراسية - الكتاب المقدس والمحفوظات - اللغة القبطية.

٢- **التصفيات النهائية للأنشطة والفئات الخاصة بمراكز التصفيات النهائية:** (الكاتدرائية - الزيتون - العجمى - بورسعيد - مغاغة - المنيا - منفلوط - نقاده).

٣- التصفيات النهائية للمسابقة الرياضية والتى تمت فى الكاتدرائية بالأنبا رويس.

- شكر خاص لجميع مراكز التصفيات والآباء الأساقفة والكهنة والخدام القائمين عليها.
- شكرًا لكل الآباء الأساقفة والكهنة والخدام والخادمات ولجان المهرجان بالإيبارشيات.
- شكرًا لكل لجان التحكيم والمنظمين المركزيين وفى الإيبارشيات.

شكر وتقدير لكل أعضاء أسرة المهرجان باللجنة المركزية.

ومن الملاحظ :

١- زيادة أعداد الكنائس والمشـــتركين بالداخل والخارج، وارتفاع واضح فى المستوى والعمق الروحى، والثقافى، والمعرفى، والأداء المتميز فى كافة المجالات..

٢- ازدياد عدد الحكام، وضم محكمين مركزيين جدد من الجيل الثانى، بعد اجتيازهم دورات متخصصة فى التحكيم كلٍ فى تخصصه.

٣- تنمية روح الفريق، واتســاع أسرة المهرجان.. كأعضاء فى جسد واحد، الكنيسة المقدسة، بروح واحــد، وهدف وفكر واحد.. ورفع الجميع شــعار: **"النفوس قبل الكؤوس"** الذى أطلقه **نيافة الأنبا موسى.**

٤- ومن دواعى السرور أن الشــباب المبدعين والمشــاركين فى المهرجان لعدة سنوات يجدون قبولاً للاشــتراك مع أخوتهم فى الوطن، ولهم مشــاركة فعالــة فى المنتديات والمؤتمرات والمسابقات التى تقيمها الدولة، والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية، وأيضًا يتم تكريم بعضهم من خلال الجامعات والمحافــل الوطنية، لتميزهم وحصولهم على مراكز أولى فى مهرجان الكرازة، وهناك العديد من قصص النجاح التى تصلنا - وسوف يتم نشرها تباعًا..

ونشكر الله من أجل شهادة الســادة الوزراء والمهتمين بالثقافة والمسرح والفنون قائلين: أن الشباب الذين يــتربون فى مسابقات المهرجان متميزون.. ويصفونه كثيراً بـ "الشباب الواعد"، والقادر مع أخوته بالوطن على بناء المستقبل.. بنعمة الله.

ســابعًا: جيل جديد فى خدمة الكنيسة والوطن: من أبناء المهرجان الذين درسوا وعاشوا فيه على مدار ٢٠ ســنة.. وقد تخرج منهم عدد كبير لخدمة الكنيســة من الآباء الكهنة، والرهبان، والمكرسين والمكرسات، وأمناء الخدمة والخــدام.. ومنهم من هم مستمرون فى خدمة أنشطة المهرجان باجتهاد ليسلموا الأجيال الصاعدة ما قد تسلموه من فكر وعمق من خلال مشاركتهم فى أنشطة المهرجان وأيضًا فى خدمة وطنهم بروح ممتازة تحت شعار **"قلب واحد".**

شعار مهرجان الكرازة المرقسية ٢٠٢٤

بعد أن اختارت اللجنة المركزية عنوان مهرجان الكرازة المرقسية لعام ٢٠٢٤ وهو:

"اَلرَّبُّ نُورِى وَخَلاَصِى" (مز ٢٧:١)

تم عمل مســابقتين لتأليف وتلحين شعار مهرجان ٢٠٢٤.. تقدم فيها ٣٧٠ اقتراح لكلمات الشعار و٧٥ اقتراح محاولة تلحين، وقد تم اختيار:

١- **الفائز فى الكلمات:** عمل مشــترك بين: جورج فايز (نجع حمادى) - عماد صبرى (منفلوط) - ملاك ميخائيل (شبين القناطر) - هانى ميخائيل (أمريكا).

٢- **الفائز فى التلحين والتوزيع:** أمير عطية تادرس - وسط الجيزة.

مهرجان الكرازة المرقسية، يضم أبناء الكنيسة القبطية الأرثوذكسية من كل محافظات وقرى ونجوع مصر.. ويمتد إلى خارج مصر: بأورشليم القدس، وأوروبا، وأمريكا، وكندا واستراليا، والسودان، والخليج، والصين.. ويهدف إلى شغل كل المراحل العمرية بأنشطة بناءة: دراسية وروحية وفنية وثقافية ورياضية.. بهدف أن تكون لديهم شخصيات متكاملة: روحيًا - ذهنيًا - نفسيًا - اجتماعيًا - وطنيًا.. من خلال مجموعة من المسابقات فى: الدراسات الكتابية - البحوث - الألحان والتسبحة - اللغة القبطية - المسرح بأنواعه - الكورال والموسيقى بأنواعها - الفنون التشكيلية بأنواعها - الأدب والثقافة - الكمبيوتر - الإعلام والميديا - الابتكارات الهندسية والعلمية - المشاركة الوطنية - الرياضة.

- **المراحل المستهدفة: يهتم المهرجان أن يخدم جميع المراحل العمرية**، والفئات الخاصة: (حضانة KG من سنتين ونصف - ومراحل: ابتدائى - إعدادى - ثانوى - شباب جامعة - خريجون - والفئات الخاصة: ذوى الهمم والقدرات الخاصة (المعاقين ذهنيًا) - تعليم الكبار (محو الأمية) - الحرفيون - قانا الجليل (الأسرة) - القديس ديديموس البصير (المكفوفين) - أسرة القديسين بولس وسيلا (المسجونين) - الصم وضعاف السمع - سمعان الشيخ (ما بعد ٦٥ سنة).
- **الأعداد المشاركة:** يشترك فيه سنويًا حوالى ٣ مليون مشارك (حول العالم)..
- **الدورة السنوية للتنفيذ:** تبدأ فى سبتمبر من كل عام.. باجتماع اللجنة المركزية للمهرجان، بعرض التقرير السنوى عن فعاليات المهرجان السابق، واقتراح شعار ومحور للمهرجان الجديد للعام القادم ٢٠٢٤م.. ومن خلال اللجنة التحضيرية العامة، يتم تحديد العناصر الرئيسية للمحور المقترح.. ثم تجتمع اللجان التحضيرية المتخصصة (٢٨ لجنة)، لتحضير ووضع مناهج التسابق، وشروط وطريقة الاشتراك، وكيفية التقييم (من خلال استمارات خاصة بكل مسابقة).
- **طباعة المسابقات ونشرها:** تقوم لجنة الطباعة والنشر بعملية الطباعة والتوزيع، لتصل إلى كنائس الكرازة المرقسية بمصر، وأورشليم القدس، والسودان، والمهجر ليتم ترجمته، وتبدأ فاعليات المهرجان فى كل الكنائس، من خلال لجنة وكنترول المهرجان بها، والتى يرأسها الأب الكاهن المنسق واللجنة المعاونة له..
- **مراحل التسابق:** يتم عمل المسابقات على ٤ مستويات:

١- مستوى الكنيسة الواحدة (محليًا). ٢- مستوى الإيبارشية (عدة كنائس).
٣- مستوى المنطقة (عدة إيبارشيات). ٤- مستوى الكرازة كلها (التصفيات النهائية).

- **إعلان النتائج:** يقوم كنترول المهرجان المركزى، بعملية التصحيح وتقييم الأعمال، من خلال مجموعة متخصصة من المحكمين (المركزيين).. وإعلان نتائج وأسماء الفائزين، ونشرها على موقع مهرجان الكرازة المرقسية وقناة اليوتيوب، وبعد ذلك طباعتها فى كتاب دليل الفائزين.

وفى ظل الجهود المبذولة من اللجنة المركزية للمهرجان، ونشاط جميع الإيبارشيات.. فقد تم منح مهرجان الكرازة المرقسية شهادة الأيزو ISO 9001 **بعد إطلاع الهيئة المانحة على:**

١- المناهج الخاصة بالمهرجان (أخر ثلاث سنوات قبل تاريخ منح شهادة الأيزو).
٢- المواقع الخاصة بالمهرجان، وموقع الكنترول المركزى للمهرجان.
٣- الهدف الذى من أجله أقيم المهرجان.. ومدى تحقيقه.
٤- خطة العمل والفعاليات خلال العام من ملتقيات ودورات تدريبية واحتفالات... إلخ.
٥- مراحل التسابق التصاعدية على مستوى: (الكنيسة - الإيبارشية - المنطقة - التصفيات النهائية).
٦- نظام التصفيات النهائية، واستمارات التحكيم الخاصة بكل مسابقة.
٧- أعداد المشاركين سواء: (أفراد أو فرق) من الكنائس والإيبارشيات.
٨- أعداد الفائزين فى جميع المسابقات والمراحل والفئات الخاصة.
٩- التوثيق والسجلات والأرشيف، لكافة الفعاليات وأنشطة وأعمال المهرجان.
١٠- انتشار المهرجان فى العالم، وعدد اللغات المترجم لها المهرجان.

ونظـــرًا لتوافر كافة شروط نظام إدارة الجودة.. فقد تم منح اللجنة المركزية بمهرجان الكرازة المرقســـية - أسقفية الشباب شهادة ISO 9001، ومن خلال ذلك أصبح من حق اللجنة ترشيح الإيبارشيات والأحياء لمنحهم شهادة الأيزو، التى يتم اختيارهم كل عام وفقًا للشروط السابقة.

تهنئة بشهادة الأيزو لعام ٢٠٢٣

وإذ تهنئ اللجنة المركزية، أصحاب النيافة مطارنة وأســـاقفة كل هذه الإيبارشـــيات، التى حصلت على شـــهادة الأيزو كفرع ناجح ومشـــارك فى المهرجان.. حيث تعمل بتميز وكفاءة فى تحقيـــق هدف المهرجان، وتفاعلها المســـتمر فى فعاليات المهرجان.. كما نشـــكر الآباء الكهنة المنسقين ولجان المهرجان بهذه الإيبارشيات.. **والتى ينضم إلى قائمتها أيضًا:**

١- إيبارشية بورسعيد
برعاية وتشجيع
نيافة الحبر الجليل
الأنبا تادرس
مطران إيبارشية بورسعيد
والقمص بولس عدلى - منسق الإيبارشية

٢- إيبارشية أسيوط
برعاية وتشجيع
نيافة الحبر الجليل
الأنبا يوأنس
أسقف إيبارشية أسيوط
والقمص يوحنا القمص - منسق الإيبارشية

سجل توثيقى لشهادة الأيزو

وسوف تصدر اللجنة المركزية سجلاً أكثر تفصيلاً لهذه المناسبة عن مهرجان الكرازة المرقسية هذه الإيبارشيات النشيطة، التى حصلت على شهادة الأيزو فى السنوات السابقة كالتالى:

١- إيبارشية المنيا - ٢٠١٧م.
٢- إيبارشية طهطا وجهينة - ٢٠١٨م.
٣- إيبارشية وسط الجيزة - ٢٠١٩م.
٤- إيبارشية سوهاج - ٢٠٢٠م.
٥- إيبارشية مغاغة والعدوة - ٢٠٢١م.
٦- حى شبرا الشمالية - ٢٠٢١م.
٧- إيبارشية منفلوط - ٢٠٢٢م.
٨- إيبارشية شمال الجيزة - ٢٠٢٢م.

ملاحظات على التصفيات النهائية

١- **على جميع المشتركين اقتناء كتاب مسابقات المهرجان** المناسبة لمرحلته، والذى يحوى المسابقة وشروط الاشتراك ونظام التسابق، فهو المصدر الأساسى والرسمى (السليم) لجميع مسابقات مهرجان الكرازة المرقسية.

٢- **على جميع المشتركين أداء امتحان الموضوع الدراسى الأساسى:** "اَلرَّبُّ نُورِي وَخَلاَصِي" Online للمشتركين فى كل المسابقات، حتى الدراسية، بعد أن تقوم لجنة المهرجان بالإيبارشية أو الحىّ بتسجيل أسماء وبيانات المشتركين (صحيحة)، قبل نهاية يوليه ٢٠٢٤ إن شاء الله.. مع احضار المشترك للشهادة الدالة على اجتيازه الامتحان بنجاح ليتمكن من اشتراكه فى باقى المسابقات مع نسخة من كشف الأسماء التى تم تسجيلها لدى الأب الكاهن المنسق وتسلم للكنترول عند التسجيل، وبذلك يسمح لهم بدخول التصفيات النهائية، وظهور نتيجة التسابق الخاصة بهم.

٣- **تصعّد للتصفيات النهائية الأعمال الحاصلة على أكثر من ٧٥٪ على النحو التالى:**

أ- **المسابقات التى لها تصفيات على مستوى الإيبارشية فقط:** وهى (الدراسية - المحفوظات - الأبحاث - اللغة القبطية - الألحان والتسبحة - الموضوع الدراسى الأساسى - الفنون التشكيلية فى (مراحل الطفولة فقط).

ب- **المسابقات التى ليس لها تصفيات داخل الإيبارشية أو المنطقة، وتصعد مباشرة للتصفيات النهائية:** وهى (الأدبية - الثقافية - الفنون التشكيلية (ماعدا الطفولة) - الكمبيوتر - الإعلامية - الابتكارات الهندسية والعلمية - قلب واحد). ويشترط تسجيلها لدى الأب الكاهن المنسق.

ج- **المسابقات التى لها تصفيات على مستوى المناطق:** وهى (الأنشطة الكنسية - الرياضية) فقط.

٤- **المسابقات التى يجرى التسابق فيها على مستوى المنطقة** تعتمد نتائجها لجنة المنطقة المكونة من (منسق المنطقة ومعه منسق كل إيبارشية فى المنطقة) بتوقيعهم على النتيجة معًا وختمها - ثم إرسال نسخة ورقية منها بعد انتهاء التصفيات مباشرة، إلى اللجنة المركزية قبل ٢٠٢٤/٨/١٥ مصحوبة بالاستمارات التى تم عليها التحكيم، حتى يسمح بتسجيلها على موقع كنترول المهرجان، ولن يسمح بالاشتراك إلا من خلال هذا النظام والترتيب، مع ضرورة مراجعة جميع بيانات المشتركين فى التصفيات النهائية قبل تسجيلها.

٥- **بالنسبة للفئات الخاصة:** يتم عمل تصفيات فى بعض الأنشطة وتصعيد المشتركين فى: (البحوث - الألحان والتسبحة - الأنشطة الكنسية) داخل الإيبارشية/ الحىّ حسب الشروط المحددة لكل مسابقة فى كتاب كل فئة.

وجديد هذا العام للفئات الخاصة: عمل التصفيات النهائية داخل الإيبارشية / الحىّ للمسابقات الدراسية واللغة القبطية والمحفوظات لجميع الفئات ماعدا أسرة ديديموس وذوى الهمم والقدرات الخاصة عن طريق إرسال امتحانات ورقية للإيبارشية/ الحىّ بمعرفة المنسق ولجنة المهرجان، ويرسل أوراق إجابات الامتحان (٢٠٪ لأفضل الدرجات) للجنة المركزية.

٦- **الالتزام بالتحكيم وفقًا للاستمارات الخاصة** بكل مسابقة، والموجودة بكتاب "دليل التحكيم" لهذا العام .

٧- **الحصول على المراكز الأولى** فى التصفيات النهائية يكون بحصول:

- المركز الأول على (٩٥٪ فما فوق). - المركز الثانى على (٩٠٪ فما فوق). - المركز الثالث على (٨٥٪ فما فوق).

٨- **حالات حجب النتائج:**

أ- الاشتراك للأفراد أو الفرق فى جميع المسابقات يكون فى مرحلة واحدة فقط، وفى حالة **الاشتراك فى أكثر من مرحلة**، تحجب نتيجة الاشتراك فى المرحلتين.

ب- تحجب نتيجة أى مسابقة إذا كان العمل المقدم دون المستوى.. فى أى منها (حسب الدرجة المطلوبة).

ج- عدم اجتياز امتحان الموضوع الدراسى الأساسى الـ Online: "اَلرَّبُّ نُورِي وَخَلاَصِي" بنجاح.

د- عدم وجود بيانات للعمل أو المشترك مسجلة على موقع الكنترول.

نظام التسابق

أولاً: أنواع المسابقات :

يستطيع المشترك أن يتسابق فى واحدة أو أكثر من هذه المسابقات:

١- الدراسية.	٢- الكتاب المقدس والمحفوظات.	٥- اللغة القبطية.
٣- البحوث.	٤- الألحان والتسبحة.	٨- الثقافية.
٦- الأنشطة الكنسية.	٧- الأدبية.	١١- الإعلامية.
٩- الفنون التشكيلية.	١٠- الكمبيوتر.	١٤- الرياضية.
١٢- الابتكارات الهندسية والعلمية.	١٣- قلب واحد.	

ثانيًا: مراحل وفئات التسابق :

يشترك المتسابق فى مرحلة واحدة فقط مما يلى: (حضانة - ٢،١ ابتدائى - ٤،٣ ابتدائى - ٦،٥ ابتدائى) - إعدادى - ثانوى - جامعة - خريجون - الخدام وإعداد الخدام - فصول تعليم الكبار - ذوى الهمم والقدرات الخاصة - الصم وضعاف السمع - ديديموس - الحرفيون - "بولس وسيلا" للمسجونين - "قانا الجليل" للأسرة - "سمعان الشيخ" للحكماء.

ثالثًا: مستويات التسابق هذا العام:

١- **مستوى الإيبارشية أو الحىّ:** نثق أن الآباء الكهنة والخدام والخادمات يشجعون أكبر عدد من أبنائهم وبناتهم، فى كل المراحل للاشتراك فى المسابقات المتنوعة. ويرجى عمل لوحة لإعلانات المهرجان فى كل كنيسة. مع وجود صفحات على الفيس بوك وإيميل خاص للمهرجان للتواصل.

٢- **مستوى المنطقة:** وفيها يتسابق الفائزون المصّعدون من مستوى الإيبارشية إلى تصفيات المنطقة، على أن ينتهى التسابق فيها قبل ١٠ أغسطس. ثم ترسل نتائج التصفيات للجنة المركزية فى موعد غايته ٢٠٢٤/٨/١٥، ويرجى تحديد جدول التسابق على مستوى المنطقة، وإرساله للجنة المركزية قبل المواعيد بأسبوعين على الأقل.

٣- **مستوى التصفيات النهائية:** تبدأ باختبار الموضوع الدراسى الأساسى الـ Online لجميع المتسابقين، ثم يليه التسابق بين جميع المصعدين من الإيبارشيات والمناطق لباقى الأنشطة فى أحد مراكز التصفيات النهائية حسب الجدول المعلن.

لمعرفة جدول مواعيد التصفيات النهائية، وكل المستجدات

يرجى المتابعة الدائمة على:

موقع مهرجان الكرازة المرقسية www.mahraganalkraza.com

والفيس بوك: الصفحة الرسمية لمهرجان الكرازة المرقسية

واليوتيوب: القناة الرسمية لمهرجان الكرازة المرقسية

امسح الرمز

موقع مهرجان الكرازة المرقسية

الصفحة الرسمية لمهرجان الكرازة المرقسية

القناة الرسمية لمهرجان الكرازة المرقسية

مهرجان الكرازة المرقسية

٢٠٢٤

"الرَّبُّ نُورِي وَخَلاَصِي"

(مز ٢٧:١)

شعار مهرجان الكرازة المرقسية

إلهنا الأزلي الأبدي هو الواحد في ثالوث
ضابط الكل الابن الكلمة الفادي الرب القدوس
جيل ورا جيل نشهد لإلهنا كل خليقته ترنم ليه
عن قدرته وعجايبه بتحكي كل الكون من صنع إيديه
وكلامه سراج لحياتنا ووعوده سر سلامنا
علي آياته نوزن أفكارنا نتاجر نربح بالوزنة
كنيستنا شهود وآباء سابوا جهادهم لينا تراث
تعاليم.. أسرار وحياة كنيستي فريدة ولها أساس
إيماني وعقيدتي أساسي تسليم واحد مجد ميراثي

الرب نوري وخلاصي

تأليف كلمات الشعار:

عمل مشترك بين:

١- جورج فايز (نجع حمادى) ٢- عماد صبرى (منفلوط)

٣- ملاك ميخائيل (شبين القناطر) ٤- هانى ميخائيل (أمريكا)

تلحين الشعار: أمير عطية تادرس - وسط الجيزة

توزيع: مينا ميلاد - سوهاج

أولاً: المسابقة الدراسية

الموضوع الدراسى الأساسى

مقرر على كل المشتركين فى جميع المسابقات

١ "اَلرَّبُّ نُورِى وَخَلاَصِى" (مز ٢٧: ١)

- هذا هو شعار مهرجان الكرازة المرقسية عام (٢٠٢٤) إن شاء الله، وهو أول آية من مزمور ٢٧ لمعلمنا داود النبى، وقت أن كان فى زمن الضيق، مطاردًا من شاول الملك، فقد جلب الرب **نُورًا** إلى حياة داود. فلم ييأس فى الظلمة، إذ امتلأت حياته بحضور الرب، ولهذا امتلأت حياته بالنور والرجاء.
- وجلب الرب **خلاصًا** إلى حياة داود، فقد أنقذه الرب عدة مرات.
- فإن من كان الرب نورًا له سوف يرى قوة الله **وخلاص** الله، من الخوف وأحزان هذا العالم، وهمومه، وكذلك من الخطية.
- وهذا المزمور هو إعلان عن الله لأنه نورنا، وخلاصنا، وحصن حياتنا بصفة شخصية... فيه يخلص المؤمن من أعدائه الروحيين، فتستنير بصيرته الداخلية لمعاينة الأمجاد السماوية، فهو - إذن - بمثابة مزمور ثقة وانتصار، حيث الرب نورنا وخلاصنا.

☆☆☆ وهذه هى المحاور الرئيسية لشعار هذا العام

١- الرب. ٢- الرب نورى. ٣- الرب خلاصى.

أولاً: من هو الرب؟

نحن نؤمن بإله واحد مثلث الأقانيم: الآب، والابن، والروح القدس.. بمعنى أن: الآب هو الله.. والابن هو الله.. والروح القدس هو الله.. ليس ثلاثة آلهة.. بل إله واحد.. وهذا هو إيماننا بالثالوث القدوس.

فقد أعلن لنا الله أنه **إله واحد مثلث الأقانيم** فى الكتاب المقدس بعهديه (تث ٦: ٤، ١يو ٥: ٧).. **أى أن الآب والابن والروح القدس متساوون فى الجوهر.. لكن:** الآب غير الابن غير الروح القدس... كل أقنوم له صفة (خاصية) يتميز بها عن الأقنوم الآخر، أى أنهم (مختلفون من حيث الخواص الأقنومية).

فالآب = هو الأصل أو الينبوع - **والابن** = هو المولود من الآب - **والروح القدس** = هو المنبثق من الآب.

هذه الحقائق الإيمانية هى تعاليم كنيستنا القبطية الأرثوذكسية عن الثالوث القدوس، والقادر أن يمنحنا نعمة فنكون مستعدين لمجاوبة كل من يسألنا عن سبب الرجاء الذى فينا.

الكتاب: "عَظِيمٌ هُوَ سِرُّ التَّقْوَى: اللهُ ظَهَرَ فِي الْجَسَدِ!!" (١تى ٣:١٦). فإن كان البعض يؤمنون بالله الكائن في السماء - وهذا حسن وحق - وإن كان البعض الآخر يرفضون وجود الله، أو ينكرونه من الأساس، بسبب ظلمة وضعف قلوبهم المسكينة!! فإن إيماننا أن **التجسد** يكون هو الحل لكل مشاكل الإنسان، إذ بالتجسد نزل الله القدير المحب، والمعلم الحكيم، لينير الطريق للإنسان ويخلصه، حيث يغسله من طين الخطيئة، ويصعد به إلى الخلود السماوى. **فدعنا نعرف من هو الله؟**

الله أزلى أبدى (سرمدى):

الله ليس له بداية وليس له نهاية فهو أزلى أبدى (سرمدى) "مِنْ قَبْلِ أَنْ تُولَدَ الْجِبَالُ، أَوْ أَبْدَأْتَ الأَرْضَ وَالْمَسْكُونَةَ، مُنْذُ الأَزَلِ إِلَى الأَبَدِ أَنْتَ اللهُ" (مز ٩٠:٢)..

فالله وحده الأزلى الذى لا بداية له، وأبدى لا نهاية له، فلا يوجد كائن أخر أزلى أبدى، لأن كل الكائنات لها بداية ولها نهاية. وبدايتها هى يوم خُلقت، يوم وُجدت، يوم ولدت.. وقبل ذلك لم يكن أى من تلك المخلوقات موجودًا. كل هذا الكون مخلوق، بما فيه، وله بداية وله نهاية أيضًا، فلا شئ فيه يتصف بالأزلية.. أما الله فهو يختلف عن ذلك "مُنْذُ الأَزَلِ مُسِحْتُ، مُنْذُ الْبَدْءِ، مُنْذُ أَوَائِلِ الأَرْضِ. إِذْ لَمْ تَكُنْ غَمَرٌ.. مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقَرَّرَتِ الْجِبَالُ، قَبْلَ التِّلاَلِ أُبْدِئْتُ" (أم ٨:٢٣-٢٥)، فالله لم تكن له بداية فى الزمن ولن تكون له نهاية.. حاشا لله!! فهو أبدى "أَنْتَ هُوَ وَسِنُوكَ لَنْ تَنْتَهِيَ" (مز ١٠٢:٢٧).

الله الخالق:

هو وحده قد خلق كل شئ. وعبارة (خلق) تعنى أنه أوجد من العدم، أى من لا شئ.. فالله هو الذى خلق الكون كله بكلمة فيه: "**كن فيكن**"، والله لم يخلق فقط **المادة** وكل ما هو مادى، إنما خلق أيضًا **الروح والعقل**. وخلق الملائكة وهم أرواح. لقد **خلق الله الحياة**.. وكخالق يمكنه وحده أيضًا أن يسحب هذه الروح التى منحها للحياة. فهو الذى بيده **الحياة والموت**..

وهو أيضًا الذى خلق الطبيعة، فـ "فِي الْبَدْءِ خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ" (تك ١:١).. وبإمكانه أن يفنيها..

- فهنا الحديث عن بداية الخليقة: خلق الأرض، والجلد، والشمس، والقمر، والنجوم، والنبات، والحيوان، والإنسان. هذا كله حدث فى الزمن، حينما خلق الله السموات والأرض وما عليها.. ومن ينكر وجود الله فهو معصوم العينين لا يبصر.

الله واجب الوجود:

من صفات الله وحده أنه **واجب الوجود**، أى أن **الضرورة تحتم وجوده**. ذلك أن كل الموجودات تستلزم وجود كائن أعلى كلى القدرة، فهو الذى أوجدها، وهو السبب الأصلى لإيجاد جميع الموجودات. فلا يوجد كائن غير الله، يمكن وصفه بأنه واجب الوجود "لأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الآبَ لَهُ حَيَاةٌ فِي ذَاتِهِ، كَذلِكَ أَعْطَى الابْنَ أَيْضًا أَنْ تَكُونَ لَهُ حَيَاةٌ فِي ذَاتِهِ" (يو ٥:٢٦).

الله غير محدود من جهة المكان أو الزمان: فهو موجود فى كل مكان وزمان، فى السماء، وعلى الأرض، وما بينهما. ولا يخلو منه مكان، ولا يسعه مكان ولا يحده مكان، هو دائم الحضور فى كل موضع "الَّذِي يَمْلأُ الْكُلَّ فِي الْكُلِّ" (أف ١:٢٣).. وعلى مر الأزمان وما بعدها.. فهو **غير محدود فى كل شئ، وقادر على كل شئ، وقدته غير محدودة**، ولا يشاركه أحد فى هذه الصفة من البشر ولا الملائكة "قَالَ يَعْقُوبُ لِيُوسُفَ: اللهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ" (تك ٤٨:٣).

٥- الله العارف بكل شئ:

فالله هو الوحيد الذى يعرف كل شئ عن كل شئ. فى كل زمان وفى أى مكان، وهو أيضًا الذى يعرف الأمور قبل كونها، أى أنه يعرف المستقبل، ويعرف الغيب، وكل بواطن الأمور. يعرف الماضى والحاضر والمستقبل، وكل ذلك كائن أمامه فى نفس الوقت. يعرف الخفيات والظاهرات. فهو يعرف معرفة كاملة شاملة، معرفة يقينية ثابتة "وَلَيْسَتْ خَلِيقَةٌ غَيْرَ ظَاهِرَةٍ قُدَّامَهُ، بَلْ كُلُّ شَيْءٍ عُرْيَانٌ وَمَكْشُوفٌ لِعَيْنَيْ ذلِكَ الَّذِي مَعَهُ أَمْرُنَا" (عب ٤:١٣).

٦- الله ضابط الكل:

فلا يمكن أن يحدث أمر ما فى الكون كبيراً كان أو صغيراً إلا بإذن الله، وسماح منه، فكل ما يجرى فى الكون بتدبير إلهى "وَأَمَّا أَنْتُمْ فَحَتَّى شُعُورُ رُؤُوسِكُمْ جَمِيعُهَا مُحْصَاةٌ" (مت ١٠:٣٠).

٧- الله لا يتغير:

إن موازين الله ثابتة كما هى لا تتغير "الَّذِي لَيْسَ عِنْدَهُ تَغْيِيرٌ وَلاَ ظِلُّ دَوَرَانٍ" (يع ١:١٧). فالله لا يتغير مطلقًا. لا يزداد لأنه لا توجد زيادة يصل إليها لأنه لا نهائى، إذ هو كامل فى كل شئ. ولا ينقص فى أى شئ لأن النقص لا يتفق مع لاهوته. وهو لا يتغير لأنه لا يوجد وضع أفضل مما هو فيه لكى يتغير إليه.

٨- الله كلى القداسة:

قداسة الله: هى "عصمته"، أى عدم إمكانية الخطأ، وهى قداسة مطلقة، وغير محدودة.. وكلمة "عصمة" بالإنجليزية تشرح نفسها بنفسها فهى (عصمة = Infallability)) وهى كلمة من ٣ مقاطع: In = للنفى، fall = يسقط، ability = إمكانية.. أى "عدم إمكانية السقوط".. أى العصمة الكاملة، والقداسة غير المحدودة والمطلقة. وهى غير موجودة إلا فى الله وحده، لأنه "لَيْسَ قُدُّوسٌ مِثْلَ الرَّبِّ" (١صم ٢:٢)، وهى من أهم الأدلة على أن السيد المسيح هو اللوغوس.. الله "الكلمة" ظاهرًا فى الجسد، لأنه "لَمْ يَعْرِفْ خَطِيَّةً" (٢كو ٥:٢١)، وقد تحدى اليهود قائلاً: "مَنْ مِنْكُمْ يُبَكِّتُنِي عَلَى خَطِيَّةٍ؟" (يو ٨:٤٦).

٩- الله المتجسد لأجل فدائنا:

تصور البعض أن التجسد شئ غير مقبول يمكن أن ننسبه إلى الله، ولكن الحقيقة أن التجسد:

١- لا يتعارض مع **قداسة الله.**
٢- ولا يتعارض مع **قدرة الله.**
٣- ولا يتعارض مع **حكمة الله.**
٤- ولا يتعارض مع **كرامة الله.**

له بمجئ الفادى: "يُعْطِيكُمُ السَّيِّدُ نَفْسُهُ آيَةً: هَا الْعَذْرَاءُ تَحْبَلُ وَتَلِدُ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ عِمَّانُوئِيلَ" ١٤:٧)، "لأَنَّهُ يُولَدُ لَنَا وَلَدٌ وَنُعْطَى ابْنًا، وَتَكُونُ الرِّيَاسَةُ عَلَى كَتِفِهِ، وَيُدْعَى اسْمُهُ عَجِيبًا، مُشِيرًا، قَدِيرًا، أَبًا أَبَدِيًّا، رَئِيسَ السَّلاَمِ" (إش ٦:٩)..

ان لابد من فادٍ.. وأن تجتمع فى هذا الفادى المواصفات التالية:

١- أن يكون **إنسانًا**.. ليمثل الإنسانية الساقطة. ٢- أن **يموت**.. لأن أجرة الخطية موت.

٣- أن يكون **غير محدود**.. لأن خطيئة آدم غير محدودة، إذ هى موجهة إلى الله غير المحدود، والفادى المطلوب يجب أن يكون غير محدود، ليكفر عن خطايا البشرية كلها عبر كل الدهور.

٤- أن يكون **بلا خطية**.. لأن فاقد الشئ لا يعطيه.

٥- أن يكون **خالقًا**.. ليستطيع تجديد خلقة الإنسان.

والوحيد الذى يمكن أن تجتمع فيه كل هذه المواصفات هو الله: الذى يمكنه أن يتجسد فى صورة ان قابل للموت، وهو **غير المحدود**، القدوس الذى بلا خطية، **والخالق** القادر على تجديد الإنسان، ادته إلى صورته الأولى..

الله الحى الذى لا يموت:

إذ أنه هو الحياة.. فهل الحياة تموت؟! وهل مانح الحياة يموت؟!.. حاشا!.. فهو القائل: "أَنَا هُوَ الْقِيَامَةُ يَاةُ. مَنْ آمَنَ بِي وَلَوْ مَاتَ فَسَيَحْيَا" (يو ١١:٢٥)، وبعد موته عنا بالجسد، وفدائه لنا بالصليب، أقام ه بنفسه، وقام ولم يمت، ولن يموت إلى الأبد، فهو الله "الْحَيِّ إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ" (رؤ ٤:٩، ١٠:٦، ١٥:٧).

الله الساكن فينا:

عمانوئيل = الله معنا. المسيحية = الله فينا.

- هذه النقلة الجبارة من الإله العالى، الساكن فى علياء سمائه، والذى تنازل إلينا فى صورة "عمانوئيل" فأصبح الله المتنازل، الكائن معنا "الَّذِي إِذْ كَانَ فِي صُورَةِ اللهِ، لَمْ يَحْسِبْ خُلْسَةً أَنْ يَكُونَ مُعَادِلاً للهِ. لكِنَّهُ أَخْلَى نَفْسَهُ، آخِذًا صُورَةَ عَبْدٍ، صَائِرًا فِي شِبْهِ النَّاسِ" (فى ٢:٦-٧)، فجاءت بعدها نقلة أخرى، إذ صار عمانوئيل ساكنًا فينا!! وهذا هو جوهر المسيحية!! إذ صار روح الله ساكنًا فينا، وصرنا نحن هياكل مقدسة يسكنها الروح القدس "الْمَسِيحُ فِيكُمْ رَجَاءُ الْمَجْدِ" (كو ١:٢٧).

ثانيًا: الرب نورى

الله هو النور الحقيقى ومصدره:

"الله هو نور.. وساكن فى النور.. وتسبحه ملائكة النور.. النور أشرق من مريم.." (القطعة التاسعة ثيؤطوكية يوم الاثنين). **فالله هو النور وخالق ومصدر النور:**

أ- **الله هو نور:** فهو الذى قال: "أَنَا هُوَ نُورُ الْعَالَمِ. مَنْ يَتْبَعْنِي فَلاَ يَمْشِي فِي الظُّلْمَةِ" (يو ٨:١٢).

- "وَهذَا هُوَ الْخَبَرُ الَّذِي سَمِعْنَاهُ مِنْهُ وَنُخْبِرُكُمْ بِهِ: إِنَّ اللهَ نُورٌ وَلَيْسَ فِيهِ ظُلْمَةٌ الْبَتَّةَ" (١يو ١:٥).

- وفى سفر الرؤيا يقال عن السيد المسيح عندما ظهر للقديس يوحنا الحبيب: "وَجْهُهُ كَالشَّمْسِ وَهِيَ تُضِيءُ فِي قُوَّتِهَا" (رؤ ١:١٦).

- فى قطع صلاة باكر نقول: "أيّها النورُ الحقيقيُّ الذى يُضئُ لكلِّ إنسانٍ آتٍ إلى العالمِ.. عندما دَخلَ إلينا وقتُ الصّباحِ أيّها المسيحُ إلهُنا النورُ الحقيقيُّ فلتشرق فينا...".

- بل أن الله هو أبو الأنوار ومصدرها (يع ١:١٧)، و"سَاكِنًا فِي نُورٍ لاَ يُدْنَى مِنْهُ" (١تى ٦:١٦).

ب- **الله مصدر النور:** فهو الذى خلقه حين قال: "لِيَكُنْ نُورٌ، فَكَانَ نُورٌ وَرَأَى اللهُ النُّورَ أَنَّهُ حَسَنٌ. وَفَصَلَ اللهُ بَيْنَ النُّورِ وَالظُّلْمَةِ" (تك ١:٣-٤). وهذه هى أول أعمال الله لأجل الإنسان، حيث به يقدر أن يرى، ويدرك، ويتمتع بما يقدمه له الحب الإلهى... **وتعلمنا الكنيسة أن نسير فى هذا النور الإلهى من خلال...**

أ- تعليم الكتاب المقدس:

فكتابنا المقدس بعهديه هو كلام الله، وصاياه ووعوده، وقد كُتب بوحى من الروح القدس، وهو دستور حياتنا.. تسلمناه بالتقليد.. **فنحفظه ونحيا بوصاياه فإن:**

- "وَصَايَا الرَّبِّ مُسْتَقِيمَةٌ تُفَرِّحُ الْقَلْبَ. أَمْرُ الرَّبِّ طَاهِرٌ يُنِيرُ الْعَيْنَيْنِ" (مز ١٩:٨).

- "سِرَاجٌ لِرِجْلِي كَلاَمُكَ وَنُورٌ لِسَبِيلِي" (مز ١١٩:١٠٥).

- "لأَنَّ الْوَصِيَّةَ مِصْبَاحٌ، وَالشَّرِيعَةَ نُورٌ" (أم ٦:٢٣).

فنستطيع أن نميز الغث والسمين.. **وقد أوصانا السيد المسيح:**

- "فَلْيُضِئْ نُورُكُمْ هكَذَا قُدَّامَ النَّاسِ، لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمُ الْحَسَنَةَ" (مت ٥:١٦).

- "فَسِيرُوا مَا دَامَ لَكُمُ النُّورُ لِئَلاَّ يُدْرِكَكُمُ الظَّلاَمُ" (يو ١٢:٣٥).

ب- الكنيسة وليتورجياتها:

أ- **الكنيسة هى منارة طقسية روحانية:** تشبه السماء فى نجومها وفى ملائكتها، فهى دائمًا تكون مُنارة بأنوار كثيرة، مثل السماء على الأرض، إشارة إلى حضور الله الساكن فى النور، وهى إشارة إلى مجد الكنيسة وبهاءها، ألم تكن تضاء المنارة دائمًا فى خيمة الاجتماع.. لذلك تضاء الكنيسة، ولاسيما عند قراءة فصول الكتب الإلهية. لأننا لا يمكن أن نتصور السماء مظلمة. فهى "مَسْكَنُ اللهِ مَعَ النَّاسِ، وَهُوَ سَيَسْكُنُ مَعَهُمْ، وَهُمْ يَكُونُونَ لَهُ شَعْبًا" (رؤ ٢١:٣).

ويظهر ذلك فى الصلوات الليتورجية:

ب- فى **صلوات المعمودية** (سر الاستنارة).. إذ قد اعتمدنا فقد استنرنا، وإذ قد استنرنا نكون قد صرنا أولادًا لله، وإذ صرنا أولادًا نكون قد تكاملنا...

- ويطلب الأب الكاهن لأجل المعمدين: "ادع عبيدك إلى نورك الطاهر" - "افتح أعين قلوبهم ليستضيئوا بضياء إنجيل ملكوتك" - "اجعلهم.. أوانى طاهرة، أبناء للنور".

ج- **وفى صلوات القسمة فى القداس الإلهى.. نصلى: "اللهم والد النور، ورئيس الحياة... الذى أصعدنا من العمق إلى النور... الذى جعل ظلمة الضلالة التى فينا تضئ من قبل إتيان ابنك الوحيد بالجسد".**

- "أنت هو الله الرحوم.. الذى أضاء لنا نحن الخطاة".
- "يا من فتح أعين العميان افتح عيون قلوبنا..".

د- وفى صلوات الأجبية: فى تحليل صلاة باكر نطلب: "أَنِرْ عُقولَنا وَقُلوبَنا وأَفهامَنا يا سَيِّدَ الكلِّ.. لِيُشرِقْ لنا نورُ وَجهِكَ، ولِيُضئْ عَلينا نورُ عِلمكَ الإلهى. واجْعلنا يا سَيِّدَنا أنْ نكونَ بَنى النّور وبَنى النّهار، لكى نَجوزَ هذا اليَوم بِبِرٍ وطَهارةٍ وتَدبيرٍ حَسنٍ".

- وفى تحليل نصف الليل نطلب: "أنر عقولنا لنفهم أقوالك المحيية، وأنهضنا من ظلمة الخطية القاتلة للنفس".

هـ- وتاريخ الكنيسة المجيد: عبر العصور هو أيضًا نور لنا على الطريق، بتراث الآباء من قوانين وقرارات ونتائج وضعتها المجامع المسكونية، والتى لا يمكن تغييرها أو تجاهلها.. كما أن حياة وأقوال آباء الكنيسة العظام وتفسيراتهم للكتاب المقدس، هى أنوار على الطريق، والسبيل إلى بلوغ الأبدية. لذا تجاهد الكنيسة القبطية الأرثوذكسية فى حفظ وديعة الإيمان المستقيم، والتعليم السليم، وعقيدتنا الراسخة، كما تسلمناها من هؤلاء الآباء العظام أمثال: القديس البابا أثناسيوس الرسولى، والقديس كيرلس الكبير، والقديس ديسقوروس وغيرهم.. إلخ.

- نور حياة القديسين:

- السيد المسيح جاء ليضىء للعالم، وجعل تلاميذه يعكسون نوره كما يعكس القمر نور الشمس.. وأوصانا بحياة القداسة: "كُونُوا قِدِّيسِينَ لأَنِّى أَنَا قُدُّوسٌ" (١بط ١٦:١)، فامتلأت الكنيسة بالقديسين الذين صاروا نورًا لنا، نستمع إلى سيرهم بكتاب السنكسار يوميًا..
- ففى أسبوع الآلام عندما ننتهى من قراءة أى فصل من أقوال أحد الآباء نقول: "فلنختم عظة أبينا القديس (فلان) الذى أنار عقولنا بتعاليمه النافعة"، لذلك نحن نسير على خطاهم، حسب الوصية: "انْظُرُوا إِلَى نِهَايَةِ سِيرَتِهِمْ فَتَمَثَّلُوا بِإِيمَانِهِمْ" (عب ٧:١٣).

- حياة الأبرار نور:

فأول ما يقال فى التسبحة: "قوموا يا بنى النور لنسبح رب القوات". لأنكم "كُنْتُمْ قَبْلًا ظُلْمَةً، وَأَمَّا نَ فَنُورٌ فِي الرَّبِّ. اسْلُكُوا كَأَوْلاَدِ نُورٍ" (أف ٨:٥).

رمزًا للإشعاع الذى يصدر عن المؤمن فى كلماته، وسكناته، وحركاته، وسلوكياته، وكافة نشاطاته، إذ رق من خلالها جميعًا نور المسيح الساكن فيه، فيهزم فلول الظلمة، ويهدى خطوات مَنْ حوله من البشر.

- نور الحياة الأبدية:

وإن كان أول الكتاب المقدس يتكلم عن خلقة النور الذى خلقه الله فى اليوم الأول. فآخر الكتاب قدس أيضًا يتكلم عن أورشليم السمائية المنيرة التى يقول فيها: "مَجْدَ اللهِ قَدْ أَنَارَهَا، وَالْخَرُوفُ رَاجُهَا" (رؤ ٢٣:٢١)، وفى القيامة سوف يقوم الأبرار بأجسام: نورانية، روحانية، سمائية، مقدسة إلى ياة أبدية مع الرب يسوع والقديسين.

نكن النور المشع فى العالم، والذى هو بالضرورة:

أ- إشراق وانعكاس لنور المسيح علينا: كما ينعكس نور الشمس على القمر.

(نش ٦:١٠).

فلنشكر الرب، الذى جعلنا نورًا للعالم، إذ سكن فينا، وهو يشع من خلالنا بصورته الإلهية. وقادر أن ينير حياتنا من الداخل ومن الخارج، ويقود طريقنا إلى الملكوت.

ثالثًا: الرب خلاصى

١- ما معنى "الخلاص"؟

الخلاص فى مفهومنا القبطى الأرثوذكسى مرتكز على الكتاب المقدس والآباء:

- الخلاص بالإنجليزية Salvation من كلمة "Save"، (ومعناها يخلِّص)..
- لقد أخطأ الإنسان وتعدى الوصية، وكانت عقوبة الخطية والموت، فحكم عليه هو وبنيه (البشرية كلها) بالموت، كما فسدت طبيعته كنتيجة لفعل الخطية فيها. وأصبح الإنسان فى حاجة ماسة لمخلص يخلصه من هذا كله ليعود مرة أخرى إلى الفردوس للسكنى مع الله.
- وهذا الخلاص عملية تستمر طول العمر، تبدأ فى الكنيسة من خلال: ممارسة الأسرار الكنسية اللازمة للخلاص: المعمودية، والميرون، والإفخارستيا، وتكتمل بالتوبة والاعتراف، وتختتم بتغيير الجسد إلى جسد روحانى سمائى!! لهذا فنحن نرفض عبارة "خلصت" وفكرة "الخلاص فى لحظة"، لا حبًا فى الجدل العقيدى، بل فهمًا لأبعاد "عملية" الخلاص.

يقول **قداسة البابا شنوده الثالث** فى كتاب "بدعة الخلاص فى لحظة": أنت يا أخى كنت فى صُلب آدم حينما أخطأ، وحينما عوقب، ودخل الموت إليه، فورثت عنه كل هذا، وتلقيت معه حكم الموت كجزء منه، ودخلت الخطية إلى طبيعتك، ففقدت صورتك الإلهية، وأصبحت فى حاجة إلى الخلاص من هذه الخطية الأصلية الجدية، ومن كل نتائجها، وعقوبتها هذه، التى قال عنها معلمنا بولس الرسول: "فَإِذًا كَمَا بِخَطِيَّةٍ وَاحِدَةٍ صَارَ الْحُكْمُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ لِلدَّيْنُونَةِ، هكَذَا بِبِرّ وَاحِدٍ صَارَتِ الْهِبَةُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ، لِتَبْرِيرِ الْحَيَاةِ" (رو ٥:١٨).

فنحن فى حاجة إلى السيد المسيح الذى:

١- يخلصنا من **الخطية الأصلية الجدية**: التى ورثناها من أبينا آدم وأمنا حواء.

٢- ويخلصنا من **فساد طبيعتنا البشرية**: التى أصبحت تميل إلى فعل الخطية، بعد السقوط.

٣- ويخلصنا من **الموت الرباعى**: أ- الموت الجسدى: بالقيامة من الأموات.

ب- الموت الروحى: حينما ندخل إلى عشرة معه ويسكن فينا.

ج- الموت الأدبى: حينما نصير أولاده وشركاء طبيعته الإلهية.

د- الموت الأبدى: بالدخول إلى ملكوت السموات.

٤- ويخلصنا من **الخطايا الفعلية**: التى تسيطر علينا بسبب كثرة السقوط فيها: خطايا الفكر، والحواس، والمشاعر، والجسد، والعلاقات... إلخ.

سَيَكُونُ لَكُمْ ضِيقٌ، وَلكِنْ ثِقُوا: أَنَا قَدْ غَلَبْتُ الْعَالَمَ" (يو ١٦:٣٣).

٦- ويخلصنا من **جسد الضعف**: الذى لا يكف عن السقوط حتى النفس الأخير، إلى أن يتغير - بقوة القيامة - إلى جسد نورانى ممجد.

٧- ويخلصنا من **حروب الشياطين**: وغواية عدو الخير، الذى لا يريد إلا هلاكنا ونحن نثق أن "إِلهُ السَّلاَمِ سَيَسْحَقُ الشَّيْطَانَ تَحْتَ أَرْجُلِكُمْ سَرِيعًا" (رو ١٦:٢٠).

ركائز الخلاص (كيف نخلص؟):

- بميلاد السيد المسيح ولد المخلص.. بل ولد الخلاص.. فالرب يسوع هو الفادى، وهو الفدية فى آن واحد.

- فلا خلاص دون فداء.. ولا فداء دون تجسد.. ولا تجسد دون ميلاد!!

السيد المسيح قدم خلاص يكفى لجميع الخطاة، فى جميع أنحاء العالم.. لكل العصور.. ولكن لم ص الكل، بل كل من آمن به خلص، إنما قبول الخلاص بشروط معينة وهى:

١- **الإيمان بالسيد المسيح المخلص الوحيد**: لذلك قال معلمنا بطرس الرسول: "لَيْسَ بِأَحَدٍ غَيْرِهِ الْخَلاَصُ" (أع ٤:١٢). "لِكَيْ لاَ يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ" (يو ٣:١٦).

وفى البشارة بميلاد السيد المسيح: قيل: أنه "سَتَلِدُ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ يَسُوعَ. لأَنَّهُ يُخَلِّصُ شَعْبَهُ مِنْ خَطَايَاهُمْ" (مت ١:٢١)، ولما بشرت الملائكة به بشرت بأنه يولد لكم "مُخَلِّصٌ هُوَ الْمَسِيحُ الرَّبُّ" (لو ٢:١١)... إذن المسيح هو **المخلص**، ولا خلاص لأحد بغير الإيمان بالمسيح **المخلص**.

فلا خلاص من خطايانا لمجرد الإيمان بوجود الله فقط، فحتى أخناتون كان يؤمن بوجود الله. ولكن الخلاص يتم حين نؤمن أن إلهنا العظيم تجسد فى شكل إنسان، من القديسة مريم العذراء، وصُلب على الصليب.. مات وقام من أجل خلاصنا.. ثم صعد بجسده النورانى إلى السماء.. وأرسل لنا المعزى الروح القدس.. وأسس لنا الكنيسة المقدسة.. ووضع فيها الأسرار الخلاصية.. التى بدونها لا خلاص للإنسان.

وواضح أن الإيمان بالسيد المسيح جوهرى للخلاص، كما فى قول الرب: "لأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ لاَ يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ" (يو ٣:١٦).

وقال أيضًا: "مَنْ آمَنَ وَاعْتَمَدَ خَلَصَ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ يُدَنْ" (مر ١٦:١٦)، "مَنْ هُوَ الَّذِى يَغْلِبُ الْعَالَمَ، إِلاَّ الَّذِى يُؤْمِنُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ ابْنُ اللهِ؟" (١يو ٥:٥).

٢- **ممارسة الأسرار المقدسة**: لأن الكتاب المقدس يعلمنا عن أهمية الأسرار للخلاص:

١- **سر المعمودية**: "إِنْ كَانَ أَحَدٌ لاَ يُولَدُ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ، لاَ يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ" (يو ٣:٥). "مَنْ آمَنَ وَاعْتَمَدَ خَلَصَ" (مر ١٦:١٦).

٢- **سر الميرون**: "وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَكُمْ مَسْحَةٌ مِنَ الْقُدُّوسِ" (١يو ٢:٢٠)، لكى نكون هياكل مقدسة يسكنها روح الله.

٤- **سر التناول:** "مَنْ يَأْكُلْ جَسَدِي وَيَشْرَبْ دَمِي، يَثْبُتْ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ" (يو ٦:٥٦). فالأسرار الأربع السابقة هى اللازمة للخلاص.

٥- **سر مسحة المرضى:** "أَمَرِيضٌ أَحَدٌ بَيْنَكُمْ؟ فَلْيَدْعُ شُيُوخَ الْكَنِيسَةِ، فَيُصَلُّوا عَلَيْهِ وَيَدْهَنُوهُ بِزَيْتٍ بِاسْمِ الرَّبِّ، وَصَلاَةُ الإِيمَانِ تَشْفِي الْمَرِيضَ وَالرَّبُّ يُقِيمُهُ، وَإِنْ كَانَ قَدْ فَعَلَ خَطِيَّةً تُغْفَرُ لَهُ" (يع ٥:١٤-١٥).

٦- **سر الزيجة:** الزواج المقدس هو اتحاد بين رجل واحد وامرأة واحدة (كما أراده الرب) بطهر ونقاوة مدى الحياة، بهدف تأسيس عائلة، وهو سر مقدس حيث يحل الروح القدس على العروسين (رجل + امرأة)، ويوحدهما فيصيران قلبًا واحدًا وجسدًا واحدًا، فمنذ البدء خلق الله حواء لآدم "مُعِينًا نَظِيرَهُ" (تك ٢:١٨).

- ويقول الكتاب المقدس عن سر الزيجة: "هذَا السِّرُّ عَظِيمٌ" (أف ٥:٣٢). وكنيستنا علمتنا حياة الطهارة، لذلك نرفض ما يسمى "بالزواج المثلى" المخالف للكتاب المقدس.

٧- **سر الكهنوت:** الكهنة هم خدام سر الخلاص، تقيمهم الكنيسة ليقوموا بالرعاية، والتعليم، وممارسة الأسرار المقدسة.

- "فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ الأُسْقُفُ... صَالِحًا لِلتَّعْلِيمِ" (١تى ٣:٢).
- "لاَحِظْ نَفْسَكَ وَالتَّعْلِيمَ وَدَاوِمْ عَلَى ذَلِكَ، لأَنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ هَذَا تُخَلِّصُ نَفْسَكَ وَالَّذِينَ يَسْمَعُونَكَ أَيْضًا" (١تى ٤:١٦).
- "هكَذَا فَلْيَحْسِبْنَا الإِنْسَانُ كَخُدَّامِ الْمَسِيحِ، وَوُكَلاَءِ سَرَائِرِ اللهِ" (١كو ٤:١).

٣- الأعمال الصالحة :

- "أَنَّ الإِيمَانَ بِدُونِ أَعْمَالٍ مَيِّتٌ؟" (يع ٢:٢٠). "أَرِنِي إِيمَانَكَ بِدُونِ أَعْمَالِكَ، وَأَنَا أُرِيكَ بِأَعْمَالِي إِيمَانِي" (يع ٢:١٨).
- "لأَنَّنَا نَحْنُ عَمَلُهُ، مَخْلُوقِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لأَعْمَالٍ صَالِحَةٍ، قَدْ سَبَقَ اللهُ فَأَعَدَّهَا لِكَيْ نَسْلُكَ فِيهَا" (أف ٢:١٠). **فالأعمال الصالحة** أساسية للخلاص، لأنها تبرهن على صدق الإيمان، وكثمرة من ثماره.

٤- تجلى الجسد :

والمقصود بذلك أن أجسادنا التى نعيش بها على الأرض، لوثتها الخطيئة، مما يجعلنا نخطئ من آن لآخر. فمع أن الإنسان المسيحى يجاهد أن لا يخطئ، إلا أنه - بسبب جسد الخطيئة الذى نعيش فيه - يضعف ويخطئ، لكنه يقوم سريعًا بالندم وبروح التوبة، وأمانة الاعتراف، ويقول للخطيئة: "لاَ تَشْمَتِي بِي يَا عَدُوَّتِي. إِذَا سَقَطْتُ أَقُومُ" (مى ٧:٨).

فطالما نحن فى جسد الخطيئة.. الجسد الكثيف القابل للسقوط، والمرض، والموت، فلن يكتمل خلاصنا بل لابد من خلع هذا الجسد الترابى، جسد الهوان والضعف، لنلبس الجسد النورانى، السمائى، الممجد، غير القابل للمرض ولا للسقوط ولا للموت..

يدة: روحانية، نورانية، سمائية، ممجدة، تمامًا كجسد السيد المسيح الذى قام به من بين الأموات.
وهذا ما نسميه "تجلى الجسد" (Transfiguration) حيث كلمة Trans = تغيير، و Figure = شكل..
أن شكل أجسادنا سيتغير إلى تلك الصورة النورانية والروحانية عينها... وهو الجسد الذى سنصعد به حينما
السيد المسيح فى المجىء الثانى ليأخذنا على السحاب، فيقوم جميع المؤمنين به بأجساد نورانية.
- "فَإِنَّ سِيرَتَنَا نَحْنُ هِيَ فِي السَّمَاوَاتِ، الَّتِي مِنْهَا أَيْضًا نَنْتَظِرُ مُخَلِّصًا هُوَ الرَّبُّ يَسُوعُ الْمَسِيحُ،
الَّذِي سَيُغَيِّرُ شَكْلَ جَسَدِ تَوَاضُعِنَا لِيَكُونَ عَلَى صُورَةِ جَسَدِ مَجْدِهِ" (فى ٣:٢٠-٢١).
- "وَكَمَا لَبِسْنَا صُورَةَ (الجسد) التُّرَابِيِّ، سَنَلْبَسُ أَيْضًا صُورَةَ (الجسد) السَّمَاوِيِّ" (١كو ١٥:٤٩).

٥ - إذن - هى الركائز الأربع للخلاص

١- **الإيمان بالمسيح**.. فلنحيا له مؤمنين بتجسده وفدائه لنا.
٢- **الأسرار المقدسة**.. فلنمارسها بأمانة لتقدسنا. ٣- **الأعمال الصالحة**.. كدليل وثمر على صدق إيماننا.
٤- **تجلى الجسد**.. وهذا ما يهبه الرب لنا فى مجيئه الثانى.

ا لإلهنا الرب يسوع، نور حياتنا ومخلص نفوسنا ومانح القوة والرجاء والعزاء والسلام والثبات.. فلذا:
- **لا نخاف من أى ضيقات مهما كانت**.. فقد مرت بالكنيسة عبر التاريخ العديد من الحروب
والتشكيكات، والانحرافات الإيمانية والعقائدية، وكل هذه اختفت وبقيت الكنيسة قوية، فريدة،
وحيدة، ثابتة، نورًا للعالم، وشمسًا مشرقة، وجيشًا مرهبًا، ترتعب منه كل الشياطين، فإن
"أَبْوَابُ الْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا" (مت ١٦:١٨).
- **لا نخاف لأننا نتحد بالرب داخلنا:** من خلال التناول من الأسرار المقدسة، فنثبت فيه وهو فينا،
حينئذ نكون قد اكتسبنا نعمة الله الحافظة لنا، والتى تمنحنا السلام والاطمئنان، وتهزم فلول الشر،
وتنير لنا الطريق.
- **لا نخاف إذ أننا أولاد الله:** "لأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ يَنْقَادُونَ بِرُوحِ اللهِ، فَأُولئِكَ هُمْ أَبْنَاءُ اللهِ" (رو ٨:١٤).
فهو يمنحنا بقوة صليبه النصرة والغلبة، ولذا نفتخر به فهو قوة الله لخلاصنا (١كو ١:١٨).
وهذا كان إيمان كل شهداء الكنيسة الأبرار على مر العصور، وما رآه العالم فى مشهد استشهاد الـ ٢١
شهيدًا بليبيا.
- **لا نخاف لأن لنا رجاء فى الحياة الأبدية:** "مَنْ يَغْلِبُ فَسَأُعْطِيهِ أَنْ يَجْلِسَ مَعِي فِي عَرْشِي، كَمَا غَلَبْتُ
أَنَا وَجَلَسْتُ مَعَ أَبِي فِي عَرْشِهِ" (رؤ ٣:٢١).

لرب يعطينا مهرجانًا مشبعًا لأرواحنا، ومنميًا لحياتنا الروحية، والممتلئة بالسلام، لنصير أغصانًا
ة فى كرم الرب، ويشبع بالخير عمرنا، لنحيا له، ولنشهد لاسمه القدوس كل الأيام.

ولربنا المجد دائمًا أبديًا آمين.

٢ فى مسكنى نور

"لكِنْ جَمِيعُ بَنِى إِسْرَائِيلَ كَانَ لَهُمْ نُورٌ فِى مَسَاكِنِهِمْ" (خر ١٠: ٢٣)

مقدمة عامة:

- ينقسم الكتاب المقدس إلى عهدين: قديم وجديد، ويحتوى العهد القديم على ٤٦ سفرًا، بينما العهد الجديد يحتوى على ٢٧ سفرًا.
- وسفر الخروج من أسفار العهدالقديم، وهو السفر الثانى بعد سفر التكوين، من أسفار موسى النبى الخمسة، وقد سمى **بالخروج** لأنه يتضمن **قصة خروج بنى إسرائيل من أرض مصر**، ويحتوى على ٤٠ إصحاحًا.
- وهذا السفر يعلن بطريقة رمزية عن **خلاص الله المجانى للإنسان**، الذى يظهر من خلال خروج الشعب من أرض العبودية، بيد الله، إلى حرية مجد أولاد الله، أى الخلاص من العبودية، كرمز لخلاص الله المجانى للبشر.. كما يقدم أشخاصًا ورموزًا وذبائحًا إشارة لتجسد الله وخلاصه لنا.

سفر الخروج

- بدأ السفر بحرف "و" كأنه امتداد لما قبله. فكاتب التكوين والخروج هو موسى النبى.
- فى بداية سفر الخروج، نرى العبودية تحت حكم فرعون القاسى المستبد.
- يتضمن سفر الخروج أحداثًا وقعت للشعب خلال ١٤٥ سنة، من موت يوسف، حتى السنة الثانية للخروج.
- يظهر هذا السفر كيف تحقق وعد الله للآباء. وكيف صار شعب إسرائيل شعبًا منظمًا، له رؤساء، ولهم كهنوت.. وكيف سكن الله فى وسط شعبه (خيمة الاجتماع)، بينما كان هذا الشعب فى سفر التكوين مجرد أسُر وقبائل، ونرى سياسة الله فى قيادتهم.
- بدأ هذا السفر بالذل والاضطهاد، وانتهى بظهور مجد الله فى خيمة الاجتماع، مرورًا بدم خروف الفصح، الذى يبرر ويفدى ويكفر عن الخطايا.
- جاءت أحداث **خروج الشعب** من أرض مصر، كرمز **لخلاص الله المجانى (الفداء)**. وصارت **مصر** رمزًا **لأرض العبودية**. والخروج منها رمزًا لتحرير أولاد الله. بذلك لم يعد **سفر الخروج** مجرد سجل تاريخى، بل **قصة خلاص للشعب**، ولنا أيضًا. وبنفس المفهوم صار **فرعون** رمزًا **للشيطان** الذى يأسر أولاد الله. **وشهوات الشعب** للأكل المصرى مثل الكرات وقدور اللحم، أصبحت تشير إلى **شهوات العالم**.

☆ ابن عمرام بن قهات بن لاوى، وأمه يوكابد من بيت لاوى (خر ٦:٢٠).
☆ إخوته مريم وهرون.
☆ تنقسم حياته إلى ثلاثة أقسام، كل منها أربعون سنة.

من الميلاد حتى الأربعين

وجدته ابنة فرعون على حافة النهر، بعد أن ضعته أمه فى سفط مطلى بالحمر والزفت بين حلفاء. فتبنته وأعطته لامرأة لترضعه (وهى ه). ثم أسمته موسى، أى المنتشل من الماء. ربى فى قصر فرعون حتى سن الأربعين.

من الأربعين حتى الثمانين

هرب من مصر من وجه فرعون بعد أن قتل صرى، وسكن فى بيت كاهن مديان، وتزوج نته صفورة، وأنجب منها ابنه جرشوم.

من الثمانين حتى المئة والعشرين

بعد أربعين سنة فى مديان تراءى له الرب فى عليقة، وأرسله ليخرِج الشعب من مصر، عاد الشعب فى البرية أربعين سنة، ولم يدخل ض الموعد. تنيح فى سن المئة والعشرين على بل نبو.

صار ممثلاً للعهد القديم كله، بكونه مستلم الشريعة، والمتكلم مع الله، وقاد الشعب لتحريره من العبودية، والدخول لأرض الموعد.

حين تجلى السيد المسيح على جبل تابور ظهر موسى وإيليا معه (مت ١٧:١-٨).

وفى سفر الرؤيا نسمع عن تسبحة موسى التى يترنم بها الغالبون فى السماء (رؤ ١٥:٣).

كان موسى

ثقيل اللسان، قاسى الطبع (يقتل المصرى)، يخاف ويهرب بعد قتل المصرى، استعفى من العمل والخدمة، بطريقة أهاجت عليه غضب الرب. وحين رفض فرعون طلبه الأول، لام الله بطريقة غير مقبولة.

ثم صار

- حليمًا أكثر من جميع الناس.
- عظيمًا جدًا فى عيون المصريين (خر ١١:٣).
- قائدًا وقاضيًا ناجحًا للشعب. لم يكن مثل موسى من قبل ولا من بعد (تث ٣٤:١-١٢).

تعيد له الكنيسة فى تذكار نياحته يوم ٨ توت من كل عام.

العالم يذل والنعمة ترفع (خر ١، ٢)

- دخل يعقوب وبنوه وأحفاده إلى مصر، كعائلة واحدة، حين أتى إسرائيل (يعقوب) ليرى ابنه يوسف حى، ثم نشأت الأمة اليهودية فى مصر، وصار لها فيما بعد أول قائد هو موسى النبى.
- "فَأَثْمَرُوا": أى تزايدوا فى نسلهم مثل السمك، "وَنَمَوْا": نموًا مضاعفًا. كانوا أكثر بمعرفتهم لله وعبادتهم لله الحقيقى.

٣- ومات يوسف ، فيوسف هنا رمز للسيد المسيح. ويربط الوحى الإلهى بين موت يوسف ونمو بنى إسرائيل جدًا. فهذا معناه أن الكنيسة لا تنمو إلا من خلال موت السيد المسيح بالصليب.

٤- ثم قام ملك جديد لمصر لم يكن يعرف يوسف، واضطهد شعب إسرائيل الذى كان ينمو ويتزايد، فوضعهم تحت السخرة (الاستعباد). كما استخدم من **القابلات** المصريات (قابلتى العبرانيات) **ليقتلا** الذكور عند الولادة، قبل أن **يراهما** أحد، وأصدر أمر بإغراق كل طفل ذكر.. هكذا نمو الكنيسة أو النفس البشرية يُهيّج عدو الخير، ويثير أعداء الكنيسة ضدها، فيشغل أولاد الله بالعمل الكثير (الطين الذى بنوا به المدن)، حتى لا يصعدوا من الأرض ويستمرون فى حياتهم الأرضية.

٥- بالسخرة بنى شعب إسرائيل مدينتى فيثوم (حاليًا تل المسخوطة قرب التل الكبير)، ورعمسيس (صان الحجر) وهما مدن تحصينات للحدود الشرقية.

٦- ولادة موسى من عمرام ويوكابد زوجته وهما من سبط لاوى (خر ٦:٢٠). فخبأته أمه فى سفط (سبت) ووضعته على حافة النهر بين نبات **الحلفا**، فرأته ابنة فرعون وتبنته، ثم أعطته ليوكابد (أمه) مرضعة له. ولما كبر الطفل أسمته ابنة فرعون "موسى".

٧- كبر موسى وخرج **من نفسه** ليتفقد إخوته، دون أن يدعوه الله (**إشارة للخدمة بدون دعوة من الله**). نشأت المحاولة الأولى لخلاص الشعب لدى موسى من العطف البشرى، وكانت قبل أوانها، كما أنها تمت فى فخر وكبرياء القوة البشرية (قتل المصرى). فلما وصلت أنباء محاولة موسى الأولى إلى أذنى فرعون، طلب أن يقتله. لكن موسى خاف وهرب من وجه فرعون، **أى أن الخدمة بدون إرسال من الله نتيجتها تعب وفشل.**

٨- لقاء موسى ببنات كاهن مديان السبعة عند البئر، ومساعدتهن على السقى. ثم دعاه كاهن مديان لبيته، وسمح له بالإقامة عنده.. ثم تزوج موسى من صفورة ابنة رعوئيل كاهن مديان، وأنجب ولدًا سماه جرشوم أى غريب.

٩- موت ملك مصر، وتنهد العبرانيين من العبودية، والرب ينظر إلى مذلة شعبه ويقوم لخلاصهم.

آية للحفظ والتأمل

"وَلكِنْ بِحَسْبِمَا أَذَلُّوهُمْ هكَذَا نَمَوْا وَامْتَدُّوا. فَاخْتَشَوْا مِنْ بَنِى إِسْرَائِيلَ" (خر١:١٢)

☆ فرعون يرمز إلى الشيطان، الذى يمنع أولاد الله من عبادة الله.

نبوات ورموز:

☆ يرى العلامة أوريجانوس أن ابنة فرعون تشير إلى كنيسة الأمم التى تقبلت موسى (الناموس) من اليهود خلال النهر (المعمودية)، فآمنت به، وحملته معها إلى قصرها. **"إنها تخرج من بيت أبيها وتأتى إلى المياه لتغتسل من خطاياها، هذه هى الكنيسة القادمة من الأمم لتجد فى النهر موسى الذى رفضه خاصته".**

☆ اسم "مُوسَى" ومعناه **"المُنتَشَل من الماء"** يعد تعبيراً نبوياً عن دور موسى فى انتشال شعب بنى إسرائيل من مصر، من خلال مياه البحر الأحمر.

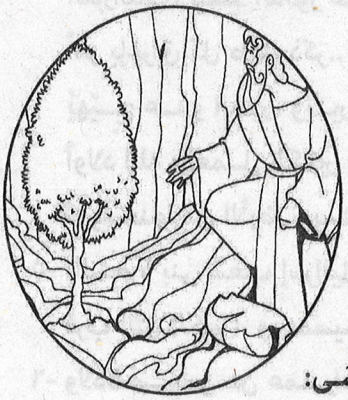

الإرسالية الإلهية (خر ٣،٤)

١- ظهور الله لموسى فى العليقة، وسط لهيب نار، على جبل حوريب فى البرية. **البرية** هى أعماق الخبرة العملية بالله، **وجبل الله حوريب** يشير إلى الشركة مع الله. **والعليقة** هى شعب الله (الكنيسة)، **والشوك** هو العبودية (الاضطهاد).

٢- لم تكن العليقة تحترق رغم اشتعال النار فيها، "فَقَالَ مُوسَى: أَمِيلُ الآنَ لأَنْظُرَ" (خر ٣:٣)، اشتاق موسى للتعرف أكثر على المنظر، فناداه الله من وسط العليقة، وتحدث معه ليرسله لشعبه فى مصر.

٣- "اخْلَعْ حِذَاءَكَ" (خر ٣:٥): الحذاء يرمز للعالم والخطية، والرب قدس هذا المكان بحلوله فيه.

٤- "فَقَالَ مُوسَى لِلَّهِ: مَنْ أَنَا حَتَّى أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ" (خر ٣:١١): عبارة أخذت من موسى أربعين سنة حتى يتعلمها. فهو كان له أربعون سنة فى بيت مديان. فرق كبير فى طبيعة موسى بين خروجه الأول لتفقد أخوته متكلاً على ذراعه، وإرسالية الله له فى هذا الوقت.

٥- الله يعلن عن اسمه لأول مرة فهو "أَهْيَهِ" بمعنى **"أنا الكائن"**، و"يَهْوَهْ" معناه **"هو يكون"**.

٦- يسلبون المصريين أى يأخذون حقهم، الذى سلبه منهم المصريون بالسخرة، فحينما نخرج من عبودية الشيطان نسترد كل مالنا: الفكر، والروح، والوقت.

٧- موسى يتردد ويرفض أن يذهب لمصر (خر ٤:١٠-١٣)، ليس عن تواضع منه، بل أنه نظر إلى نفسه، ولم يقدر أن يرى أن **الله هو الذى يرسله ويخدم على يديه!**

٨- "فَآمَنَ الشَّعْبُ... خَرُّوا وَسَجَدُوا" (خر ٤:٣١)، آمن الشعب بموسى الآن لأنها إرسالية حقيقية من الله. والسجود معناه عبادة روحية حقيقية لله.

آية للحفظ والتأمل:

"فَالآنَ هَلُمَّ فَأُرْسِلُكَ إِلَى فِرْعَوْنَ، وَتُخْرِجُ شَعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ"(خر ٣:١٠).

التى حملت جمر اللاهوت فى أحشائها ولم تحترق.

نبوات ورموز:

☆ **موسى صار رمزًا للسيد المسيح المخلص، الذى سَيُخرِج الشعب من عبودية فرعون (الشيطان).**

☆ **عقيدة:** ختان صفورة لابنها يرمز إلى المعمودية باستحقاقات دم المسيح.

☆ "نَزَلْتُ لأُنْقِذَهُمْ" (خر ٣:٨) ترمز للتجسد، "وَأُصْعِدَهُمْ مِنْ تِلْكَ الأَرْضِ" (خر ٣:٨) تشير للقيامة.

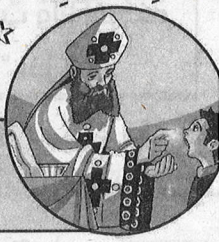

☆ سفر ثلاثة أيام رمز للقيامة، والذبح للرب فى البرية (خر ٣:١٨) رمز للحمل المذبوح، المسيح كلمة الله "اَلرَّبُّ نُورِي وَخَلاَصِي" (مز ٢٧:١).

☆ **نقطة طقسية:** نخلع أحذيتنا عند التناول، وعند الدخول إلى الهيكل، علامة تركنا محبة العالم، ودخولنا فى شركة مع الله، فى الموضع المقدس.

بداية متعبة (خر ٥، ٦، ٧:١-١٣)

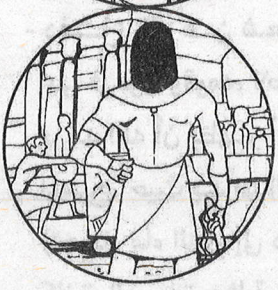

١- "لِيُعَيِّدُوا" (٥:١): عبادة الله هى فرح وعيد. مسيرة ثلاثة أيام، ثم "يَذْبَحَ" (٥:٣) فيكون هذا عيد، يشير للقيامة التى أتت بعد تقديم ذبيحة الصليب بثلاثة أيام، فصارت عيدًا وحرية وفرحًا.

٢- شدد فرعون أوامره لإذلال الشعب فلم يطلقهم، بل اتهمهم أنهم متكاسلون. أى أن حروب الشيطان تبدأ حين تتهيأ النفس لتنطلق فى طريقها لتعرف الله وتعبده.

٣- "مُسَخِّرِي الشَّعْبِ": هؤلاء من المصريين. "وَمُدَبِّرِيهِ": هؤلاء من اليهود، وهم كمقاولى الأنفار، عليهم أن يدبروا رجالاً من اليهود لتسليم كمية معينة كواجب يومى إلى المسخرين.

٤- ذهب الشعب ليشتكى لفرعون فلم يسمع لهم. فخرجوا من عند فرعون وكان موسى منتظرًا ليعرف نتيجة هذا اللقاء، فغضبوا على موسى، وهذا **أول تذمر** للشعب ضد الله وضد موسى. وهى صفة لازمت الشعب طوال سيرهم فى البرية.

٥- **موسى يعاتب الله:** ما أجمل أن يدخل الخادم فى عتاب مع الله، حين يشعر بالفشل مقدمًا لله حسابات عمله.

٦- بدأ الله بقوله: "أَنَا الرَّبُّ" (خر ٦:٢)، وأنهى بقوله لموسى: "أَنَا الرَّبُّ" (خر ٦:٨). وهذا معناه: **"أنا الرب أنفذ ما وعدت به"**. وما أجمل تأكيدات الرب أنه وعد الآباء وأنه سينفذ، هو سمع أنين شعبه وسيخلص. هو الرب الذى كان مع آبائهم، هو نفسه أمس واليوم وإلى الأبد.

٨- ذكر معلمنا بولس الرسول اسمى الساحرين فى (٢تى ٣:٨): "يَنِّيسُ وَيَمْبِرِيسُ". فالتقليد اليهودى هو ما احتفظ بالأسماء. هما قاوما موسى ليس بالرعب والتهديد، بل بحرب خطيرة هى حرب التمويه. فأخطر حرب ضد الكنيسة هى التى تأتى ممن يرتدى ثياب الخدام، ويشوهوا العقيدة ويقسموا جسد المسيح!

آية للحفظ والتأمل

"لِذلِكَ قُلْ لِبَنِى إِسْرَائِيلَ: أَنَا الرَّبُّ وَأَنَا أُخْرِجُكُمْ مِنْ تَحْتِ أَثْقَالِ الْمِصْرِيِّينَ" (خر ٦:٦).

نبوات ورموز:

☆ "وَأُخَلِّصُكُمْ بِذِرَاعٍ مَمْدُودَةٍ" (خر ٦:٦): الذراع تشير للسيد المسيح المتجسد.

الضربات الثمانية الأولى (خر ٧،٨،٩،١٠)

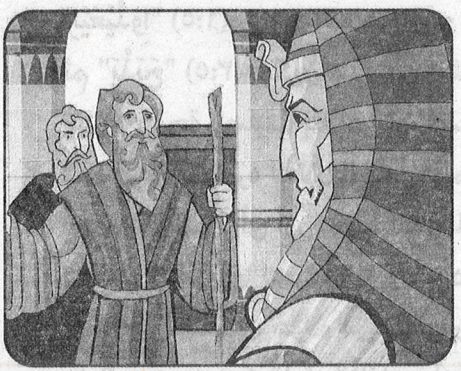

دمة عن الضربات العشر، والهدف منها:

- إثبات صِدق إرسالية موسى وهارون.
- إتاحة الفرصة لفرعون وقومه، للرجوع والتوبة.
- دفاع الله عن شعبه المظلوم، والتضييق على فرعون وقومه، لإطلاق الشعب.
- يريد الله أن يظهر أنه لا خلاص إلا بدم المسيح، حيث بدأت الضربات العشر بالدم (تحويل ماء النيل إلى دم)، وانتهت بالدم (ضربة الأبكار).
- كانت الضربات بمثابة وسائل إنذار لفرعون، ومقدمة لضربة كبيرة مهلكة هى غرق جيش فرعون فى البحر.
- أظهرت ضعف الآلهة المصرية الوثنية، وعظمة الله، وهذا ليفهم المصريون تفاهة آلهتهم، وأن إله بنى إسرائيل هو الرب، ويفهم اليهود قوة الله الذى يعبدونه (هى مدرسة للإيمان).
- الضربات الأولى بسيطة أعقبتها ضربات أشد، حتى وصلت الضربة المؤلمة، وهى موت الأبكار.
- ولما لم يفهم فرعون مع كل هذا، هلك جيشه فى البحر.
- كانت من الله، ولم يفعل بنو إسرائيل شيئًا، فالله هو الذى يدافع عن شعبه.
- سبقتها إنذارات، وكان هناك إرشادات من الله، كيف يتقوا الضربة مثلما حدث فى ضربة البَرَدْ.

على سفر الرجال فقط، لكن موسى كان **رافضًا للتفاوض تمامًا. فأولاد الله لا يتفاوضون مع الخطية أبدًا.**

- فى معظم الضربات كان موسى يمد يده للسماء، لأن الله هو مصدر الضربات. وهو ما أثبت صدق إرسالية موسى وهرون.

١- الضربة الأولى: بدأت الضربات بتحويل ماء النهر إلى دم (خر ٧:١٤-٢٥): بدأت بالدم ليظهر أن الخطية عقوبتها موت، وانتهت بالدم (خروف الفصح)، ليظهر أن بالدم كان إنقاذ الشعب وخلاصهم، فالفداء يعنى دم عوض دم. وجهت الضربة إلى آلهة المصريين، فتحويل الماء إلى دم دنس أوقع المصريين فى حيرة، إذ رأوا معبودهم (النهر) صار دنسًا.

٢- الضربة الثانية الضفادع (خر ٨:١-١٤): موجهة ضد آلهة المصريين. فالضفادع كانت مفرزة للإله أوزوريس. وكانت رمزًا للخصب والنماء. ماتت وأنتنت.

تشير الضفادع بنقيقها المزعج لكثيرى الكلام بالأمور الباطلة، وللذين بلا عمل إيجابى.

أما فرعون بعناده، فقد جلب على نفسه مزيدًا من الضربات.

٣- الضربة الثالثة البعوض (خر ٨:١٦-١٩): المصريون كانوا أشهر أمة فى النظافة. وكان الكهنة يستحمون مساءً وصباحًا، ويلبسون كتانًا نقيًا ولا يلمسون شيئًا نجسًا، ويحترسون من التدنس بالبعوض. فضربهم الله بالبعوض. فى هذه الضربة وما بعدها فشل العرافون أن يصنعوا مثلها، واضطر السحرة للاعتراف بأن "هَذَا إِصْبَعُ اللهِ" (خر ٨:١٩).

٤- الضربة الرابعة الذبان (خر ٨:٢١-٢٤): كان المصريون يعبدون آلهة تقوم بطرد الذباب، وهنا كشف الله عجز آلهتهم. هذه أول مرة يذكر فيها الوحى الإلهى أن الله ميز بين أرض المصريين، وأرض جاسان (أرض شعب الله)، فلم يصبها الذبان. على إثر هذه الضربة، سمح لهم فرعون بأن يذبحوا (يقدموا العبادة لله)، لكن فى أرض مصر. هكذا إبليس يماطل حتى لا يطلق الخاطئ من يده، يريده عبدًا له كل الحياة. موسى رفض التفاوض مع فرعون وقدم عذرًا وجيهًا، بقوله: كيف نذبح أمام المصريين حيوانات، هم يقدسونها، ويعبدونها أمام عيونهم؟!..

- "لاَ تَذْهَبُوا بَعِيدًا" (خر ٨:٢٨): فرعون يماطل حتى يستطيع أن يعيدهم للعبودية ثانية.

٥- الضربة الخامسة الموتانى (خر ٩: ١-٧): ... عقيدة المصريين، كانوا يحسبون العجل أبيس أن فيه روح إلههم وزوريس، وبهذه الضربة يدركون خطأ معتقداتهم.

هنا فرعون يريد أن يتأكد أن مواشى إسرائيل لم يصبها ضرر.

٦- الضربة السادسة البثور والدمامل (خر ٩: ٨-١٢): أخذ موسى رمادًا من التنور (الفرن حيث يشوى الطوب اللبن)، وذراه فنشرته الرياح، ونزل على الكهنة والشعب والحيوانات، فأصاب المصريين بقروح ودمامل، حتى أن السحرة خجلوا أن يقفوا أمام موسى، بسبب الدمامل التى فيهم.

٧- الضربة السابعة الرعد والبَرَد والنار (خر ٩: ١٣-٣٥): البَرَدْ هو كرات جليد تسقط على الأرض. كانت هذه الضربة شديدة على المصريين، إذ لم يعتد المصريين على البرد القارص. **الرعد يشير لإنذار الله، والبَرَدْ قتل النباتات. والنار** تأتى من البرق كصواعق تنقض على المنازل والأشجار فتحرقها، أو تأتى من احتكاك كرات البَرَدْ (الجليد) مع بعضها فيخرج منها لسنة نار، هى ضربة شديدة ثقيلة موجهة لقلب فرعون العنيد.

"لِكَيْ أُرِيَكَ قُوَّتِي" (خر ٩: ١٥) لعله يؤمن بقوة الله فيتوب.

إذًا ضربات الله هى إنذارات، ودعوة للإيمان والتوبة (آية ١٩). من رحمة الله أنه يرشد فرعون أن يحمى مواشيه حتى تقل الخسائر.

- الآيات (٢٠، ٢١): كل مَنْ يستجيب لإنذارات الله يحيا.
- (خر ٩: ٢٩): "لِكَيْ تَعْرِفَ أَنَّ لِلرَّبِّ الأَرْضَ"، هذا مخالف لرأى الوثنيين، الذين يقولون أن لكل أرض إله يحفظها.
- الآيات (٩: ٣١-٣٢): توقيت الضربة أهلك الكتان والشعير، وأبقى **الحنطة:** القمح **والقطانى:** البقول.

٨- الضربة الثامنة الجراد (خر ١٠: ١-١٠): الجراد مفسد للزرع، إذ يبيد كل نبات أخضر. هنا عجزت آلهة المصريين عن إعالتهم حتى جسديًا. وحين يأتى الجراد يأتى بجيوش رهيبة من كثرتها قد تظلم الشمس، ثم يغطى الأرض. الْفَضْلَةَ السَّالِمَةَ التى تبقت وفضلت سليمة من ضربة البَرَدْ، أى الحنطة والقطانى. هنا فرعون يدخل فى مماطلة جديدة، فهو لا يريد أن يطلقهم (هذه هى أفعال إبليس) (آية ١٠).

من العبيد الذين يعملون فيها مجانًا.

- "إِنَّ قُدَّامَ وُجُوهِكُمْ شَرًّا": تعنى أنه يخيفهم أنهم إن انطلقوا إلى البرية، فسيواجهون الأعداء وسيكونون بلا طعام أو ماء.

- "لأَنَّكُمْ لِهَذَا طَالِبُونَ": أى أنتم طلبتم العبادة، وهذا عمل الرجال، فليذهب الرجال وحدهم.. ولكـــن هذا ضد ما طلبه موسى أن يذهب الجميع. وطبعًا لو ذهب الرجال وحدهم فلابد أن يعودوا من أجل نسائهم وأولادهم (مماطلة إبليس حتى لا يطلق شعب الله).

آية للحفظ والتأمل

"وَلكِنْ أُمَيِّزُ فِى ذلِكَ الْيَوْمِ أَرْضَ جَاسَانَ حَيْثُ شَعْبِى مُقِيمٌ حَتَّى لاَ يَكُونُ هُنَاكَ ذُبَّانٌ" (خر ٨:٢٢).

نبوات ورموز:

اشـــترط الله على موسى أن يأخذ العصا معه، حيث تشير العصا إلى الصليب. فلا إمكانية للغلبة سوى بالصليب.

٩- الضربة التاسـعة الظلام (خر١٠: ٢١-٢٨): بدون إنذار ســابق لفرعون، كان المصريون يعبدون الإله رع أى الشمس. فهذه الضربة وجهت ضد معبودهم الأكبر. لقد انطفأ معبودهم، وهذا فى حد ذاته مرعب جدًا لهم. لذلك سادت رعبة عظيمة، فلم يمكنهم التحرك من أماكنهم.

"حَتَّـــى يُلْمَسُ الظَّلاَمُ" من شـــدة حلوكته لا يكون كظـــلام الليل المعتاد بل شـــئ غير عادى. ومازال فرعون يماطل، لكنه يعطى مســـموحات أكثر، لأنه لا يريد أن يطلق الكل.

آية للحفظ والتأمل

"وَلكِنْ جَمِيعُ بَنِى إِسْرَائِيلَ كَانَ لَهُمْ نُورٌ فِى مَسَاكِنِهِم" (خر ١٠:٢٣).

نبوات ورموز:

☆ اســـتمرار الظلام "ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ" تشـــير لغضب الطبيعـــة كما حدث عند صلب الســـيد المســـيح، حيث أظلمت الأرض ثلاث ساعات من الساعة السادسة حتى التاسعة.

هكذا كانت هذه الظلمة احتجاجًا على تحدى فرعون وعصيانه لله.

☆ كان ظلام فى العالم قبل مجئ السيد المسيح الأول وفدائه للبشرية، ثم أشرق بنـــور قيامته على كل من يؤمن بـــه. وهكذا يكون ظلام فى العالم حتى يشرق المسيح شمس البر فى مجيئه الثانى، ويجازى كل واحد على حسب أعماله.

☆ بعـــد الظلام جاء النور والخلاص من المـــلاك المهلك، الذى يمشى فى الظلام يهلك (ضربة الأبكار).

١٠ - الضربة العاشرة (خر ١١ و١٢: ٢٩-٣٣) موت الأبكار:

١- نهايـــة الضربات التى هُزِم فيها الشـــيطان العامـــل مع فرعون، وسحرته، على يد موسى وهرون.

٢- وبهذه الضربة دفع المصريون ثمن ما فعلوه بقتلهم أولاد العبرانيين، فأدبهم الرب بذات فعلهم، **وبالصليب دفع الشيطان ثمن هلاك أولاد الله.** وهـــى ترمز إلى أنه كيف أباد الله الشر، وفى هذه الضربة ماتت أيضًا أبكار الحيوانات المقدسة عند المصريين، هذه التى كانوا يؤلهونها.

٣- كان المعتاد أن السادة يعطون العبيد والغرباء ما يعينهم على سفرهم، فى حالة سفرهم وهجرتهم. والشـــعب خرج حاملاً غنائم وثروة كبيرة. ونحن لا نخرج من معاركنا مع إبليس فارغين، بل نخرج مملوئين خبرات روحية، وإيمان قوى وتزكية.

٤- "مُوسَـى كَانَ عَظِيمًا جِدًّا" (خر ١١: ٣): هذه ليست ضد تواضع موسى، بل ليشرح لماذا أعطى المصريون ممتلكات كثيرة للشـــعب عند خروجه. كان المصريين يعتبرون فرعون إلهًا، لكن حينما واجهه موسى، وانتصر عليه، صار موسى عظيمًا جدًا عند المصريين.

٥- "وَلكِنْ جَمِيعُ بَنِى إِسْرَائِيلَ لاَ يُسَـــنُّ كَلْبٌ لِسَـــانَهُ إِلَيْهِمْ" (خر ١١: ٧): من حماية الله لشعبه أنه لن يســـمح حتى بنباح الكلاب ضد شعبه فى خروجهم. وبهذا يصبح معنى الآية أن الجيش المصرى لن يجرؤ على مهاجمتهم، فى أثناء الخروج.

آية للحفظ والتأمل

"لِكَىْ تَعْلَمُوا أَنَّ الرَّبَّ يُمَيِّزُ بَيْنَ الْمِصْرِيِّينَ وَإِسْرَائِيلَ" (خر ١١: ٧).

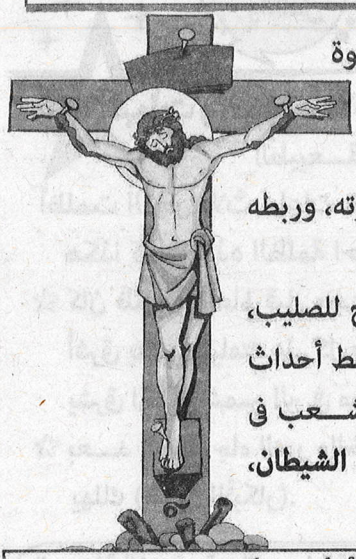

نبوات ورموز:

☆ موت الأبكار معناه سحق قوة الشـــيطان. وهى تشير لقطع كل جـــذور الشر، وهذا تـــم بالصليـــب. وإذا كان الأبكار يشيرون للقوة (تك ٤٩: ٣)، فقد ضرب الله الشيطان وقوته، وربطه بالصليب ليحررنا من عبوديته.

☆ ترتبط الضربة الأخيرة بخروف الفصح، لأنه يرمز بوضوح للصليب، لهذا تأتى قصة خروف الفصح وطقســـه وشريعته وســـط أحداث الضربة العاشرة (الآيات ١٢: ١-٢٨)، وارتباطها بخروج الشـــعب فى نفس الليلة، ويكون المعنى أن **المسيح بصليبه داس قوة الشيطان، ليحررنا من عبوديته لنخرج وننطلق إلى كنعان.**

خروف الفصح (خر ١٢: ١-٢٨، ٤٣-٥١)

١- "الْفِصْحَ": كلمة عبرية يقابلها فى القبطية "بصخة" ومعناها "عبور أو اجتياز". وهو عبور الملاك المهلك على بيوت العبرانيين، دون أن يهلك أحدًا فيها، لوجود علامة الدم مميزة لهم، وعبور شعب إسرائيل من أرض العبودية ليدخلوا أرض الموعد ليذكروا ما صنع الله لهم، فلا يكون خروجهم قصة حدثت فى الماضى، بل عملاً حاضرًا ودائمًا لله فى حياة شعبه.

٢- ارتبط طقس الفصح بطقس الفطير، أى يأكل الشعب أسبوعًا كاملاً فطيرًا بدون خميرة. الخمير يرمز للشر، وهذا العيد يشير لأولاد الله الذين عليهم أن يعيشوا كل حياتهم (إسبوع حياتهم) فى جهاد ضد الخطية، بعد أن فداهم المسيح بدمه، عابرين من الأعمال الشريرة إلى حياة الفضيلة (١كو ٥: ٧-٨).

٣- تم الخروج فى شهر أبيب، وهو الشهر السابع فى التقويم العبرى، فجعله الله الشهر الأول. فكما كان لليهود بالفصح بدءًا جديدًا، هكذا نحن بالفداء لنا بداية جديدة، وفى كل قداس نحيا فى حالة تجديد قلبى مستمر، فى المسيح يسوع الذبيح.

٤- ذبيحة الفصح هى ذبيحة شركة كل جماعة إسرائيل: لأول مرة يذكر تعبير جماعة إسرائيل فهم صاروا جماعة على أساس ذبيحة الفصح المشتركة الواحدة. وذبيحة الفصح شاة ويكون ابن سنة، أى ليس فيه ضعف الشيخوخة، يبقى جديدًا فى حياتنا على الدوام، مع أنه هو القديم الأيام الأزلى. دعوة الجار القريب إشارة لدعوة الأمم للإيمان. فالكل مدعو لهذه الذبيحة.

٥- الحفظ فى اليوم العاشر وتقديمه فى اليوم الرابع عشر: فرصة ليتأكدوا من أن الشاة خالية من العيوب والأمراض، ويذبحه كل جمهور جماعة إسرائيل فى العشية إشارة إلى تقديم المسيح نفسه فصحًا عن العالم فى ملء الأزمنة. وكان الخروف يذبح فى المساء، والمسيح أسلم روحه حوالى الساعة التاسعة (الساعة ٣ ظهرًا بالتوقيت الحالى)، وبقى جسده على الصليب حتى الحادية عشرة (الساعة ٥ بالتوقيت الحالى).

٦- رش الدم على العتبة العليا والقائمتين: لا يرش الدم على العتبة السفلى حتى لا يداس بالأقدام (عب ١٠: ٢٩). ورش الدم على العتبة والقائمتين معناه أن الدم يحيط بكل ناحية "فَأَرَى الدَّمَ وَأَعْبُرُ عَنْكُمْ" (خر ١٢: ١٣)، فـ "بِدُونِ سَفْكِ دَمٍ لاَ تَحْصُلُ مَغْفِرَةٌ!" (عب ٩: ٢٢).

٧- "وَيَأْكُلُونَ اللَّحْمَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ مَشْوِيًّا بِالنَّارِ مَعَ فَطِيرٍ. عَلَى أَعْشَابٍ مُرَّةٍ" (خر ١٢: ٨): المرارة فى الأعشاب تشير لمرارة عبودية الشعب فى مصر، وتشير لمرارة الخطية فى حياتنا، وقد تحررنا منها بالمسيح فصحنا، وقد استخدم السيد المسيح فى سر الإفخارستيا خبزًا مختمرًا، لأنه حمل فى جسده خطايانا على خشبة الصليب.

لا يؤكل منه نيئًا أو طبيخًا بالماء. فالشى يشير للسرعة، فلا وقت للطبيخ ولا آنية ولا ماء.

- كانوا يأكلون الفطير من يوم ١٤ مساءً أى ليلة الخامس عشر حتى ٢١ مساءً أى ليلة الثانى والعشرين. وكانوا يحرقون كل أثر لخبز مختمر فى البيت. ومعناه أن تحفظوا نقاوتكم لأننى قد حررتكم، وهذه تقال للشعب الخارج من مصر، وتقال لنا نحن المفديون بالدم.

- "لاَ تُبْقُوا مِنْهُ إِلَى الصَّبَاحِ.. وَالْبَاقِي تُحْرِقُونَهُ" (خر ١٢:١٠): قدم الشعب الذبيحة وخرجوا من مصر ليلاً، وكان بقائه للصباح يعرضه للتلف، مما يتعارض مع عظمة العمل، وحتى لا يفسد كان لابد من حرق ما تبقى، فالمسيح لم ير فسادًا. وكانت الأجساد المعلقة لا تبقى للصباح (تث ٢١:٢٣)، فكان يجب أن ينزل جسد المسيح قبل الصباح. فالخلاص تم فى المساء وذهب اللص للفردوس مع المسيح. يؤكل "رَأْسُهُ مَعَ أَكَارِعِهِ وَجَوْفِهِ": فالرأس تشير لفكر المسيح، والقدمين تشير لاتجاهاته، والجوف (الأحشاء) تشير لمحبته وعواطفه. **يأكلوه وهم فى استعداد للرحيل:** كان اليهود ينفذون هذا حرفيًا، تذكارًا لخروجهم من مصر، فى تلك الليلة.

١- **استخدام الزوفا:** الزوفا نبات مناسب لرش الدم، رمزًا لشفاء أمراضنا، ولتطهير نفوسنا، وهو نبات ضعيف، يشير لتواضع السيد المسيح. والاشتراك مع المسيح فى آلامه على الصليب. **من هو داخل البيت ينجو،** إشارة لمن هو داخل الكنيسة.

١- "فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً": تساوى "اِصْنَعُوا هذَا لِذِكْرِي" (لو ٢٢:١٩). ظل الفصح شريعة ثابتة لليهود، حتى أتى السيد المسيح المرموز إليه، فبطل الرمز، **وحل سر الإفخارستيا فى الكنيسة للأبد،** كما اشترط أن لا يأكل منه إلا المختون. والتناول لا يتمتع به سوى المعمد. "فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ يُؤْكَلُ": أى من هم واحد فى الإيمان، والكل يأكلون منه كبارًا وصغارًا. والعبيد الذين يأكلون منه هم المختونون، هذه إشارة لقبول الأمم على أن يعتمدوا أولاً.

آية للحفظ والتأمل

"فَأَرَى الدَّمَ وَأَعْبُرُ عَنْكُمْ" (خر ١٢:١٣).

نبوات ورموز:

☆ خروف الفصح يشير إلى السيد المسيح الذى ذُبح عنا ولأجلنا، وعبر بنا إلى الحياة الأبدية "اَلرَّبُّ نُورِي وَخَلاَصِي". لذلك نعيد عيد القيامة كل عام، بل وأيضًا فى كل قداس إلهى لنختبر قوة القيامة فى حياتنا دائمًا.

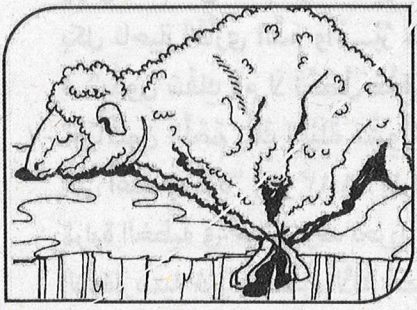

☆ المسيح هو حمل الله، وذبح كشاة، هو حمل صامت أُخذ من القطيع، واقتيد للذبح. والشاة الصحيحة تشير للسيد المسيح أنه بلا عيب وبلا خطية، وكونه ذكرًا إشارة لأنه عريس الكنيسة.

ما خلا الخطيئة وحدها.

☆ **الحفظ فى اليوم العاشر وتقديمه فى اليوم الرابع عشر:** كان هذا إشارة لدخول المسيح لأورشليم يوم الأحد، وتسليمه يوم الخميس بيد يهوذا.. اليوم العاشر يشير لأن المسيح قدم نفسه عنا إذ كسرنا الوصية (الوصايا العشرة)، فى اليوم الرابع عشر يكون القمر بدرًا. وإذا كان المسيح فصحنا هو شمس البر، فالكنيسة هى القمر، وقد اكتمل نورها خلال المسيح فصحها.

☆ **إحاطة الدم بكل من فى البيت:** تعطى فكرة عن الكفارة، فدم المسيح يغطينا أى يكفّر عنا (cover) فنخلص ولا نهلك. فلا خلاص سوى بهذا الدم، والإيمان بعمله الكفارى.

☆ **الأكل:** يشير للاتحاد بالمسيح. **والشى بالنار:** يشير لأن المسيح كان قد اجتاز من أجلنا نار العدل الإلهى. **والأعشاب المرة:** تشير لمرارة الخطية التى حملها عنا المسيح. **والفطير:** يشير إلى أن كل مؤمن بالمسيح عليه أن يعيش حياة مقدسة، بسيطة كل أيام حياته.

☆ **يحرقون** ما تبقى منه بعد انتهاء الطقس: لهذا فى طقس كنيستنا القبطية الأرثوذكسية نحرص على عدم إبقاء الأسرار لليوم التالى.

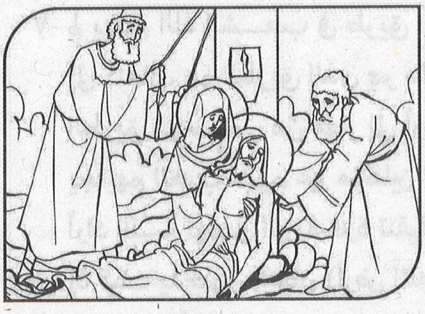

☆ "عَظْمًا لاَ تَكْسِرُوا مِنْهُ" (خر ١٢: ٤٥): يشير للسيد المسيح الذى لما جاءوا ليكسروا ساقيه وهو على الصليب، وجدوه قد مات سريعًا (يو ١٩: ٣٦) فلم يكسروها. **وهذا يشير لكمال ذبيحة الفصح، وكمال عملها فى الخلاص.** وإذا كانت الكنيسة هى من لحمه ومن عظامه، فكنيسة المسيح لن تنفصم، وهو سيحافظ على جسده. وكما أن خروف الفصح لا يكسر عظامه، هكذا الصديقون المتحدون بالسيد المسيح لا تكسر عظامهم (مز ٣٤: ٢٠). والعظم هو الإيمان الحى الذى لا ينكسر.

الرحيل والعبور (خر ١٢: ٢٩-٤٢، ١٣)

١- اجتاز الملاك المهلك أرض مصر نحو منتصف الليل، إشارة ليوم دينونة إبليس فى اليوم الأخير، الذى سيكون له يوم ظلمة.

٢- لم يلح فرعون وحده على العبرانيين، بل كل الشعب المصرى، وأعطوا اليهود ما طلبوه، حتى يخرجوا بسرعة، ولا يعوقهم شئ، فهم خافوا أن تأتى عليهم ضربات جديدة. ولننظر نهاية الكبرياء! ماذا وصل إليه حال فرعون ورجاله وشعبه!

٣- بداية الانطلاق أن نترك أرض الخطية، **فرعمسيس** هى معقل العبادة الوثنية **وسكوت** تعنى مظال، فالمؤمن يحيا هنا فى غربة. دخل مصر ٧٠ نفسًا غير نسائهم وعبيدهم وإمائهم. وخرجوا حوالى ٦٠٠,٠٠٠ وهذا العدد تقريبى، أما العدد الفعلى فنجده فى (عد ٢: ٣٢)، وهو ٦٠٣,٥٥٠، عدا اللاويين.

بإله إسرائيل، أو وجدوها فرصة للهروب.

٥- حتى يذكر الشعب هذه الليلة، طلب الرب ثلاثة أشياء منهم وهى: **الفصح - الفطير - تقديس الأبكار.. "قدس" تعنى افرز وخصص لله.** فقبل العبور لابد من التقديس، وإلا سيكون العبور عبورًا من عبودية إلى عبودية أخرى. **والبكر** هو أعز شئ لدى العائلة، وهذا ما يطلبه الله أن نقدم له أثمن شئ عندنا. ونلاحظ أن هذه الوصية هى أول وصية يقدمها موسى ويأمر بها الله بعد الخروج مباشرة. وهى ليست وصية، بمقدار ما هى وعد وعطية، فبخروج الشعب من دائرة العبودية والانطلاق نحو أورشليم العليا، يدخل المؤمن فى دائرة ملكية الله، ويصير عضوًا حيًا فى هذا الملكوت الإلهى.

٦- الحيوانات الطاهرة كانت تقدم منها الذبائح التى تشير للسيد المسيح، أما البهائم غير الطاهرة فتشير للإنسان فى حالته الطبيعية، الذى إن لم يفدى بشاة تكْسَرْ عنقه. ونحن إن لم يكن المسيح قد افتدانا، لكنا قد هلكنا.

٧- لم يهدى الله الشعب فى طريق أرض الموعد (كنعان)، حيث كان الطريق السهل من مصر إلى كنعان، هو الطريق الذى يمر بالساحل الشمالى، لكن الله أرشدهم لطريق آخر. فقد كان الطريق الرسمى من مصر إلى أرض الموعد به كثير من الحاميات المصرية. فالله أراد أن يجنبهم الحرب لأنهم غير مؤهلين لها، لئلا يندم الشعب إذ رأوا حربًا ويرجعوا إلى مصر. كما أراد الله لهم فى البرية فترة تنقية من أثار العبودية، هى فترة صقل واختبارات روحية. إذ كيف يدخلون كنعان (أرض الله) بوثنيتهم، وروح العبودية فيهم.

٨- **متجهزين:** أى سائرين بنظام دقيق عكس ما يتصوره المرء من أناس هاربين، فهم لم يكونوا مشوشين وبلا نظام. وحملوا عظام يوسف معهم حسب وصيته.

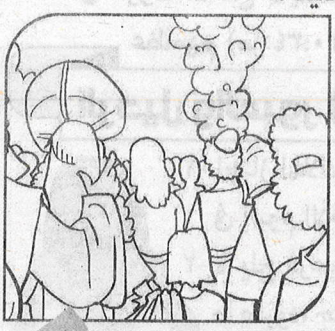

٩- **إيثام:** هى المحطة الثالثة (الأولى **رعمسيس**، والثانية **سكوت**) و**"إيثام"** تعنى **حد أو تخم.** وأول مرة نسمع عن السحابة كانت بعد ذكر إيثام. **والسحابة تشير للروح القدس الذى يقود الكنيسة**، والذى أُعطى للكنيسة بعد قيامة السيد المسيح فى اليوم الثالث. كما سمعنا عن السحابة بعد المحطة الثالثة (نفس مفهوم مسيرة الثلاثة أيام).

آية للحفظ والتأمل

"لَمْ يَبْرَحْ عَمُودُ السَّحَابِ نَهَارًا وَعَمُودُ النَّارِ لَيْلاً مِنْ أَمَامِ الشَّعْبِ" (خر ١٣: ٢٢).

نبوات ورموز: كانت عظام يوسف مع الشعب خلال الرحلة رمزًا للكنيسة، التى تحمل ذكرى القديسين، الذين سبقوا فرقدوا (السنكسار والمجمع).

العبور للشعب، والهلاك لجيش فرعون (خر ١٤)

١- الله يضعهم فى تجربة قاسية حتى يعلموا أن الطريق ليس سهلاً، بل هو **طريق جهاد مستمر**. البحر يشير لتجارب العالم أمامنا، وفرعون وراءنا يشير لعدو الخير بجنوده وراءنا، والله سمح بهذه الضيقة ليتمجد أمام شعبه.

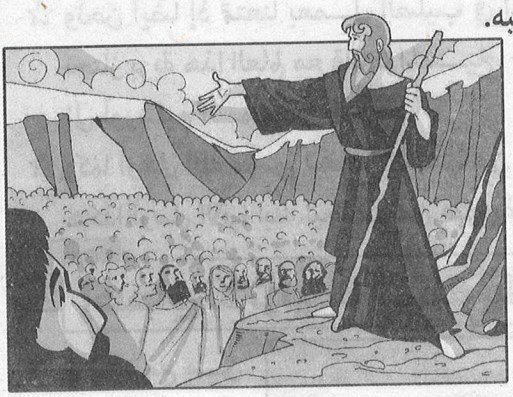

٢- خرج فرعون خلف الشعب بجيش قوامه ٦٠٠ مركبة. أى أن فرعون خرج بكل طاقته البشرية (٦×١٠٠)، لكنهم ليس لهم السمة السماوية، مثل شعب الله، لذلك فشلوا وهلكوا.

٣- مع أول ضيقة ظهر نقص إيمان الشعب، وروح التذمر فيه، فاشتاقوا إلى حياة العبودية فى مصر ثانية عوضًا عن حياة الجهاد.

٤- مع أن الكتاب لم يذكر أن موسى قد صرخ بل كان يبعث فى الشعب روح الرجاء فى الخلاص، بالرغم من الصراخ الذى كان فى قلبه، وسمع الله صراخه. ولم يقل الله لموسى أن يكف عن الصراخ، بل أن يستمر فى صلاته، ويحرك الشعب. فمهما تشدد أعداء الكنيسة ضدها سيتمجد الله أخيراً.

٥- ضرب موسى البحر بعصاه، فسلك الشعب بالإيمان على اليابسة، إذ رأوا البحر أمامهم وقد انفتح لهم طريق ونجوا. ورأى فرعون البحر منشقًا فاندفع وراء الشعب ولم يخف ويرتعب.

٦- كانت الإنارة بعمود السحاب، الذى يرمز للروح القدس الذى يقود المسيرة. وخيمة الاجتماع كانت ترمز للمسيح وسط شعبه. والسحابة ترمز للروح القدس الذى يعطى ماءً للإثمار، والنار ترمز للروح القدس فهو حل على التلاميذ بهيئة ألسنة نار.

٧- **هزيع الصبح:** ويسمى محرس الصبح، جاءت هذه الكلمة من تغيير الحراس ٤ مرات فى الليل. فكان الليل يبدأ من الساعة ٦ مساء حتى الساعة ٦ صباحًا لمدة ١٢ ساعة، تقسم إلى أجزاء كل منها ٣ ساعات. وهناك نوبة حراسة لكل ثلاث ساعات. والنوبة تسمى هزيع أو محرس (نوبة حراسة)، وآخر هزيع فيهم يسمى هزيع الصباح أو محرس الصبح.

٨- فزع المصريون واتجهوا ناحية البحر وراء الشعب، وكان فى هذا الوقت أن البحر تحرك لوضعه الأصلى. هم كانوا يتحركون فى اتجاه تقدم ماء البحر فغرقوا. وهم كانوا هاربون من الضربات والرعب السابق. فهم هربوا من رعب ليلقوا حتفهم.

آية للحفظ والتأمل

"الرَّبُّ يُقَاتِلُ عَنْكُمْ وَأَنْتُمْ تَصْمُتُونَ" (خر ١٤:١٤).

نبوءات ورموز:

☆ كان عبور البحر رمزًا للمعمودية، التى فيها ندفن مع المسيح المتألم ونقوم للتمتع بقيامته.

☆ ضرب موسى البحر بعصاه ليعود الماء إلى أصله، إشارة إلى ضرب السيد المسيح إبليس بصليبه ليهلكه.

☆ ونحن أيضًا إذ تمتعنا بعمل الصليب فى المعمودية، نجتاز برية هذا العالم مع قائدنا المسيح، حتى نصل إلى أورشليم السماوية.

☆ وكما أرسل الله موسى ليخلص الشعب من العبودية، هكذا أرسل الآب ابنه ليخلصنا من عبودية إبليس.

إصحاح 10 ترنيمة الغلبة والخلاص

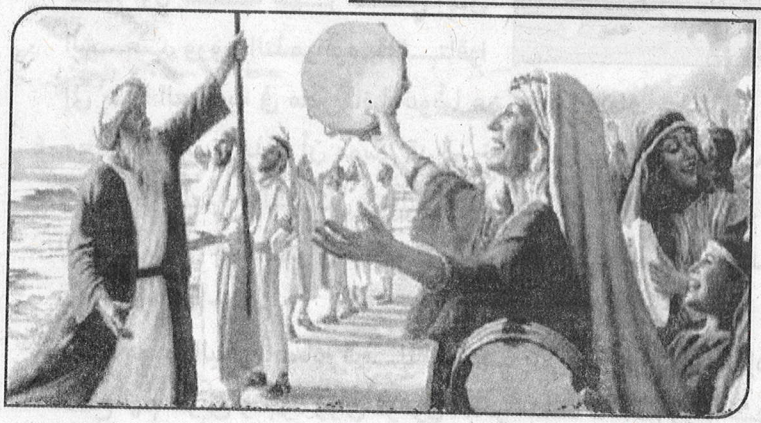

١- لم نسمع من الشعب قبل العبور سوى الصراخ والأنين والشكوى. ولكنهم سبحوا فورًا عقب خروجهم للحرية، سبحوا فى فرح لخلاصهم من العبودية.

النفس التى مازالت مستعبدة للخطية بالقطع لا تستطيع التسبيح، أما مَنْ تحرر من الخطية، فلا يستطيع أن يكف عن التسبيح.

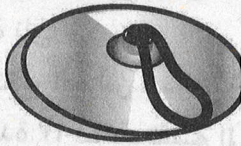

٢- هذه أول ترنيمة فى الكتاب المقدس، وقد كتبها موسى، وترمز لتسبحة المفديين فى السماء، إذ خلصهم الله وعبر بهم من العالم إلى السماء (رؤ ١٥:٣).

٣- موسى شعر أن الرب خلاصه ونجاته، لذلك هو يعبده ويسبحه إذ هو إلهه، وإله آبائه، وعظمته ظهرت فى أعماله. والذى يسبح هو الشعب المفدى الذى اعتمد فى البحر.

٤- الرب هو الغالب فى الحروب التى يثيرها أعداء شعبه، وهو قدير فى ذلك، وهذا يشير للإله المتجسد الذى حارب وغلب بالصليب.

٥- **مَنْ مثلك:** أى ليس لله شبيه فى قدرته، وحبه، وفى طبيعته.. هو الغير مدرك وغير المنظور ولا متغير، كلى القداسة وكل الخلائق تمجد قداسته، تسبحه الخليقة فى خوف.

الكتاب. ومن نبوة ميخا (مى ٤:٦) نفهم أن مريم كانت من القادة. وأنه لعمل عظيم أن يقود أحد شعب الله ويعلمه التسبيح. "بِدُفُوفٍ وَرَقْصٍ": حيث كان الرقص يستخدم فى التسبيح، وداود رقص أمام تابوت الرب. ولكن هذا بطل، لأن الرقص استخدم استخدامًا دنيئًا.

٧- وما أن عبر الشعب وفرح وتهلل، حتى بدأت التجارب والآلام، إذ **شعروا بالعطش، فتذمروا على موسى**، إذ وجدوا ماءً مرًا لا يقدر أن يرويهم. وأرشد الرب موسى إلى شجرة ألقاها فى المياه، فصارت المياه حلوة. وكان هذا هو أول دروس مدرسة الإيمان، وقد فشل الشعب فى فهم الدرس أن **الله يستطيع كل شئ**.

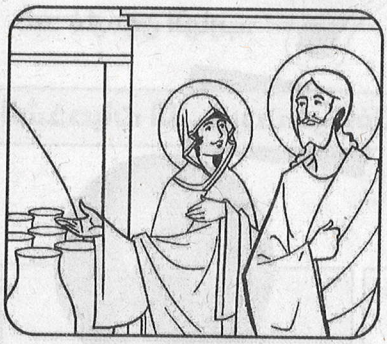

٨- أول ضربات موسى كانت تحويل الماء إلى دم، وأول معجزات البرية تحويل الماء المر إلى ماء عذب، وأول معجزات السيد المسيح تحويل الماء إلى خمر (رمز الفرح). هذا هو سر الصليب. **فمن يقبل أن يحمل الصليب وراء المسيح، تتحول حياته إلى عذوبة لأنه سيقبل داخله فرحة القيامة.**

٩- **إيليم**: بها تعزيات كثيرة نخيل وماء كثير. فالله يسمح لنا بأن نعبر من "**مارة**" إلى "**إيليم**"، أى خلال جهادنا فى حياتنا ننتقل من فترة آلام إلى فترة تعزيات، وفى كل مرحلة ينمو الإيمان تدريجيًا. وفترات التعزية هى عربون لأفراح السماء، كما أن إيليم هى عربون لكنعان المتجه إليها الشعب، وتشير الـ ١٢ عين ماء للإثنى عشر تلميذًا، والسبعون نخلة للسبعين رسولاً (فالعبور كان من العهد القديم للعهد الجديد)، كذلك إشارة للاثنى عشر سبطًا والسبعين شيخًا بمعنى أن الله ملتزم ومتكفل بكل واحد فى شعبه يعوله ويشبعه ويعزيه.

آية للحفظ والتأمل

"الرَّبُّ قُوَّتِي وَنَشِيدِي،
وَقَدْ صَارَ خَلاَصِي" (خر ١٥:٢).

نبوات ورموز:

تسبحة موسى النبى هى تسبحة شكر لله، لهذا وضعتها الكنيسة فى التسبحة اليومية بكونها الهوس الأول، لتؤكد لأولادها ضرورة التسبيح لله، وتقديم الشكر المستمر من أجل عمله الخلاصى معنا.

وكنيستنا القبطية الأرثوذكسية تهتم بالتراتيل والتسابيح والمزامير والألحان، وتعلمنا ذلك، لنشكر الله على أعماله العظيمة معنا. فعلينا أن نسبح الله إذا حصلنا على أى نعمة. ونسبحه فورًا كما فعل الشعب إذ سبحوا الله حالما خرجوا. نسبحه قبل أن نفتر وننسى.

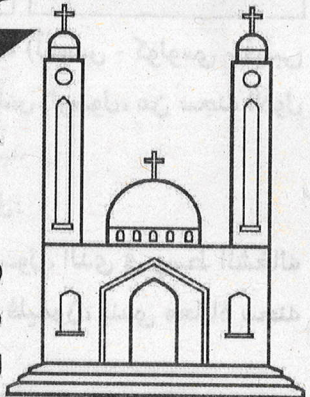

رسالة القديس
بولس الرسول إلى فليمون

رسالة شخصية
كتبها
قديس بولس الرسول
ى صديقه فليمون،
خصوص أُنسيمُس
بد فليمون الهارب.

شخصيات التى وردت فى افتتاحية الرسالة

فليمون Philemon

اسم يونانى معناه "محب" وهو أحد سكان كولوسى.

قبل الإيمان بالمسيح على يد القديس بولس الرسول (فل ١٩).

جعل من بيته كنيسة.

يلقبه القديس بولس: "الْعَامِلِ مَعَنَا" (فل ١).

كان ذا غيرة مسيحية وسخاء ومودة صادقة (فل ٥-٧).

أَرْخِبُسُّ Archippus

اسم معناه فى اليونانية "المتسلط على الفَرَس".

☆ مسيحى من كولوسى، ويعتقد البعض أنه كان ابن فليمون.

☆ وكان خادم الكنيسة فى تلك المدينة.

☆ وقد أرسل إليه القديس بولس الرسول تحياته فى رسالة (كو ٤:١٧؛ فل ٢).

أَبْفِيَّة Apphia

يبدو أنه اسم فريجى يحمل معنى "التعزيز".

☆ وأبفية امرأة مسيحية خادمة فى كنيسة كولوسى، ويعتقد البعض أنها كانت زوجة فليمون (فل ٢).

لمحة عامة على الرسالة

١- هى إحدى رسائل الأسر الأربعة (أفسس - كولوسى - فيلبى - فليمون) التى كتبها القديس بولس الرسول، من سجنه الأول فى روما حوالى سنة ٦٢ أو ٦٣م على يد أُنسيمُس العبد الهارب.

الرسالة مملوءة حبًا، وبها تطبيقًا عمليًا للمبادئ المسيحية مثل:

☆ **الأبوة الروحية والرعاية:** متمثلة فى القديس بولس الرسول، الذى فى وسط انشغاله بالخدمة، وبمشكلة **"العبد الهارب"** أُنسيمُس مع سيده فليمون، ينسى معاناة سجنه الشخصية، ويفيض من حبه لكل من فليمون وأُنسيمُس.

الرسالة دون أن يرسل العبد، لكنه أراد أن يمنح فليمون فرصة التسامح الاختيارى، فيكون إكليله أعظم، ويترك له حرية اتخاذ القرار بشأن عبده الهارب أُنسيمُس.

☆ **الطلب بلياقة:** القديس بولس الرسول لا يأمر فليمون بسلطان، بل فى انسحاق.

☆ **هدم مبدأ العبودية:** القديس بولس الرسول يجعل العبد أخًا، والعبد نظير الحر، لأن المسيح له المجد اشترى كلاهما بدمه، فصار كلاهما ابنان لله على قدم المساواة. القديس بولس الرسول لم يهدم مبدأ العبودية من خلال ثورة على القوانين القائمة، بل من خلال المحبة المسيحية.

٣- القديس بولس الرسول يذكر أنه أسير (آيات ١، ١٠، ٢٣)، ويتحدث عن رجائه فى الخروج من السجن، طالبًا من فليمون أن يعد له مسكنًا (آية ٢٢).

٤- أُنسيمُوس (العبد الهارب) هو من حمل الرسالة إلى فليمون من رومية إلى كولوسى. والأشخاص الذين ذكر القديس بولس الرسول سلامهم فى هذه الرسالة هم المذكورين فى الرسالة إلى كولوسى.

افتتاحية الرسالة (ع١-٣)

☆ "أَسِيرُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ": القديس بولس الرسول يقدم نفسه بأنه "أَسِيرٌ" ليعلن مشاركته للعبد فيما يستحقه من أسْر، ولم يذكر أنه رسول، فهو يستخدم أسلوب الحب لا السلطان. وإن كان القديس بولس الرسول قد خسر حريته لأجل المسيح، ألا يخسر فليمون شيئًا لأجل المسيح ويسامح عبده.

☆ "وَتِيمُوثَاوُسُ": القديس بولس الرسول يشرك معه تيموثاوس فى طلبه العفو عن أُنسيمُس.

☆ "الْعَامِلِ مَعَنَا": شريك فى العمل.. إذًا هو (فليمون) ملتزم بأن يسلك بروح رسولية كخادم ناضج، ويبحث عن خلاص كل نفس، وبالتالى يهتم بنفس أنسيمُس.

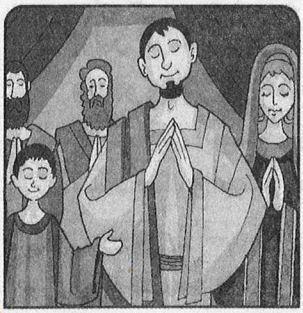

☆ "أَبْفِيَّةَ وَأَرْخِبُّسَ": يقول ذهبى الفم أن أبفية هى زوجة فليمون، وأن أرخبس هو ابنه. ولاحظ كلمات المحبة والتشجيع.

☆ "الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي بَيْتِكَ": لقد جعل فليمون بيته كنيسة يجتمع فيها المؤمنون.

☆ "نِعْمَةٌ وَسَلاَمٌ": يذكره بالنعمة الغافرة التى للمسيح، ليغفر هو أيضًا لأُنسيمُس فيمتلئ سلامًا.

حتى لا يرفض طلبه فى العفو عن أُنسيمُس، فهو لا ينساه فى
سط سلاسله بل يصلى لأجله، ويتتبع أخباره، ومعجب بإيمانه، ويشكر الله على تقدمه.

☆ "سَامِعًا بِمَحَبَّتِكَ، وَالإِيمَانِ الَّذِي لَكَ": هذا الإيمان هو سبب المحبة، لجميع القديسين.

☆ "لِكَيْ تَكُونَ شَرِكَةُ إِيمَانِكَ": يصلى ليكون إيمانه نشيطًا، تنتقل فعاليته إلى الآخرين فيتمثلوا به.

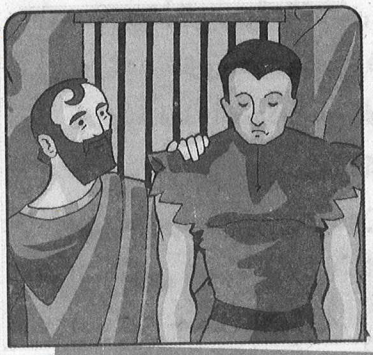

☆ "كُلَّ الصَّلاَحِ": هذه مقدمة من بولس لفليمون حتى يظهر الصلاح الذى فيه، فيعفو عن أُنسيمُس.

☆ "لأَنَّ أَحْشَاءَ الْقِدِّيسِينَ قَدِ اسْتَرَاحَتْ بِكَ أَيُّهَا الأَخُ": يا لعذوبة حب الكنيسة ووحدتها، فإنها تفرح كثيراً وتتعزى بمحبة رعاتها ورعيتها ونموهم الروحى.

أُنسيمُس "بضمّ الميم" Onesimus

اسم يونانى معناه "نافع"، وهو عبد فليمون أحد المسيحيين البارزين فى كولوسى.

سرق سيده وهرب إلى روما. وهناك التقى بالقديس بولس الرسول، وآمن بالسيد المسيح، واعتمد على يديه.

أرسله القديس بولس الرسول ثانية إلى كولوسى، ومعه رسالة إلى فليمون، يطلب فيها منه أن يقبل أُنسيمُس، لا كعبد بل كأخ. رافق أنسيمُس تيخيكس فى رحلته من روما إلى كولوسى (كو ٤:٩).

ويقول التقليد: أن أُنسيمُس أصبح فيما بعد أسقف بيريه، وأنه مات شهيدًا.

إنه بالمسيح لا يطلب فقط بل يأمر. من روح الرسالة نفهم أن المعنى: من أجل المسيح، ومن أجل محبتك التى هى ظاهرة
ة ٧) ومن أجل المحبة (آية ٩) آمر. **إذًا هو أمر فى المحبة أو بالمحبة، محبة المسيح.**

☆ "بُولُسَ الشَّيْخِ": هنا شيخ تعنى السلطان الكهنوتى الأبوى، هى محبة أبوية من معلمنا بولس الرسول لابنه فليمون، ويريد من ابنه أن لا يضيع فرصة نظير هذه، ليعمل خيراً ويعفو ويغفر لمن قد صار أخيه فى المسيح.

☆ "لأَجْلِ ابْنِي أُنِسِيمُسَ، الَّذِي وَلَدْتُهُ فِي قُيُودِي": ما يبهج قلب فليمون، أن أُنسيمُس صار مسيحيًا، واعتمد، فصار ابنًا لمعلمنا بولس الرسول، كما أن فليمون ابن للقديس بولس الرسول من قبل، وما يعطى كرامة لأُنسيمُس أن القديس بولس الرسول ولده (آمن عن طريقه) وهو فى السجن، فى معركة قاسية أثناء محاكمته لأجل الرب.

ومعلمنا بولس يريد أن يقول أنه أصبح اسمًا على مسمى، وقد صار مستحقًا للمديح فعلاً.

☆ "الَّذِي هُوَ أَحْشَائِي الَّذِي رَدَدْتُهُ": لقد شعر أُنسيمُس أنه أخطأ فى حق فليمون، وطلب إليه بولس أن يعود ليصالح سيده. وكلمة "أَحْشَائِي" تشير أننى أحبه من داخلى، لقد صار شخصًا جديدًا.

ليس عن اضطرار، بل عن اختيار (ع ١٣-١٦)

☆ القديس بولس لا يفوت الفرصة على فليمون أن يعفو عن أُنسيمُوس بإرادته، فالله لا يلزِمْ أحدًا بصنع الخير، بل يعطى للكل حرية الإرادة، وهكذا عمل القديس بولس مع فليمون. الله يعطى مع حرية الإرادة إمكانية الإرادة الصالحة والعمل الصالح، هو بنعمته يسندنا ويعيننا، يبدأ معنا الطريق ويسير معنا، ويكمله دون أن يرغمنا على ذلك.

☆ كل الأمور تعمل معًا للخير، فهروب أُنسيمُس قاده للإيمان، فصار ابنًا لمعلمنا بولس الرسول، وأخًا لفليمون، لكن الهروب نفسه ليس عملاً صالحًا. ارتبط أُنسيمُس مع فليمون لا فى علاقات زمنية، بل فى أخوة مملوءة حبًا، فيصير لفليمون إلى الأبد لا تفرقه عنه أحداث أو حتى الموت.

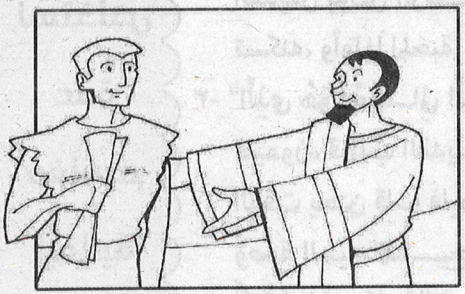

☆ ونلاحظ كلمات معلمنا بولس الرسول المملوءة حكمة لكى يخفف من حدة الموقف على فليمون، فيقول له: "رُبَّمَا" (ع ١٥)، ولكى يراعى مشاعر أُنسيمُس لا يقول هرب بل يقول: "افْتَرَقَ" (ع ١٥) عنك.

الثقة الكاملة (ع ١٧-٢١)

☆ "نَظِيرِي": أى أحبه كنفسى، فإذا قبلته كأنك قبلتنى.

فى هذه الآيات يقدم القديس بولس الرسول نفسه كشريك لأُنسيمُس العبد الهارب، فيقول لفليمون نحن شركاء، لذلك ما عليه (من ديون)، أنا أوفيه، حتى فى فترة ما قبل إيمانه، أنا قد عرفتك طريق الحياة، فأنت مديون لى بنفسك. وأن القديس بولس الرسول سيفرح بفليمون إذ يرى ثمار محبته، فى عفوه عن عبده أنسيمُس. وهكذا كانت المسيحية تعمل لا بثورات دموية لتحرير العبيد، بل بالمحبة المسيحية.

تحية الختام (ع ٢٢-٢٥)

☆ "أُوهَبُ لَكُمْ": كان معلمنا بولس الرسول يتوقع الإفراج عنه وأن تُرد إليه حريته، لذلك يطلب إعداد منزل له حين يخرج، وكأنه لا ينتظر ردًا فى أمر أُنسيمُس، إذ يثق فى طاعة فليمون ومحبته، ثم يقدم له سلام الخدام العاملين معه، ولعله يذكرهم كأنه يتشفع بهم فى أمر أُنسيمُس. كما يحمل وحدة الكنيسة الجامعة ومحبة الخدام لبعضهم البعض.

معلمنا بولس الرسول أن يسجن معه.

☆ "دِيمَاسُ": الذى ترك معلمنا بولس الرسول فى أسره الثانى (٢تى ٤:٢).

فى هذه الرسالة نستخلص عدة مفاهيم إيمانية (عقيدية)

١- "الإيمان" بالمسيح هو المدخل لحياتنا معه، هذا الإيمان الذى امتدحه القديس بولس الرسول فى فليمون، هو سبب المحبة بين القديسين (المؤمنين)، وهو أصل كل صلاح فينا. ليس الإيمان النظرى، بل الإيمان العامل بالمحبة.

٢- "لكِنْ بِدُونِ إِيمَانٍ لاَ يُمْكِنُ إِرْضَاؤُهُ، لأَنَّهُ يَجِبُ أَنَّ الَّذِى يَأْتِى إِلَى اللهِ يُؤْمِنُ بِأَنَّهُ مَوْجُودٌ، وَأَنَّهُ يُجَازِى الَّذِينَ يَطْلُبُونَهُ" (عب ٦:١١). لهذا ذكر القديس بولس الرسول إيمان فليمون كمدخل لجميع الفضائل، التى تسكنه، وأولها المحبة.

٣- "الَّذِى هُوَ أَحْشَائِى الَّذِى رَدَدْتُهُ": شعر أُنسيمُس أنه أخطأ فى حق فليمون، فطلب القديس بولس منه أن يعود ليصالح سيده. وفى نفس الوقت يحنن قلب فليمون على العبد التائب.. هذا نموذج عملى لتطبيق وصية السيد المسيح: "فَإِنَّهُ إِنْ غَفَرْتُمْ لِلنَّاسِ زَلاَتِهِمْ، يَغْفِرْ لَكُمْ أَيْضًا أَبُوكُمُ السَّمَاوِىُّ" (مت ١٤:٦). فإن مسامحتنا بعضنا لبعض هى باب مغفرة الله لخطايانا، ومن ثم نرث معه فى الملكوت (الرب خلاصى).

٤- القديس بولس الرسول يهدم مبدأ العبودية ويُصَير العبد أخًا، العبد نظير الحر، فلقد اشترى المسيح كلاهما بدمه، وحرر كلاهما، وصارا كلاهما ابنان لله على قدم المساواة، لكن بولس لم يهدم مبدأ العبودية خلال ثورة على القوانين القائمة، بل خلال المحبة المسيحية، فليمون سامح أُنسيمُس وأعطاه الحرية. معرفة المسيح الحقيقة تنير أذهاننا فنرى الجميع أخوة فى الجسد الواحد أى جسد المسيح (الرب نورى).

لا تضع صورة ذهنية سلبية عن أحد:

"الَّذِى كَانَ قَبْلًا غَيْرَ نَافِعٍ لَكَ، وَلكِنَّهُ الآنَ نَافِعٌ لَكَ وَلِى" (فل ١١:١).

- كان أُنسيمُس سارق ولص، سرق سيده فليمون عندما كان عبدًا فى بيته وهرب، وبعدها سُجّن وفى سجنه شاءت العناية الإلهية أن يسجن مع القديس بولس وتتغير حياته..

- كثيرًا ما نصف أشخاص بصفات سلبية معينة، ولا نقبل أن نغيرها عنهم، مع أن الله قادر أن يغير الجميع.

إن كنت تضع فى ذهنك أنه لا ينفع أو أنه لا يتغير، فبرجاء غير الصورة الذهنية لأن الله مازل يعمل.

شخصيات عاملة مع القديس بولس

أبفراس Epaphras

☆ اسم يونانى اختصار أبفرودتس، ربما معناه "**الحسن المنظر**".

☆ خادمًا غيورًا عمل فى كنائس كولوسى ولاودكية وهيرابوليس.

☆ حمل إلى معلمنا بولس الرسول فى السجن أخبارًا طيبة عن كنيسة كولوسى (كو ١:٧-٨؛ ٤:١٢-١٣)، ثم صار بعد ذلك رفيق معلمنا بولس الرسول فى السجن (فل ٢٣).

☆ يظهر تقدير الرسول له من الألقاب التى يطلقها عليه مثل: "**العبد الحبيب معنا**"، "**خادم أمين للمسيح**"، "**وعبد للمسيح**".

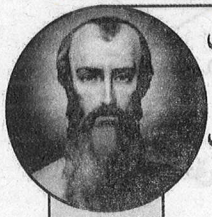

أرسترخس Aristarchus

☆ اسم يونانى معناه "**خير حاكم**"، رجلًا مكدونيًا من تسالونيكى، وأحد رفاق معلمنا بولس الرسول.

☆ هو الرجل الذى خطفه الغوغاء إلى المسرح أثناء الاضطراب الذى حدث من أجل الإلهة أرطاميس (أع ١٩:٢٩).

☆ رافق معلمنا بولس الرسول من اليونان إلى مكدونية، ثم تقدم إلى ترواس (أع ٢٠:٤،٦).

☆ سافر مع القديس بولس الرسول إلى رومية (أع ٢٧:٢)، وسجن معه، حيث يذكره القديس بولس الرسول فى (كو ٤:١٠)، وفى (فل ٢٤).

ديماس Demas

☆ اسم يونانى ربما اختصار "**ديمتريوس**" أى من ينتسب لـ "ديمتر" إله الزراعة عند اليونان.

☆ رافق القديس بولس الرسول فى خدمته، وأرسل معلمنا بولس الرسول سلامه مع آخرين من رومية (كو ٤:١٤، فل ٢٤).

☆ ترك الخدمة، وفارق القديس بولس الرسول فى سجنه الأخير فى روما، وذهب إلى تسالونيكى "إِذْ أَحَبَّ الْعَالَمَ الْحَاضِرَ" (٢تى ٤:١٠).

القديس مارمرقس

وتلقبه الكنيسة: "**ناظر الإله**"، وهو أحد السبعين رسولًا الذين اختارهم السيد المسيح للخدمة. **كتب إنجيل مرقس**، وهو أقدم الأناجيل، وهو أول من بشر بالمسيحية فى مصر.

القديس لوقا

كاتب إنجيل لوقا، وكذلك سفر أعمال الرسل، كان القديس لوقا طبيبًا، وهو الوحيد بين كتّاب العهد الجديد الذى لم يكن يهوديًا بل أمميًا.

نور من نور

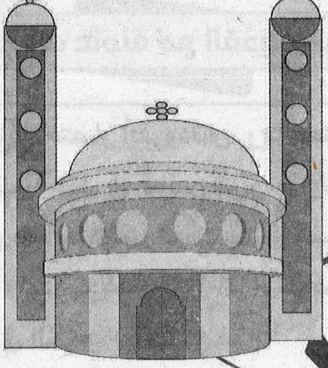

بأن نقـــول: "**بالحقيقة نؤمن باله واحد... نور من نور**".. فما هى حقائق الإيمان المسيحى؟

أولاً حقائق الإيمان المسيحى

فـــى كنيـــستنا القبطيـــة الأرثوذكسية، نحن نؤمن بأن الله موجود وأن:

١- الله واحد. ٢- مثلث الأقانيم.

٣- نؤمن بلاهوت السيد المسيح.

٤- نؤمن بالتجسد الإلهى. ٥- نؤمن بالفادى الوجيد. ٦- نؤمن بالكنيسة الواحدة.

٧- نؤمن بعصمة الكتاب المقدس، واستحالة تحريفه.

هذه سبع حقائق جوهرية، تميز الإيمان المسيحى، ولا يكتمل بدونها هذا الإيمان الحىّ...

١- حقيقة الله الواحد

فنحن نؤمن **بإله واحد**... هكذا نهتف كل
م فى قانون الإيمان ونقول: "**بالحقيقة نؤمن**
له واحد".. وفى البســـملة المسيحية نقول:
باســـم الآب والابن والـــروح القدس إلاله
واحد"، ولا نقول: بأسماء... بل باسم... ونختم
بســـملة بعبارة: "**الإله الواحـــد**". والكتاب
قـــدس بعهديه: القديـــم والجديد، مملوء
لآيات التى تؤكد إيماننا بوحدانية الله.

٢- نؤمن بالثالوث القدوس

فإلهنا الواحد، مثلـــث الأقانيم... تمامًا مثلما نقول: أن الإنســـان الواحد فيـــه: نفس، وعقل، وروح... هـــذه الثلاثة فى إنســـان واحد. كذلك حينما نرى فى الشـــمس الواحدة: النار، والنور والحـــرارة، وهذه الأمـــور الثلاثـــة، المتغايرة والمختلفة، غير المنفصلة عن بعضها البعض، هى فى النهاية شمس واحدة.

٣- نؤمن بألوهية المسيح

فالرب يسوع أثبت ذلك أثناء تواجده على الأرض، فمثلاً جاء **بميلاد**
ولى، وعاش **بقداسة مطلقة** معصومًا من الخطأ، ومارس **سلطانًا مطلقًا** على الجماد، والنبات، والحيوان، والطبيعة، والشـــياطين، والخطايا، والأفكار... كما أنه شفى أعتى الأمراض، وأقام الأموات، وخلق من الطين عينين، ثم أقام نفسه بنفسه، وقام بجسد نورانى، وقام ولم يمت، ولن يموت إلى الأبد..

٤- نؤمن بالتجسد الإلهى

"عَظِيمٌ هُوَ سِرُّ التَّقْوَى: اللهُ ظَهَرَ فِي الْجَسَدِ" (١تى ٣:١٦).

هكذا صاح معلمنا بولس الرسول. والتجسد الإلهى كان ضرورة لخلاصنا وفدائنا، لكى يموت المسيح عنا رافعًا حكم الموت عن كاهلنا، وذلك بناسوته المتحد بلاهوته، ولكى يجدد طبيعتنا الساقطة، بعمل لاهوته المتحد بناسوته. وهكذا خلصنا المسيح من أمرين خطيرين: حكم الموت، وفساد الطبيعة الذى جاء بعد السقوط.

٥- نؤمن بالفداء المجيد

ذلك أنه "بِدُونِ سَفْكِ دَمٍ لاَ تَحْصُلُ مَغْفِرَةٌ" (عب ٩:٢٢).. لذلك مات المسيح عنا رافعًا حكم الموت عن كاهلنا، ومات سافكًا دمه، لكى يطهرنا بدمه القانى غافرًا خطايانا، ومات مصلوبًا، لكى يغسل الإنسان والأرض من اللعنة، إذ أنه مكتوب: "مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ عُلِّقَ عَلَى خَشَبَةٍ" (غل ٣:١٣)...

وهكذا الدم الإلهى المقدس له فاعلية جبارة فى حياتنا، إذ يغفر لنا خطايانا، ويطهرنا، ويقدسنا، ويثبتنا فى المسيح، ويمنحنا الحياة الأبدية.

٦- نؤمن بالكنيسة الواحدة

فالرب يسوع أسس الكنيسة حينما فدانا، وأرسل لنا المعزى الروح القدس، وجعلنا "أَعْضَاءُ جِسْمِهِ، مِنْ لَحْمِهِ وَمِنْ عِظَامِهِ" (أف ٥:٣٠)، وهكذا نقول: "إِنَّنَا نَحْنُ الْكَثِيرِينَ خُبْزٌ وَاحِدٌ، جَسَدٌ وَاحِدٌ" (١كو ١٠:١٧). رأس الجسد هو السيد المسيح، وأعضاؤه هم القديسون فى السماء، والمؤمنون على الأرض.

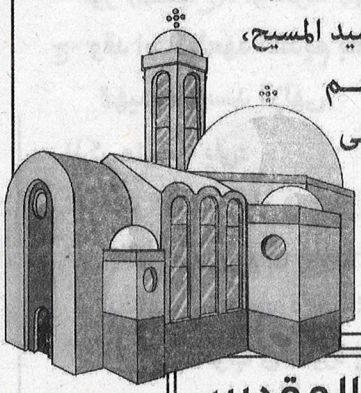

٧- حقيقة عصمة الكتاب المقدس

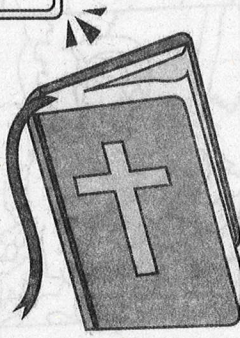

فهو الإعلان الإلهى فى العهدين القديم، والجديد: "تَكَلَّمَ أُنَاسُ اللَّهِ الْقِدِّيسُونَ مَسُوقِينَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ" (٢بط ١:٢١)، و"كُلُّ الْكِتَابِ هُوَ مُوحًى بِهِ مِنَ اللهِ، وَنَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ وَالتَّوْبِيخِ، لِلتَّقْوِيمِ وَالتَّأْدِيبِ الَّذِي فِي الْبِرِّ" (٢تى ٣:١٦).

لهذا ينبغى على المؤمن أن يدرس كلمة الله، ليستنير بنور وصاياه. والأدلة على عصمة الكتاب المقدس كثيرة.

جوهر الإيمان المسيحى، هو سرّ التجسد!! بمعنى أنه ظهور الله فى شكل إنسان، لتحقيق أهداف
ية فى الأهمية، هو محور المسيحية الحقيقى. **وهنا تتوارد بعض الأسئلة ومنها:**

١- هل هناك إمكانية للتجسد الإلهى؟
٢- هل هناك تعارض بين التجسد الإلهى، وكرامة الله، وقداسته؟
٣- هل هناك ضرورة للتجسد الإلهى؟ ٤- كيف تم هذا التجسد المجيد؟

١- هل هناك إمكانية للتجسد الإلهى؟

أ- لاشك أن **الله يستطيع أن يتجسد** فى أية صورة، بدليل بسيط أن الله قادر على كل شئ. فإن وُجد أن هناك ضرورة لأن يظهر الله الروح غير المرئى، بصورة مرئية، فلاشك أن الله يستطيع ذلك.

ب- التجسد معناه أن **الله صار إنسانًا**. دون أن يفقد كونه الله. غير المرئى رأيناه. غير المحسوس لمسناه. الذى لا جسد له صار جسدًا بالحقيقة.

كمثل **الإرسال التليفزيونى**، الذى يملأ كل الأجواء دون أن يراه أحد، إلا إذا تجسد فى جهاز التليفزيون، ورأيناه بالعيون. وكمثل **فكرة تدور بذهنك** لا يراها أحد إلا إذا جسدتها فى صورة مقال، وكمثل **تيار الكهرباء** الذى يسرى فى السلك دون أن تراه، حتى يتجسد فى شكل نور (المصباح)، أو حركة (الموتور - المروحة)، أو صوت (الميكروفون)، أو حرارة (الدفاية)...

ج- **وقد امتلأ العهد القديم بظهورات حسية كثيرة لإلهنا العظيم**، وفى صور متعددة، كلها كانت **تمهيدًا للتجسد الإلهى.**

نذكر منها ما يلى:

☆ ظهر **لآدم وحواء** فى حوارات كثيرة، ماشيًا فى الجنة..
☆ وظهر **لإبراهيم** فى صورة إنسان، ومعه ملاكان فى صورة رجلين أيضًا.. وذلك ليخبره بهلاك سدوم وعمورة، ويعده بولادة إسحق..
☆ وظهر **ليعقوب** فى صورة إنسان صارعه حتى طلوع الفجر، وأعطاه بركة، ودعاه "**إسرائيل**" أى صارع مع الله.. بمعنى أنه اجتهد فى الحوار مع الله، وطلب البركة..
☆ وظهر **لموسى** فى صورة **نار فى عليقة**..
☆ **وليشوع بن نون** فى صورة **رئيس جند**..
☆ **ولمنوح وزوجته** والدى شمشون فى **صورة رجل**..
☆ **ولجدعون** فى صورة **ملاك الرب**..
☆ **ولدانيال** فى صورة **قديم الأيام**..

٢- هل يتعارض التجسد مع كرامة وقداسة الله ؟

أ- بالطبع لا... لأن **الإنسان هو أحد مخلوقات الله**، بل هو تاج هذه الخليقة وكاهنها، ومخلوق على صورة الله ومثاله... فأى عيب فى أن يأخذ الله شكل إنسان، والإنسان هو أكرم مخلوقات الله!!

ب- والتجسد **لا يتعارض مع قداسة الله**، لأن الشمس قد تطهر كومًا من القمامة دون أن تتلوث.. وهكذا الله حينما تجسد، طهرَّ طبيعتنا الساقطة، دون أن تنقص قداسته، فهى قداسة لا نهائية ومطلقة.

ج- البعض متخيل أننا نقول أن يسوع المسيح كان إنسانًا وصار إلهًا.. ونحن لا نقول ذلك.

د- والآخر مستكتر على الله إنه يتنازل ويصير إنساناً. نحن نتكلم عن تجسد الله وليس تأله إنسان، لأن **تأله الإنسان مستحيل وغير ممكن**، ولكن تجسد الله ممكن لأن الله قادر على كل شئ. تأله الإنسان كأن نقول أن فيه فراش جلس على كرسى الوزير. أما تجسد الله فهو مثل ما نقول أن الوزير تجول فى زى غفير.

الحكاية ببساطة أن ربنا يسوع تواضع ونزل وأخذ شكل العبد.. **ما هى المشكلة؟**

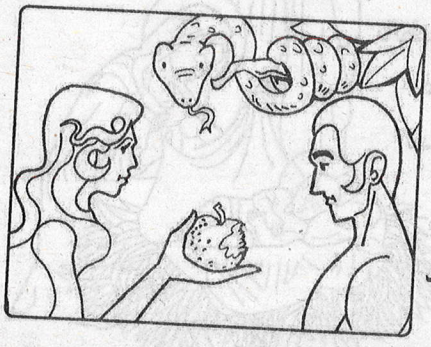

المشكلة إن هناك أناس تقلل من قيمة الإنسان، وبالتالى غير مصدقين أن الله ينزل إلى مستوى الإنسان. إطلاقًا.. لأن **الإنسان سيد الخليقة**، وهو مخلوق على صورة الله ومثاله.. والله يحترم الإنسان ويحبه ويقدره.. لذلك ليس بكتير أن الله ينزل ويتجسد ويتحد بنا، حتى ولو كان الإنسان حقيراً فى نظر البعض، فالتجسد رفع من قيمة الإنسان، وجعلنا شركاء الطبيعة الإلهية.

٣- ولكن... لماذا التجسد ؟

أ- كان حكم الله على الإنسان إن فعل الخطية: "مَوْتًا تَمُوتُ" (تك ٢:١٧).. "لأَنَّ أُجْرَةَ الْخَطِيَّةِ هِيَ مَوْتٌ" (رو٦:٢٣).. فهى انفصال عن الله، وتشويه لصورته فى الإنسان. فبالسقوط ورثنا الخطية الجدية، وفساد الطبيعة البشرية.

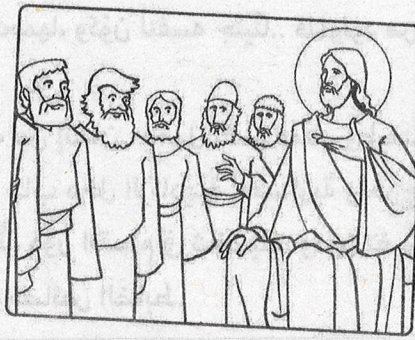

ب- محبة الله للإنسان وصلاحه وخيريته.. جعلت الله لا يرضى بهلاك الإنسان وفنائه، وذهابه إلى العدم.

ج- لأن الله - كمعلم حكيم - رأى أن ينزل إلينا، **ليعلمنا** طريق الحياة الأبدية، فهذا ممكن طبعًا، أما أن نصعد نحن إليه، فهذا كان مستحيلاً!!

التى فسدت بالسقوط والخطيئة، لنكون مرة أخرى على صورة الله ومثاله. **وهذا نناله فى سر المعمودية المقدسة.**

هـ- ويموت بدلاً عن الإنسان فيرفع عنه حكم الموت.

و- ولأنه أراد أن يفدينا، فأخذ ناسوتًا مثلنا، لكن بلا خطية، لينفذ فيه حكم الموت، الذى كان قد صدر ضدنا بسبب خطايانا...

ز- **لكى يسكن فى داخلنا**، فالله يحب أن يتحد بنا، فى تواضع وتنازل المحب نحو محبوبيه، لكى يحمينا من عدو الخير، ومن الدينونة الإلهية.

٤- كيف تم التجسد ؟

وهنا نطرح الأسئلة الآتية:

- هل ظهور الله لإبراهيم فى العهد القديم يعتبر تجسدًا؟ بالطبع لا.

- هل جاء المسيح بجسد من عنده من السماء، ومر به خلال العذراء كأنبوبة، أو كعلبة مجوهرات؟ أيضًا لا.

- هل دخل الله بطن العذراء ووجد فيها جنينًا اسمه يسوع، فاتحد به وخرج من بطنها إنسانًا متحدًا بالله؟ أيضًا لا..

ماذا حدث إذًا ؟

تم التجسد فى لحظة البشارة المقدسة، بأن أخذ اللاهوت الذى حلّ فى أحشاء العذراء ناسوتًا من ها، لكن بلا خطية، فصار إنسانًا مثلنا فيه روح إنسانية وجسد إنسانى ونفس إنسانية لكن بلا خطية.. دخل الله الكلمة إلى أحشاء العذراء البتول، ولم يكن بها جنين طبعًا لأنها عذراء لم تتزوج، ولكنه درته الإلهية قدس مستودعها وأخذ من دمها ومن لحمها، وكوّن لنفسه جنينًا.. فالمولود من ذراء هو الله المتجسد، وليس آخر..

لله وقد اتخذ لنفسه طبيعتنا واتحد بها.. فصار الله ابن إنسان.. يحمل نفس دمنا.. وطبعنا شرى، وشابهنا فى كل شئ ماعدا الخطية. كمثل طبيب شاب دخل الإكاديمية العسكرية وتخرج بطًا، دون أن يفقد كونه طبيبًا. لقد صار الطبيب ضابطًا، دون انقسام فى شخصيته، ودون تغيير خصائصه، ودون اختلاط داخله بين صفات الطبيب، وخصائص الضابط.

٥ بنور إلهنا مضيئة

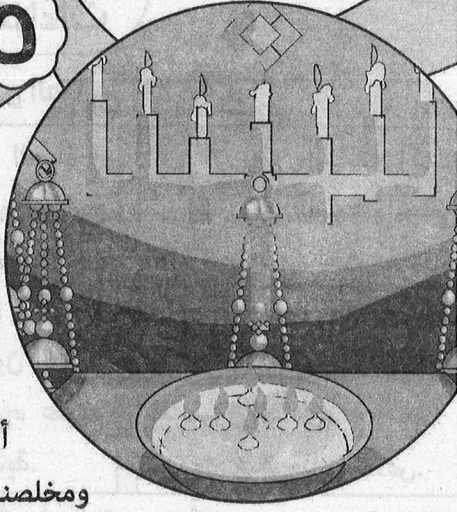

نرتل فى ليلة
أبو غالمسيس، بعد قراءة سفر الرؤيا ونقول:
أورشليم السمائية.. بحجارة كريمة مبنية..
أورشليم السمائية.. بنور إلهنا مضيئة..
أورشليم السمائية.. بحماية الحمل محمية..
ومخلصنا فى وسطها يضع أكاليل على رؤوس الذين يحبونه.

تعالوا بنا يا أصدقائى نفهم معنى أبوغالمسيس، وماذا يحدث فى هذه الليلة (ليلة أبوغالمسيس).

١ معنى كلمة "أبوغالمسيس"

أبو غالمسيس هى سهرة ملائكية، ترتفع فيها النفس إلى أورشليم السمائية، حيث رب المجد القائم من الأموات، وحيث الملائكة والقديسين، لذلك يقرأ فيها كل سفر الرؤيا. وأول كلمة فى سفر الرؤيا هى: "**إعلان يسوع المسيح**". وكلمة "**إعلان**" باليونانية هى أبوكالبسيس، ومن هنا سميت باللغة الدارجة أبوغالمسيس.

ليلة أبوغالمسيس تُسمى أيضًا ليلة سبت النور، وليلة سبت الفرح.

سبت النور	سبت الفرح
لأن فيه أنار السيد المسيح على الجالسين فى الظلمة، وظلال الموت. وأنار الجحيم بلاهوته، عندما نزل من قبل الصليب، وأخرج منه كل الذين ماتوا على رجاء الخلاص، وفتح لهم باب الفردوس.	لأن فيه فرح القديسون الذين نقلهم السيد المسيح من الجحيم إلى نعيم الفردوس.

لذلك تقدم الكنيسة فى هذه الليلة تسابيح الفرح والشكر للمخلص على فدائه العظيم وخلاصه.

٢ ماذا حدث فى هذه الليلة؟

- **نـزل:** الرب بقوة لاهوته إلى الجحيم.
- **حرر:** النفوس البارة التى ماتت وهى منتظرة خلاص الرب.
- **فتح:** أبواب الفردوس.
- **فرح:** الخليقة بالنصرة والخلاص.
- **أنار:** السيد المسيح على الجالسين فى الظلمة وأنار الجحيم بلاهوته.

٣ ثلاثة محاور من التسابيح والقراءات

فى هذه الليلة تركز الكنيسة على ثلاثة محاور: من التسابيح والقراءات:

١- الرب

الله الحى الذى لا يموت - حتى لو مات بالجسد على الصليب، ودُفن فى القبر - فهو حى بلاهوته الذى لم يفارق ناسوته لحظة واحدة ولا طرفة عين، وقيامته فى اليوم الثالث.

٢- نورى

الحياة فى النور والفرح العظيم الذى شمل الأبرار، الذين كانوا فى ظلمة الجحيم، ينتظرون الفادى العظيم، ليضىء عليهم بنور الحياة الأبدية.

٣- خلاصى

الذى أكمله السيد المسيح على الصليب للبشرية كلها، والفرح العظيم الذى شمل الأبرار الذين كانوا فى الجحيم ينتظرون الفادى.

ونحن فرحنا بالخلاص.

بعد الخروج من الكنيسة يوم الجمعة العظيمة، نذهب لبيوتنا نأكل ونستريح حتى الساعة مساءً (حسب مواعيد وظروف كل كنيسة)، نرجع تانى للكنيسة لكى نقضى سهرة أبوغالمسيس، ث السهر بجوار قبر المخلص، فى طقس مبهج، **ينقسم إلى ثلاثة أقسام:**

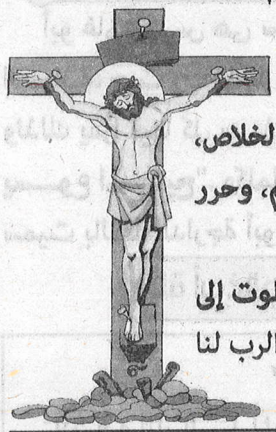

أولاً: تسابيح الخلاص

وهى قراءات من العهدين: القديم والجديد إعلانًا بأن الرب أتم الخلاص، دما قال على الصليب: "قَدْ أُكْمِلَ" (يو ١٩: ٣٠)، ونزل إلى الجحيم، وحرر سبيين، ودخل بهم إلى الفردوس.

النصرة والفرح فى تسابيح الأنبياء توضح كيف انتقل أصحابها من: الموت إلى ياة، ومن الضيق إلى النصرة، ومن الظلمة إلى النور. كرمز لما فعله الرب لنا خلاص بفدائه لنا على الصليب. **وهذه بعضًا من التسابيح:**

١- مزمور ١٥١: تبدأ الكنيسة صلواتها بالمزمور ١٥١ بلحنه الجميل، قال فى هذه الليلة فقط، وهو من الأجزاء التى حذفها البروتستانت، سمى بالمزمور الصغير. وهو يحكى قصة **انتصار** داود على جليات بعد أن أذل شعب بنى إسرائيل دون أن يجرؤ أحد على أن يحاربه، كما أن داود لم يحتمل تعيير جليات لشعب الله، فقاومه وانتصر عليه.. هكذا السيد المسيح لم يحتمل تعيير إبليس لأولاده فقام ليخلص شعبه، وانتصر على الشيطان بالصليب، وأعطى لنا إمكانية النصرة عليه.

٢- تسبحة موسى النبى والشعب بعد عبور البحر الأحمر: وهو يحكى كيف عبر الرب بشعبه وأنقذهم من الهلاك **وخلصهم** من فرعون.. وهو رمزًا لخلاص الرب للبشرية من إبليس.

٣- صلاة حنة أم صموئيل: التى كانت عاقرًا لا تنجب، وهى تشعر بالذل والعار، ولكن الله وهب لها صموئيل النبى العظيم.

٤- صلاة يونان النبى: وهو رمز للسيد المسيح، وهذه التسبحة تحمل معنى العبور من الموت للحياة.

☆ كما كان يونان فى بطن الحوت ثلاثة أيام وثلاث ليال، هكذا السيد المسيح كان فى القبر ثلاثة أيام وثلاث ليال.

☆ بإلقاء يونان فى البحر خلصت السفينة، وبنزول السيد المسيح للقبر خلصت البشرية.

☆ يونان دخل بطن الحوت الذى لم يدخله أحد، والرب دُفن فى قبر لم يُدفن فيه أحد.

☆ كما كان على يونان حكم الموت إذ ألقى فى البحر ولكنه بقى حيًا، هكذا السيد المسيح حمل حكم الموت عنا ووضع فى القبر وقام حيًا.

٥- صلاة منسى الملك: هو أحد ملوك يهوذا، ولكنه عمل الشر وعبد الأوثان فغضب عليه الرب، وسمح بهزيمته وسبيه، ثم وهو فى السجن تواضع وتاب وصلى إلى الرب فرد له الرب ملكه مرة أخرى. كذلك البشرية حين أخطأت كانت عقوبتها سبى إبليس، والسجن فى الجحيم، وجميع البشر الذين عاشوا فى التوبة ورقدوا على رجاء الخلاص أنار عليهم ظلمة الجحيم بلاهوته، ونقلهم الرب من الأسر إلى الحرية.

٦- تسبحة الثلاثة فتية: الذين رفضوا أن يسجدوا لتمثال الملك ونجاهم الرب من آتون النار الذى كانوا يتمشون داخله مسبحين الرب.

٧- قصة سوسنة العفيفة: خلاص سوسنة من الموت بحسد الشيخين، كان رمزًا للخلاص العظيم الذى صنعه الرب للبشرية، إذ خلصنا من الموت الذى دخل إلى العالم بحسد إبليس. ودانيال الذى أرسله الرب لخلاص سوسنة، هو رمز للرب يسوع الذى تجسد لخلاص البشرية. وكما صار القبض على الشيخين وتسليمهم للهلاك، هكذا أيضًا بموت ابن الله عنا قبض على الشيطان فى الجحيم.

ثانيًا: قراءة سفر الرؤيا بأكمله

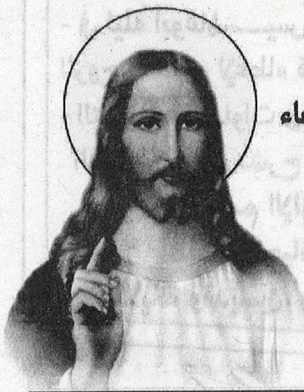

حيث السماء التى انفتحت، والفردوس الذى عاد، وحيث رجاء الخلود الأبدى، بعد انتهاء هذا الزمن الفانى.

وسفر الرؤيا يحكى قصة مواجهة أبناء الله للشيطان وصراعهم ضده ونصرتهم فى النهاية، ليتمتعوا بوجودهم مع المسيح فى ملكوته حيث: "مَا لَمْ تَرَ عَيْنٌ، وَلَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ، وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى بَالِ إِنْسَانٍ: مَا أَعَدَّهُ اللهُ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ" (١كو ٢:٩).

وسط، وتنار بزيت إشارة إلى السبعة كنائس، وسبعة شمعات رمز للسبعة
واكب رعاة هذه الكنائس، وصليب فى الوسط رمز السيد المسيح.

وبعد قراءة سفر الرؤيا تضاء الكنيسة بالشموع، ينـزل فيهـا الكهنـة
الشمامسة بالشـموع الموقدة والصلبان، ويطوفون الكنيسـة وهم يرتلون بالألحان فى موكب
يب يذكرنا بأورشـليم السمائية، تعبيراً عن فرحهم بالخلاص العجيب الذى صنعه لهم الرب...
هتف كل الكنيسة: أورشليم السمائية... الأساسات (الأساس الأول.. وهكذا).

وسفر الرؤيا (ص ٢١) يعرض بعض من جوانب بهاء أورشليم السماوية، وصفات شعبها أولاد
ه فيها، حيث يسـتخدم التشبيه بأحجار كريمة تعبيراً عن جمال وبهاء أورشليم السماوية، وإن
لاد الله هم زينة أورشليم السماوية.. "وَالْمَدِينَةُ لاَ تَحْتَاجُ إِلَى الشَّمْسِ وَلاَ إِلَى الْقَمَرِ لِيُضِيئَا فِيهَا،
نَّ مَجْدَ اللهِ قَدْ أَنَارَهَا، وَالْخَرُوفُ سِرَاجُهَا" (رؤ ٢١: ٢٣).

ثالثًا: قداس سبت النور

حيث نفرح بالمسـيح الذى يقينيًا سـيقوم فجر الأحد، وذلك بعد أن أنجز المهمة الخلاصية
جيدة، التى جعلته يعد اللص اليمين التائب بقوله: "اَلْيَوْمَ تَكُونُ مَعِي فِي الْفِرْدَوْسِ" (لو ٢٣: ٤٣).
نتهى هذه الليلة الفردوسية بالقداس الإلهى، وذلك استعدادًا لقداس العيد.

ملاحظات

- طقوس وألحان هذه الليلة خاصة بالرب، لذلك تصلى نصفها حزاينى (المسيح فى القبر، وما تحمّله من أجلنا ولأجلنا)، ونصفها فرايحى (خلاصنا)، لأن ليلة أبوغالمسيس هى الليلة الواقعة بين الجمعة العظيمة، وفيها قمة الأحزان، وبين عيد القيامة المجيد، وفيه قمة الأفراح. ويتم تغيير الوشاحات من الأسود إلى الأبيض رمز النصرة والخلاص والفرحة بقيامة السيد المسيح.
- كل القراءات التى تقرأها الكنيسة تتحدث عن النصرة والخلاص، من بعد الضيقة، تذكارًا للنصرة التى قدمها لنا الرب بفدائه. لذلك نجد الكنيسة فرحة، وتقام فى هذه الليلة أكثر من زفة وتضاء الشموع.
- لذلك تتدرج الكنيسة بالمؤمنين من خلال ألحان هذه الليلة، لتعدهم لاستقبال أفراح قيامة الرب.
- فى ليلة أبوغالمسـيس، يُبارك الزيت، ويُسـتخدم فى سر الزواج المقدس. ويرمز إلى نعمة الروح القدس، لإعطاء قوة وثبات للزوجين.
- التسابيح والصلوات فى هذه الليلة تتخللها أكثر من زفة. ما أحلى أن نختم بمديحة **"يا محلى الفردوس"** التى تشرح لنا قصة الخلاص، وتقال يوم سبت الفرح، **وهذه بعض أبيات منها:**

أبدى باسم الإله، العالى فى سماه.. مانحنى عطاياه، يا ما أحلى الفردوس.
أظلمت الحياة، ليس لىّ نجاة.. تايه من غير جاه، يا خسارة الفردوس.
ملايكة وقديسين، وشعوب مجتمعين... والكل تيجان لابسين، دائمًا فى الفردوس.

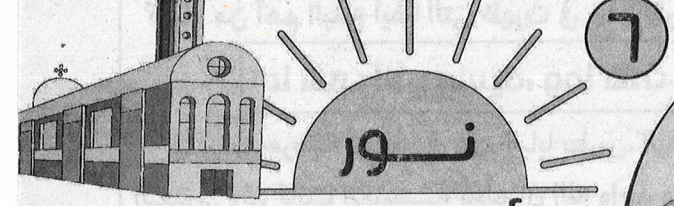

٦

نـــور

أضـاء في الظلمة

كنيستنا القبطية.. كنيسة قوية..
لها تاريخ عريق مشرق.. سطرته الأجيال بحروف من نور
بالرغم من مرورها بأحداث وضيقات كثيرة عبر القرون
اضطهادات، مع بدع وهرطقات
لكن القديسين الأوفياء تصدوا لها بإيمان ووفاء،
واحتملوا الكثير من الآلامات.
سوف نستعرض هنا القرن الرابع، وأهم ملامحه
وبعض من أحداثه وشخصياته:

أشهر البطاركة

البابا بطرس ١٧ - البابا ارشيلاوس ١٨
البابا ألكسندروس ١٩ - البابا أثناسيوس ٢٠
البابا تيموثاوس ٢٢ - البابا ثاؤفيلوس ٢٣

القرن الرابع

"كان عصر ملىء بالاضطهادات والهرطقات"

أهم أحداث وتطورات فى نشر المسيحية
ودور الكنيسة القبطية الأرثوذكسية فيها..
- تأسيس كنيسة فى بلاد الحبشة بجهود المصريين.
- نشر الرهبنة فى العالم بواسطة بطريرك الإسكندرية.
- الكثيرون بدأوا فى الوفود على مصر لدراسة نظام الرهبنة.
- نشر الدين المسيحى بين السودانيين والبدو بواسطة رجال الكنيسة القبطية.
- كنيستى القبطية الأرثوذكسية دائمًا رائدة للتعليم ومنارة للعالم.

ومن البدع الهامة التى ظهرت فى هذا القرن:

١- خـلاف حول
وام بتولية السيدة
عـذراء، مدعـين
نهـا ولـدت أبناء
خرين بعد السـيد
لمسيح!

٢- انشقاق ميليتيس وهو أحد الأساقفة فى ذلك الوقت الذى قام بالذبـح للأوثـان، وانتهز فرصة غيـاب البطريـرك، وجلس على كرسى البطريركية، وبدأ يتصرف فى شئون الكنيسة.

٣- مكدونيـوس: عـدو الـروح القدس الـذى أنكر لاهوت الروح القدس، ونادى بتعاليم الأريوسـيين، حيث كان منهم، ورسموه بطريرك لكرسى القسطنطينية.

ذلك من أهم البدع أيضاً التى ظهرت فى هذا القرن هى الأريوسية.

ما هى الأريوسية، وما هى أفكارها، وكيف ظهرت؟

بـــدأت هرطقة أريوس فى عهد البابا بطرس، البطريرك الســـابع عشر، وكان لها أثر فى تشتت بعض.. وقد كانت الكنيســـة تُعَلِّم **أن الله واحد مثلث الأقانيم**، ولم تتحدث الكنيســـة عن أى وقات بين الأقانيم، إلى أن ظهر ســـابيليوس الذى كان ينكر التمييز بين الأقانيم قائلاً: أنه يوجد ثة أسماء لإله واحد، فحكمت الكنيسة ضده، وأظهرت بأنه يوجد فرق بين كل من: الآب والابن ـــروح القدس، أى أنه يوجد ثلاثة أقانيم متمايـــزون فى اللاهوت، **وجاء أريوس ليشرح تعاليم ابيليوس فوقع فى هرطقته عندما قال:**

١- الابن يختلف عن الآب فى الجوهر! ٢- الابن هو أول ما خلقه الآب من العدم!

٣- الابن هو الواسطة التى كون بها الكون!

وبحســـب اعتقاد أريوس هذا، فإن الابن يكون أقل من الآب، فى الطبيعة والمنزلة، وأن الآب دم من الابن. وعلَّم آريوس الكثيرين بهذا التعليم محاولاً نشر هرطقته.

- وكان **البابـــا ألكســـندروس** (البطريرك الـ ١٩) يعلم أمام أريوس بأن **الابن مســـاوى للآب فى الجوهـــر، وله طبيعة وذات واحدة مع الآب، ويعلن معارضة بدعة أريوس** الذى قال أن الابن غير مساوى للآب فى الجوهر، وأنه غير أزلى!

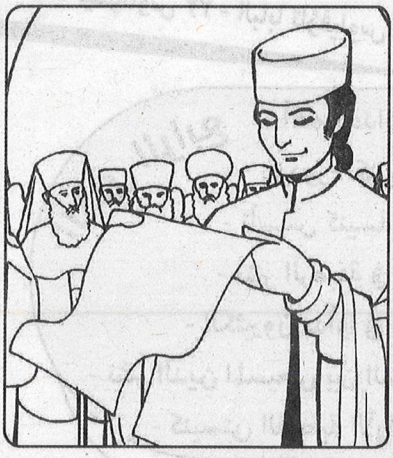

وبدأ أريوس ينشر بدعتـــه فى الخفاء أولاً، ثم بدأ بعد ـــك يعلم بها جهرًا، مثل ما قـــد يحصل الآن، فقد يعلم عد، ويقول مثلاً: أننا اتولدنا بدون خطية؟! أو أننا لم نرث خطية؟! أو أن أحد ينادى بتأليه الإنســـان! وبدلاً من أن رجع لآباء الكنيسة، المشهود لهم، لتصحيح خطأه يجاهد نشر آراءه الخاطئة، ويبلبل الشعب!

ولحرص الكنيسة القبطية الأرثوذكسية على الحفاظ على ـــلامة التعليم على مـــر العصـــور، فمنـــذ بدايـــة ظهـــور مســـيحية - وحتى وقتنا هذا - ظهـــرت العديد من الهرطقات والأفـــكار الغريبة على التعليم مسيحى، والإيمان الذى تسلمناه من القديسين والآباء الرسل، ومن هنا كان دور آبائنا فى الكنيسة ـــ الحفـــاظ على هذا الإيمان، فكانت تعقد المجامع المســـكونية (وهـــى اجتماع لرعاة ومعلمى كنيســـة من كل أرجاء العالم)، وذلك لمناقشة الهرطقة أو التعليم الغريب، ووضع قرارات تخص هذا، ثم تبليغه لكل الكنائس، وتدوينه أيضًا للأجيال اللاحقة، حتى تعرف تاريخ كنيستها العظيم.

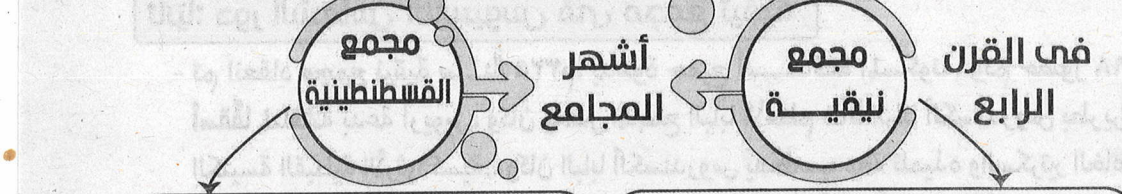

المجمع المسكونى الأول ٣٢٥م

وكان يناقش بدعة أريوس، وما تسببت فيه من انشـــقاق واضطراب للكنيســـة، لولا وقوف آبائى وأجدادى، والدور الذى قام به الشـــماس أثناسيوس فى الحفاظ على هذا الإيمان المستقيم.

المجمع المسكونى الثانى ٣٨١م

وانعقد بسبب بدعة مكدونيوس، الذى أنكر لاهوت الروح القـــدس، وهنا ظهر دور البابا تيموثاوس، وتم وضع فى قانون الإيمان "**نعم نؤمن بالروح القدس..**".

فمن هو البابا أثناسيوس؟

أولاً: لمحة عن ميلاده

- ولـــد من أبويـــن وثنيين - وحـــدث أن رأى بعـــض الأولاد المســـيحيين يمثلون مشهد للطـقوس المسيحية، (المعمودية) فطلب أن يشـــترك معهم فمنعوه، لأنه لم يكن فى ذلك الوقت مســـيحيًا، فقال لهم: أنه من الآن سيصير مسيحيًا، وتصادف هذا مع مرور البابا ألكسندروس، فكان له رأى أن هذا الصبى سوف يكون له شأن كبير.

- بعد وفاة والده ذهبت به الأم إلى البابا ألكسندروس، فعلمهما كل التعاليم المسيحية، وتم تعميده هو ووالدته، ووزعوا أموالهم على الفقراء.

- تعلم أثناســـيوس كل العلوم الكنســـية ورســـم شماسًـــا، وكان ســـكرتيراً للبطريرك البابا ألكسندروس، ولم تشغله الأعمال الإدارية عن دراسة العلوم اللاهوتية والأدبية والفلسفية.

- تتلمذ على يد القديس الأنبا أنطونيوس، وكانت تربطه به علاقة وثيقة، مما زاد حبه للنسك والتعبد والتأمل.

- ثم رسمه البابا ألكسندروس قسًا ليكون له أيضًا الحق فى الكلمة فى حضور الآباء الأساقفة فى (المجامع) التى كانت تعقد فى تلك الفترة.

شهادة ميلاد أثناسيوس الرسولى

الوالديـــــــن: أب وأم وثنيان.
محـــل الميـــلاد: الإسكندرية.
ســـنة الميـــلاد: ٢٩٦م.
رسامته بطريـــرك: ٣٢٨م.
محل إقامته كبطريرك: المرقسية - الإسكندرية.
الملوك المعاصرين: قسطنطين الكبير - يوليانوس جوفيانوس - فالنس.
شـخصية أثرت فيه: البابا ألكسندروس الـ ١٩.
ســـنة النياحـــة: ٣٧٣م.

ثانيًا: دور الشماس أثناسيوس فى مجمع نيقية

- تم انعقاد مجمع نيقية سنة ٣٢٥م، بدعوة جميع أساقفة المسكونة، وتم حضور ٣١٨ أسقفًا لمناقشة بدعة أريوس، وكان يحضر المجمع البابا الأعظم شأنًا البابا ألكسندروس بطريرك الكنيسة القبطية الأرثوذكسية.. وكان البابا ألكسندروس يصطحب معه تلميذه والسكرتير الخاص به، وهو القديس أثناسيوس، البالغ من العمر وقتها ٢٥ عامًا، والذى كان من أبرز الحاضرين فى المجمع، فهو الذى كان يتولى الدفاع عن العقيدة ضد أريوس، لذلك لُقب بحامى الإيمان.

فى هذا المجمع كانت ادعاءات وهرطقة أريوس: أن الابن ليس مساويًا للآب، وأن الآب كان وحيدًا بدونه، وأنشأه من العدم، وفى ذلك هو يقصد انفصال جوهر الآب عن الابن.

وإليكم بعض من هرطقات أريوس، ورد القديس أثناسيوس..

بدعة أريوس

١- الآب قال: "أَبِي أَعْظَمُ مِنِّي" (يو ١٤:٢٨).

لهذا يكون الابن أقل من الآب، وليس مساويًا له فى الجوهر.

٢- فتقدم يسوع وكلمهم قائلاً: "دُفِعَ إِلَيَّ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الأَرْضِ" (مت٢٨:١٨)، أى أنه نال السلطان من أبيه.

٣- السيد المسيح قال: "لأَنِّي لاَ أَطْلُبُ مَشِيئَتِي بَلْ مَشِيئَةَ الآبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي" (يو ٥:٣٠).

٤- السيد المسيح قال: أنه لا يعرف ساعة الدينونة، حينما قال: "أَمَّا ذلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ فَلاَ يَعْلَمُ بِهِمَا أَحَدٌ، وَلاَ الْمَلاَئِكَةُ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ، وَلاَ الابْنُ، إِلاَّ الآبُ" (مر ١٣:٣٢).

رد أثناسيوس

المقصود هنا أنه أعظم بلاهوته من الناسوت، لكن لهما نفس الجوهر بدليل القول: "اَلَّذِي رَآنِي فَقَدْ رَأَى الآبَ" (يو ١٤:٩)، و"أَنَا فِي الآبِ وَالآبَ فِيَّ" (يو ١٤:١٠)، و"كُلُّ مَا لِلآبِ هُوَ لِي" (يو ١٦:١٥).

الابن بولادته الأزلية من الآب قد ملك كل السلطان، وقال ذلك بحسب كونه متأنسًا، وقد ساوى نفسه بالآب حينما قال لتلاميذه: "عَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ" (مت ٢٨:١٩).

السيد المسيح تكلم فى مواضع كثيرة بحسب كونه إلهًا صار إنسانًا، كقوله على الصليب: "إِنْ شِئْتَ أَنْ تُجِيزَ عَنِّي هذِهِ الْكَأْسَ" (لو ٢٢:٤٢)، وأيضًا حينما قال: "إلهى، إلهى، لماذا تركتنى؟" (مت ٢٧:٤٦)، وفى مواقف أخرى يتكلم عن مساواته بالآب حينما قال: "اَلَّذِي رَآنِي فَقَدْ رَأَى الآبَ.. أَنَا فِي الآبِ وَالآبَ فِيَّ" (يو ١٤:١٠).

السيد المسيح قال هذا لتلاميذه لئلا يسألوه عن ذلك السر الذى لا يجوز لهم الاطلاع عليه.

ليس لهما نفس الجوهر، ولكثرة المناقشات وتناول الأفكار البعيدة عن الإيمان الأرثوذكسى فى هذا الشأن، اقترح أثناسيوس أن تضاف كلمة (**مساوى للآب فى الجوهر**) أو ذو (**جوهر واحد**) حيث أن اليوسابيون، وهم كانوا أيضًا من المؤيدين لنفس الفكر اقترحوا إضافة لفظ (مشابه للآب فى الجوهر)، لكن لم يلقى هذا الاقتراح الموافقة من الكثيرين، **وتم التصديق والموافقة على عبارة القديس أثناسيوس**، ليكون قانون الإيمان: "**نؤمن بإله واحد الله الآب، ضابط الكل، خالق السماء والأرض، ما يرى وما لا يرى، نور من نور، إله حق من إله حق، مولود غير مخلوق، مساوى للآب فى الجوهر**".

وبعد هذا القرار **المجمعى** تم حرمان أريوس وأتباعه، ووقع على هذا القرار كل أعضاء المجمع ماعدا ٥ أفراد، وبعد حرمان أريوس **بقرار المجمع** تم نفيه، وحرق جميع كتبه، وتم إرسال قرار المجمع إلى جميع الكنائس يحتوى على ما تم فى المجمع من رفض لبدعة أريوس، وحرمانه، وأن الكنيسة القبطية لا تسمح بمثل هذه البدع، التى تمس الإيمان السليم المستقيم.

(قرار الحرمان كان قرارًا من أعضاء المجمع، لأن كنيستنا كنيسة مجمعية، وليست باباوية كما روما).

بعد المجمع بعدة سنوات تنيح البابا ألكسندروس، البطريرك الـ ١٩ على كرسى مارمرقس، وكان قد أوصى بأن يكون أثناسيوس خليفةً له، وفى هذا الوقت اختفى أثناسيوس بين الجبال لإحساسه بعدم أحقيته فى أن يكون بطريركًا، لكن الشعب ذهب وراءه وبحث عنه، وأتوا به إلى الأساقفة، وتم رسامته بطريركًا، فى عام ٣٢٨م وبعد رسامته بطريركًا، رسم لأثيوبيا أول مطران.

أمر الإمبراطور قسطنطين - بتحريض من يوسابيوس بأن البابا أثناسيوس يقبل أريوس فى الشركة، بعد أن ادعى أريوس توبته، وكتب قانون إيمانه بصيغة ملتوية، وقد رفضه البابا أثناسيوس، وكان ذلك حوالى سنة ٣٣٠م.

تم نفى القديس أثناسيوس ٥ مرات بعيدًا عن كرسيه بوشاية وادعاءات كاذبة من الأريوسيين، ليبعدوه عن كرسيه، لكن تم تبرئته بالإثباتات من جميع التهم التى وجهت إليه، وفى آخر مرة تولى الملك يوبيانس، وكان أريوسيًا، ونفى البابا وأبعده عن كرسيه، فاضطر البابا أن يترك الإسكندرية، وذهب لمقبرة القديس أنطونيوس، وبالرغم من أن الملك قتل الكثيرين من أتباع القديس أثناسيوس، إلا أنه وجد صلابة ومواجهة منهم، فقرر رفع الاضطهاد عنهم، وتمت عودة البابا أثناسيوس إلى كرسيه مرة أخرى وكان ذلك عام ٣٦٨م.

علامات مضيئة فى حياة البابا أثناسيوس

كان صاحب فكر مستنير منذ حداثته، وذلك بسبب دراساته اللاهوتية والأدبية.
وقف ضد القوى الظلامية من بدع وهرطقات، كادت أن تقضى على إيمان الكنيسة القبطية الأرثوذكسية.
دراسته العميقة للكتاب المقدس، وفهم روح الكتاب، والتفسير الدقيق.
ترك لنا العديد من الأقوال والفكر السليم، وأشهر مؤلفاته هو كتاب: **"تجسد الكلمة"** الذى يشرح لنا فيه بإيضاح، وتأكيد **عقيدة التجسد الإلهى، وتدبير الخلاص**، الذى كان ينكرها البعض فى ذلك الوقت، وكذلك كتاب **"ضد الوثنيين"**، وكتاب **"ضد الأريوسيين"**.
أضاف فى قانون الإيمان العبارات التى تؤكد **مساواة الآب بالابن، وترفض بدعة أريوس.**

- قيل عنه: لم يمت شهيدًا... ولكن عاش فى كل يوم شهيدًا.
- لو كان أثناسيوس من حديد لذاب، ولو من حجر لتفتت، ولكن لم يذب ولم يتفتت بل ظل صامدًا كالجبل، إنها العناية الإلهية التى جعلته كذلك.

فى الطقس

☆ نذكر القديس أثناسيوس الرسولى، ونقرأ سيرته فى السنكسار يوم ٧ بشنس.

☆ فى قراءات الجمعة العظيمة: الساعة الثالثة والساعة الحادية عشر، عظة لأبينا القديس أثناسيوس الرسولى، وفى آخر العظة نردد عبارة: **"نختم عظة أبينا القديس الأنبا أثناسيوس الرسولى الذى أنار عقولنا وعيون قلوبنا باسم: الآب والابن والروح القدس، الإله الواحد. آمين"**.

فهو من الآباء الذين عانوا الكثير والكثير، من أجل الحفاظ على الإيمان الأرثوذكسى السليم **"الْمُسَلَّمِ مَرَّةً لِلْقِدِّيسِينَ"** (يه ٣). ومن الآباء الذين أناروا عقولنا، وكانوا مصباحًا منيرًا فى تاريخ الكنيسة القبطية الأرثوذكسية.
من أهم الأقوال التى قيلت عنه وقالها القديس جيروم: **"لولا أثناسيوس لصار العالم كله أريوسيًا"**.

دروس مستفادة من حياة البابا أثناسيوس

☆ الإيمان الأرثوذكسى غالى وثمين، ويستحق أن ندافع عنه، وأن نعرف دورنا ومسئوليتنا تجاهه.
☆ لا نستمع إلى أى تعليم غريب، ولابد من مراجعة كل الأفكار.
☆ الاستناد إلى الآباء الأولين فى أقوالهم وتعليمهم.
☆ التأكد من المصادر التى نستمد منها العقيدة السليمة ومرجعية هذه المصادر.

أين حياتنا من هذا القديس؟! فسيرته ليست أسطورة أو قصة لتثير إعجابنا، إنما القديس فى كنيسة إنجيل معاش، هو المسيح الذى يحيا فى كل عصر أمام الناس، القديس قطعة حية من جسد المسيح، أى الكنيسة، وعلى قدر صلتنا بالرأس (المسيح) بقدر ارتباطنا بأعضائها الذين هم سحابة شهود حولنا يصلون دائمًا عنا.. هل نعلن المسيح لكل الناس بأخلاقياتنا وسلوكياتنا أعمالنا وصورتنا الجميلة؟! أم من الممكن أن نبيع مسيحنا بأتفه الأثمان؟!

تعالوا نتناقش:

قم بعمل تجربة بإحضار: أسلاك، ومصباح، ودائرة كهربية صغيرة، ليضئ هذا المصباح.

- تعرف مَنْ الذى اخترع هذا الاختراع؟
- تخيل كيف كان العالم يبدو قبل هذا الاختراع؟
- كيف كان الإنسان يقضى يومه؟

"اَلنُّورُ حُلْوٌ، وَخَيْرٌ لِلْعَيْنَيْنِ أَنْ تَنْظُرَا الشَّمْسَ" (جا ١١: ٧)

إنه المصباح الكهربائى لمخترعه "توماس إديسون".

قبل المصباح كان العالم يعتمد على المصدر الطبيعى الأساسى وهو الشمس" لضياء النهار: "الشَّمسَ لضيَاءِ النَّهارِ، والليلَ راحةً لكلِّ البَشرِ" جليل صلاة باكر).

لكن مع احتياج الإنسان لوقت أطول عمل، بدأ الإنسان يفكر فى "النار" لكى تمد التدفئة والضوء، ومع التطور والتمدن ملنا للمصباح الكهربى والإضاءة والأجهزة الكهربائية.

أسئلة للمناقشة:

☆ لو كنت تعيش قبل اختراع الإضاءة.. كيف كنت ستقضى يومك؟

☆ ما أهمية النور من وجهة نظرك؟

النور أعطى الحياة شكلاً جديدًا.. جعل الإنسان يمارس العمل لفترات أطول، وجعلنا نستمتع بقضاء وقت أطول مع: أهلنا وأصدقائنا، وزود قدرتنا على الإنتاجية، وغيرها من الفوائد (ناقشها مع أصدقائك).

ا عن المصباح يا صديقى.. ماذا عنك أنت؟

ى شعرت يومًا أن وجودك أحدث فرقًا كبيرًا فى حياة مَنْ حولك أو الحياة بصفة عامة؟

سؤال للتأمل:

يف يمثل وجودك نورًا: فى البيت/ لمدرسة/ الشارع/ الكنيسة؟؟

فى أول آيات الكتاب المقدس فى سفر التكوين: "فِى الْبَدْءِ خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ. وَكَانَتِ الأَرْضُ خَرِبَةً وَخَالِيَةً، وَعَلَى وَجْهِ الْغَمْرِ ظُلْمَةٌ، وَرُوحُ اللهِ يَرِفُّ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ. وَقَالَ اللهُ: لِيَكُنْ نُورٌ، فَكَانَ نُورٌ" (تك ١: ١-٣).

لاَ يَحْتَاجُونَ إِلَى سِرَاجٍ أَوْ نُورِ شَمْسٍ، لأَنَّ الرَّبَّ الإِلَهَ يُنِيرُ عَلَيْهِمْ" (رؤ ٢٢:٥)، أى أن الكتاب المقدس يبدأ بالنور وينتهى بالنور.

كانت الظلمة هى أول ما قرر الله أن تُمحى. وكان النور هو أول ما قرر الله أن يُخلق.

تخيل معى يا صديقى/ صديقتى أن الله عندما أراد أن يهيئ للإنسان حياة رائعة بدأها **بخلق النور!**

أول هدية لك من الله هى أنه أنار الطريق أمامك، لكى تعرف كيف تسلك فى الحياة.. وكيف تستمتع بجمال خِلقته.. اكتب ٣ أشياء جميلة تستمتع برؤيتها من حولك.

تجربة

- احضر شمعة وورقة بيضاء واجلس فى غرفة مظلمة..
- قرب الورقة من الشمعة ستجد أن المساحة المضاءة تكبر..
- قم بإبعادها ستجد البقعة المضاءة تصغر..

سؤال: ما معنى هذه التجربة؟

معناها ذُكر فى رسالة معلمنا يوحنا الأولى: "وَهذَا هُوَ الْخَبَرُ الَّذِي سَمِعْنَاهُ مِنْهُ وَنُخْبِرُكُمْ بِهِ: إِنَّ اللهَ نُورٌ وَلَيْسَ فِيهِ ظُلْمَةٌ الْبَتَّةَ" (١يو ١:٥)، فالله هو مصدر النور الحقيقى الذى ينير لكل إنسان آت إلى العالم.. وهو الطريق إلى النور وهو النور الحقيقى..

نحن يا صديقى نمثل هذه الورقة كلما اقتربنا من مصدر النور كلما أصبحنا أكثر استنارة ونارة، نستنير بكلمة الله وحكمة وصيته: "سِرَاجٌ لِرِجْلِي كَلاَمُكَ وَنُورٌ لِسَبِيلِي" (مز ١١٩:١٠٥).

وننير لكل من حولنا: "قُومِي اسْتَنِيرِي لأَنَّهُ قَدْ جَاءَ نُورُكِ، وَمَجْدُ الرَّبِّ أَشْرَقَ عَلَيْكِ" (إش ٦٠:١).

وهنا سنناقش بعض الأسئلة:

أولاً مصادر الاستنارة - ماذا أفعل لكى أستنير؟

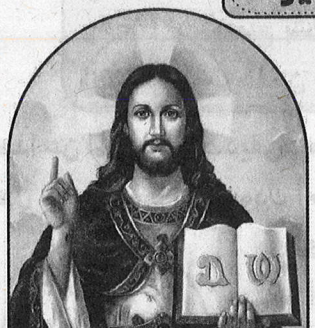

- الاستنارة فى المفهوم الإنجيلى والآبائى، أن يشرق نور الله فى ذهن الإنسان، فيستطيع أن يمتلك موهبة الإفراز والتمييز، ويكون لديه العقل الحكيم، الذى يقتاده الروح القدس، فتكون قراراته واختياراته سليمة.
- الاستنارة هى **الاقتراب من مصدر النور** (كَمَثل الورقة) والحفاظ عليه، كما أن **وصية الله** لنا أن نسلك فى النور ولا نمشى فى الظلمة: "سِيرُوا مَا دَامَ لَكُمُ النُّورُ لِئَلاَّ يُدْرِكَكُمُ الظَّلاَمُ" (يو ١٢:٣٥). "أَنَا هُوَ نُورُ الْعَالَمِ. مَنْ يَتْبَعْنِي فَلاَ يَمْشِي فِي الظُّلْمَةِ بَلْ يَكُونُ لَهُ نُورُ الْحَيَاةِ" (يو ٨:١٢)..

١- ممارسة الأسرار :

المعمودية: يستنير الإنسان بسبب تجديد الروح القدس لحياته، حينما يولد من الماء والروح. فهو يفتح بصيرتنا الداخلية، **فنرى ما لا يراه الناس:**

✣ نرى أنفسنا على حقيقتها! ✣ نرى الله كمخلص محب!

✣ نرى الطريق فنسير فيه باطمئنان! ✣ نرى الحقيقة فلا يخدعنا زيف هذا العالم!

وهنا نستطيع أن نقول: "كُنْتُ أَعْمَى وَالآنَ أُبْصِرُ" (يو ٩:٢٥). إذ يزيل الله عنا غشاوة الحسيات، وزيف العدو، وخداعات العالم، فينسكب النور الإلهى فى قلب الإنسان وذهنه، ويصير بالحقيقة إنسانًا مبصرًا وحكيمًا.

- من جمال وروعة كنيستنا القبطية الأرثوذكسية أنها وضعت إطارًا عمليًا وروحيًا رائعًا لشكل علاقتنا بالرب، فعندما نخرج من جرن المعمودية نولد ميلادًا جديدًا، إعلانًا للبشرية كلها أنه تم أنضمامنا لأسرة **"المنيرين فى العالم"**.

وندشن بزيت **الميرون "ختمًا"** لنا بأننا تحررنا من قيود عدو الخير، ونصير هيكلاً للروح القدس..

ثم **نتناول** من الأسرار المقدسة، نحيا به ونثبت فيه. **كما وضع سر التوبة والاعتراف**، لكى نبقى طاهرين وأنقياء، وتظل سيرتنا بيضاء ونورنا يشع فى العالم كله بطهارة وبر.

٢- الصلاة والكتاب المقدس :

الصلاة هى اللغة المسموعة والمرئية والمحسوسة بيننا وبين الله، فهو يسمع صلاتنا ويصغى إلى طلباتنا.

وكلمات الإنجيل هى خير نور للطريق، وسراج للحياة: "سِرَاجٌ لِرِجْلِي كَلاَمُكَ وَنُورٌ لِسَبِيلِي" (مز ١١٩:١٠٥)، "الْوَصِيَّةَ مِصْبَاحٌ وَالشَّرِيعَةَ نُورٌ" (أم ٦:٢٣).

فالله يرسل لنا رسائل، واستجابته المناسبة لنا من خلال كلمته "الكتاب المقدس".

لذلك فالمسيحى الحقيقى لا يكف عن قراءة الكلمة، ويحتضنها فى قلبه حبًا، وفى ذهنه مبادئ، وفى سلوكه دستورًا!!

ومن خلال قراءة الكلمة يستنير الذهن، ويعرف الإنسان أين يضع قدميه.

لكن لو أنت فهمت الكتاب المقدس كله، ولم تنفذ الوصية بدقة لن ترى النور.

٣- المحيط المقدس :

كلما لهجنا فى كلمة الله، وعشنا حياة الصلاة المستمرة، وثبتنا فيه بالتناول المقدس "مَنْ يَأْكُلْ جَسَدِي وَيَشْرَبْ دَمِي يَثْبُتْ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ" (يو ٦:٥٦)، وحوطنا أنفسنا بقلوب طاهرة نقية تمجد الله، وتسبح اسمه، باختيار الأصدقاء المشابهين لنا، ذوى: القلوب الطاهرة النقية، والعقول المستنيرة بالله، والنفوس المنضبطة والشبعانة بالله.. نستطيع أن نعيش فى بركة وبر وسلام أكثر.

ثانيًا: ماذا أفعل لكى أنير؟

وضع الفيشة فى الكهرباء لا يكفى لإنارة المصباح، فبمرور الوقت اللمبة قد يغطيها التراب فلا تقوى على الخروج خرين بنورها، لذلك لابد من تنظيفها بإستمرار فنزيل العوائق.. ا هى العوائق التى قد تكون فى حياتنا وتحجب النور عن الآخرين؟

وماذا لو اتسخت مرة أخرى؟

- هكذا حياتنا لكى ننير للآخرين علينا أن ننظف أنفسنا باستمرار:

١- **نطبق الوصية ونعمل بها** فى حياتنا الشخصية ووسط الآخرين.

٢- **نتوب ونعترف** باستمرار. ٣- **نصلى** من أجل الآخرين.

٤- **نسلك بالوداعة والبساطة** فى تصرفاتنا.

٥- **نسلك بالأمانة وبمخافة الله** فى سلوكياتنا وكلامنا.

٦- **ننشر روح الرجاء والفرح والسلام**، والحب للجميع.

الوصية هى بمثابة لوحة إرشادية، أو علامات مرور تبين: متى نقف، ومتى نسير فى الطريق، وما هى أماكن الخطر، والمطبات التى سوف تصادفنا لنحترس منها.. وهكذا.

لنتخيل هذا المشهد: "إنسان بشوش ومتفائل، عنده أمل فى الحياة، مواظب على تناول الأسرار، يراه الناس هادئًا، يعيش فى سلام وفرح، لا يصيح ولا يغضب، قويًا فى الحق، أمينًا، يتبع الحق ويقدر من حوله، ومع ذلك تكون له كرامة ومهابة فى عيون الناس".

ما رأيك فى هذا الإنسان أو هذه الإنسانة ؟

- ماذا يعجبك فى هذه الصفات.. وهل تحب أن تتصف بها؟	- ماذا تفعل للاقتناء هذه الصفات؟

لو تأملنا بشكل أعمق سندرك أن كل هذه الصفات موجودة فى رب المجد ذاته.. لذلك لكى نتشبه به لابد أن نتعرف عليه أكثر..

تدريب

اعمل بحثًا عن شخصية رب المجد يسوع فى الأناجيل الأربعة (الصفات - السلوكيات - القوة فى التصرف والكلام - الأصدقاء - معاملة القريبين والغرباء).

ثالثًا: هل يوجد نور زائف؟

ما رأيك فى هذه الكلمة؟

- كثيراً ما نرى حولنا أشكالاً مختلفة من الناس المُشعين..

- قد تجد العالم يصدر لك أحد الـ bloggers أو المؤثرين على السوشيال ميديا، حيث يتمتع بقدر كبير من الشهرة، بسبب فيديوهات أو محتوى يقدمه على التيك توك، أو الإنستجرام مثلاً، بلا هدف ولا معنى..

- لكنك ترى الناس تعرفه أينما ذهب - يأخذ الهدايا بكثرة - يجمع الكثير من المال.. إلخ.

ى يا صديقى.. هل هذا هو النور الذى تبحث عنه؟ أو الذى خلقك الله لتصل له؟!

- فى الحقيقة أن: الشـــهرة، وجمع المال، والهدايا، ليست مشكلة فى حد ذاتها، ولكن أن يكون الهدف هو الحصول على مثل هذه الأمـــور، دون وجـــود رســـالة أو هدف أسمى، مفيد للمتابعين، لا يفيد بشئ!!
- قد تستخدم أنت شخصيًا هذه الوسائل، لكى تجعل الناس تمجد الله أو تبحث عنه "فَلْيُضِئْ نُورُكُمْ هكَذَا قُدَّامَ النَّاسِ، لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمُ الْحَسَنَةَ، وَيُمَجِّدُوا أَبَاكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ" (مت ٥:١٦).
- نحن نستطيع يا صديقى أن نستخدم أى وسيلة أو موقف - أو يكون وجودنا نحن فى أى مكان - بهدف أن نشع بالنور والمحبة والسلام. **فى رأيك ما هى الأمور التى يمكن أن تطفئ هذا النور؟..**

١- الأصدقاء :

عندما يكونـــون مختلفين عنـــا فـــى: التصرفـــات السلوكيات (عدم مخافة الله - الكذب - عـــدم الأمانة.. إلخ). لابد أن تعرف يا صديقى أنك فى هذه المرحلة العمرية تتأثر كثيراً بأصدقائـــك، ويمكن أن يطفئوا النور الـــذى بداخلك لو كنت تتبعهم، وتتأثر بكلامهم البعيد عن روح الحكمة ومخافة الله.

٢- الذات:

عندما نتخيل أنفســـنا أهم وأعـــلى وأغنى من كل من حولنا، ينطفئ النور، لأنك ببســـاطة فى اللحظة التى تعطى الـــذات والكبرياء دفـــة حياتك، فأنت تبعـــد عن مصدر الحكمة والنور، وقيل: "قَبْلَ الْكَسْرِ الْكِبْرِيَاءُ، وَقَبْلَ السُّقُوطِ تَشَامُخُ الرُّوحِ" (أم ١٦:١٨).

تخيل معى لو ادعى إنسان أنه أعلى من كل مَنْ حوله، ويعرف كل شئ، ولا يخطئ أبدًا.. كيف سيراه الناس؟

وكيف ســـيعطى مســـاحة لله، وعمل الروح القدس، وروح التعليـــم لتعمل فيه؟ (فهو عـــارف كل حاجة مش محتاج حد يفهمه!).

٣- البعد عن مصدر النور :

غالبًا ما تشعر بعدم الراحة أو عدم السلام فى البعد عن مصادر الاستنارة.

الحياة مع الله نور، والبعد عن مصدر النور يصيبنا بالظلام، والظلام يمثل حياة الشر والخطيئة.

٤- المشاعر السلبية :

مثل الغضب الذى يشبه النار إذا تركته يسيطر على حياتك، لعلك لا تجد الفرصة لكى ترى النور أو تعيشه، "اَلرَّجُلُ الْغَضُوبُ يُهَيِّجُ الْخِصَامَ، وَالرَّجُلُ السَّخُوطُ كَثِيرُ الْمَعَاصِي" (أم ٢٢:٢٩).

عدم الامتنان أو عدم الرضا ورؤية الأمور بشكل تشاؤمى، أو جيد طوال الوقت، يعطل النور من أن يملأ حياتك.. وهكذا.

٥- الأفكار السلبية :

الأفكار الســـلبية والغـــير نافعـــة تضلل العقل، وتجعله لا يرى الأمور بشكل صحيح، وبالتالى لا تعطـــك فرصـــة للاستنارة أو الإنارة.

والآن يا صديقى هل تعرف كيف يمكن أن نحافظ على النور داخلنا؟

تدريب

فى آخر كل يوم اكتب ٣ أشياء إيجابية تشكر الله عليها كل يوم.

اكتب ماذا فعلت اليوم لتحافظ وتقوى النور الذى بداخلك.

ثانيًا
مسابقة المحفوظات

أولًا: حفظ نص من الكتاب المقدس (مت ٥:١-١٢)

هذا جزء من الموعظة على الجبل، التى تشمل الإصحاحات (٥،٦،٧) من إنجيل معلمنا متى، وهى كما يسمونها دستور الحياة المسيحية، وفيها كل المبادئ السامية اللازمة للحياة المسيحية الكاملة، وهى بمثابة نور يضئ لنا الطريق، ومَنْ يلتزم بها يرث الحياة الأبدية. ألقاها السيد المسيح لكى نلتزم بها، وقد ألقاها من على جبل، والجبل رمز للسماويات فى ارتفاعه.

معانى الكلمات :

- طُوبَى: يالسعادة.
- يُعَايِنُونَ: سوف يرون.
- عَيَّرُوكُمْ: ألصقوا بكم العار.
- قَالُوا عَلَيْكُمْ: فى غيابنا.
- كَلِمَةٍ شِرِّيرَةٍ: اتهامات باطلة.

١- **وَلَمَّا رَأَى الْجُمُوعَ: رآها فى حاجة للاستنارة، حتى لا تهلك من عدم المعرفة.**

شروط ونظام التسابق

١- **المشترك فى هذه المسابقة من المرحلة (الإعدادية)**، عليه دراسة الموضوع الدراسى الأساسى بعنوان: "اَلرَّبُّ نُورِى وَخَلاَصِى" (ص ١١) بالكتاب، وسوف يؤدى فيه اختبارًا Online، حسب الجدول الذى سيعلن، واجتيازه بنجاح يؤهله لدخول التسابق فى كافة المسابقات (عن طريق الكود الفردى).

٢- **كيفية الحصول على كود المتسابق (الكود الفردى):**

أ- **يتم تسجيل كافة بيانات المشتركين لدى الأب الكاهن المنسق:**

(الاسم رباعيًا - الكنيسة - تاريخ الميلاد - الموبايل المسابقات المشترك فيها)

- **بعدها يتم الحصول على:(كود فردى واحد فقط): لكل متسابق فى كل المسابقات الفردية**، وهذا لتسهيل الاشتراك، فى امتحان الموضوع الدراسى الأساسى، ثم الاشتراك فى باقى الامتحانات الـ Online **للمسابقات:** الدراسية - المحفوظات - اللغة القبطية.

ب- **تسجيل المشتركين والحصول على (الكود الفردى)، يؤهلهم للتصعيد للتصفيات النهائية فى باقى المسابقات،** وبالتالى السماح بالاشتراك **وظهور نتائج تسابقهم.**

ج- **عدم الحصول على الكود (الفردى): لن يتمكن المتسابق من أداء امتحان الموضوع الدراسى الأساسى، ولن يسمح له بالاشتراك فى باقى المسابقات، وبالتالى تحجب نتيجة الفوز فى أى مسابقة (للفرد).**

٣- **على الخدام والمتسابقين قراءة المسابقة جيدًا لمعرفة محتواها، وشروط الاشتراك فيها.**

٤- **الإمتحان فى هذه المسابقة Online.**

٥- **نظام التسابق فردى.**

٦- **يُصعد فى مسابقة المحفوظات**، نسبة ٢٠٪ من إجمالى المشتركين المُصعدين من كل كنيسة فى الإيبارشية/ الحىّ.

المسيح يعلن دستوره من على جبل، وموسى صعد إلى جبل ليستلم شريعة العهد القديم، فالجبل رمز للسمو والعلو والثبات والارتفاع عن الماديات والأرضيات.

٣- فَلَمَّا جَلَسَ: السيد المسيح هو نفسه واضع شريعة العهد القديم، ومكملها فى الجديد.

٤- ففَتَحَ فاهُ: "اَللهُ، بَعْدَ مَا كَلَّمَ الآبَاءَ بِالأَنْبِيَاءِ قَدِيمًا، بِأَنْوَاعٍ وَطُرُقٍ كَثِيرَةٍ، كَلَّمَنَا فِي هَذِهِ الأَيَّامِ الأَخِيرَةِ فِي ابْنِهِ" (عب ١:١-٢).

٥- طُوبَى: أى البركة والسعادة لهؤلاء الآتى ذكرهم:

- الْمَسَاكِينِ بِالرُّوحِ: مَنْ يشعرون بفقرهم الشديد بدون الله، ويشعرون بحاجتهم لله، وأنه كل شئ لهم، لذلك فهم يطلبونه بانسحاق شديد، **وهذا هو مفهوم الاتضاع.**

- الْحَزَانَى: لا يقصد الذى يحزن لضياع ماله أو ممتلكاته، فهذا حزن باطل، بل مَنْ يحزن على خطاياه، ويحيا حياة التوبة. بل يبكى على خطايا الآخرين، ويحزن على هلاكهم، هؤلاء حزنهم مقدس، والله يحوله لفرح روحى.

- لأَنَّهُمْ يَتَعَزَّوْنَ: ولنلاحظ الترتيب، فالمتضع أى المسكين بالروح، يسكن الله عنده فينير بصيرته، فيعرف خطاياه ويراها فيحزن عليها، فيحول الله حزنه إلى فرح.

- الْوُدَعَاءِ: هم الذين فى ثقة فى مسيحهم يقابلون مَنْ يعاديهم بابتسامة وديعة، لا تربكهم إساءات الآخرين فلا يفقدوا سلامهم، وهذا ليس عن ضعف (فالمسيح القوى كان وديعًا).

- الْجِيَاعِ وَالْعِطَاشِ إِلَى الْبِرِّ: البر هنا هو **بر المسيح**، وطوبى لمن يشتاق أن يشبع من الله. طوبى لمن يجوع للطعام الروحى، أى معرفة الله ومعرفة المسيح. وكما أن الجوع الجسدى علامة صحة، فالجوع الروحى علامة صحة روحية. وكما أن الشبع بالطعام يعطى حياة للجسد، كذلك مَنْ يجوع ويعطش لله يشبعه الله ويرويه ويعطيه حياة أبدية.

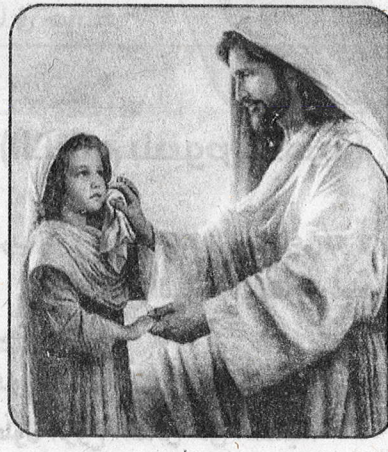

- الرُّحَمَاءِ: الذى لا يرحم أخاه لن يذق من رحمة الله. والرحمة تشمل الفقراء والمحتاجين، وأيضًا تشمل الخطاة، وكل إنسان.

- أَنْقِيَاءِ الْقَلْبِ: ينقى الله القلب فيصبح بسيطًا. الذى له هدف واحد، لا ينقسم بين محبة الله ومحبة العالم، يصبح هذا القلب غير محبًا للخطية. وأصل كلمة **النقاوة** فى اليونانية تشير للغسل والتطهير كإزالة الأتربة من الملابس.

- يُعَايِنُونَ اللَّهَ: مَنْ تطهر من حب الخطية تنفتح بصيرته الداخلية، بل حواسه الداخلية كلها، فيرى ويسمع ويتذوق، فيعاين الله، لأن الخطية هى التى تحجب رؤية الله، "الْقَدَاسَةَ الَّتِي بِدُونِهَا لَنْ يَرَى أَحَدٌ الرَّبَّ" (عب ١٢:١٤).

فهو ابن لله.

- الْمَطْرُودِينَ مِنْ أَجْلِ الْبِرِّ: الشيطان والعالم يبغضون المسيح أى يبغضون البر، وبالتالى يبغضون كل مَنْ يطلب البر ويحرمونه من ملكوت الأرض، لكن الله يعطيه ملكوت السموات، **والمطرودين من أجل البر هم المضطهدين لأجل برهم.**

٦- طُوبَى لَكُمْ: وهذا تشجيع لنا لأن نكون من المؤمنين، وأن نحتمل ما سنواجهه من ضيق كأولاد لله.

ثانيًا: حفظ بعض الآيات عن النور فى الكتاب المقدس

١- "قُومِى اسْتَنِيرِى لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ نُورُكِ، وَمَجْدُ الرَّبِّ أَشْرَقَ عَلَيْكِ" (إش ٦٠:١).

٢- "أَنَا هُوَ نُورُ الْعَالَمِ. مَنْ يَتْبَعْنِى فَلَا يَمْشِى فِى الظُّلْمَةِ بَلْ يَكُونُ لَهُ نُورُ الْحَيَاةِ" (يو ٨:١٢).

٣- "اَلرَّبُّ نُورِى وَخَلَاصِى، مِمَّنْ أَخَافُ؟ اَلرَّبُّ حِصْنُ حَيَاتِى، مِمَّنْ أَرْتَعِبُ؟" (مز ٢٧:١).

٤- "لِأَنْ هَكَذَا أَوْصَانَا الرَّبُّ: قَدْ أَقَمْتُكَ نُورًا لِلْأُمَمِ، لِتَكُونَ أَنْتَ خَلَاصًا إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ" (أع ١٣:٤٧).

٥- "هَذَا هُوَ الْخَبَرُ الَّذِى سَمِعْنَاهُ مِنْهُ وَنُخْبِرُكُمْ بِهِ: إِنَّ اللهَ نُورٌ وَلَيْسَ فِيهِ ظُلْمَةٌ الْبَتَّةَ" (١يو ١:٥).

٦- "وَلَكِنْ إِنْ سَلَكْنَا فِى النُّورِ كَمَا هُوَ فِى النُّورِ، فَلَنَا شَرِكَةٌ بَعْضِنَا مَعَ بَعْضٍ، وَدَمُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِهِ يُطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ خَطِيَّةٍ" (١يو ١:٧).

٧- "أَنَّكُمْ كُنْتُمْ قَبْلًا ظُلْمَةً، وَأَمَّا الْآنَ فَنُورٌ فِى الرَّبِّ. اسْلُكُوا كَأَوْلَادِ نُورٍ" (أف ٥:٨).

٨- "كُلُّ عَطِيَّةٍ صَالِحَةٍ وَكُلُّ مَوْهِبَةٍ تَامَّةٍ هِىَ مِنْ فَوْقُ، نَازِلَةٌ مِنْ عِنْدِ أَبِى الْأَنْوَارِ، الَّذِى لَيْسَ عِنْدَهُ تَغْيِيرٌ وَلَا ظِلُّ دَوَرَانٍ" (يع ١:١٧).

٩- "أَضِئْ بِوَجْهِكَ عَلَى عَبْدِكَ. خَلِّصْنِى بِرَحْمَتِكَ" (مز ٣١:١٦)

١٠- "يَارَبُّ إِلَهَ الْجُنُودِ، أَرْجِعْنَا. أَنِرْ بِوَجْهِكَ فَنَخْلُصَ" (مز ٨٠:١٩).

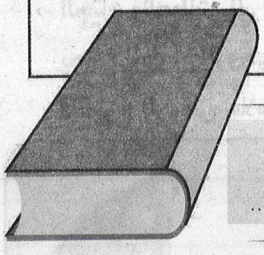

تطبيق يا ترى لو فكرنا: ما هى الآية التى ممكن نسلك بها فى حياتنا؟

.....

ثالثًا: الأجبية

صلاة الساعة الثالثة : (الالتزام بنصوص الأجبية)

مطلوب حفظ:

١- مزمور ١٩ (يستجيب لك الرب). ٢- مزمور ٢٢ (الرب راعىّ).

٣- إنجيل الساعة الثالثة. ٤- قطع الساعة الثالثة (٦ قطع).

ف الكنيسة هذه الصلاة لتذكرنا بثلاثة تذكارات للسيد المسيح، وهى:

١- **محاكمة الرب** يسوع المسيح أمام بيلاطس البنطى، **وصدور الحكم** عليه بالصلب.

٢- **صعود** ربنا يسوع المسيح إلى السماء. ٣- **حلول الروح القدس** على التلاميذ.

فى هذه الصلاة نطلب عمل الروح القدس فينا، وانسكابه علينا. وهذه الساعة تقابل التاسعة صباحًا قيت الحالى.

١ المزمور التاسع عشر (يستجيب لك الرب)

نظم داود النبى هذا المزمور عند **حربه مع بنى عمون وأرام**، الذين اءوا بعدد عظيم من الخيل والمركبات لمحاربته (٢صم ١٠:٦-٨، أخ ١٩:٧). **ولقد نصر الله داود.** ودائمًا ينصر الله عبيده الأمناء، فمَنْ يتكل على ه لا يكون لفرسان الأعداء وقوتهم أى قدرة على إلحاق الأذى به.

يقول القديس أثناسيوس والقديس أغسطينوس: **أنه نبوة عن آلام السيد المسيح وانتصاره، وانتصار الكنيسة فيه.. من يختار المسيح يختار الطريق الضيق، ولكن الله ينصره ويستجيب له.**

١- **الله استجاب لداود فى يوم شدته، وهكذا يستجيب لكل مَنْ يصرخ إليه:** إن حياتنا على الأرض هى حرب متصلة. أعداؤنا محيطون بنا (الشياطين) ولكن الله معنا.

٢- **مِنْ قُدسِهِ:** تابوت العهد أو الخيمة فى العهد القديم. والآن فالمسيح جالس عن يمين الآب ليعين كنيسته، وساكن فينا ونحن هيكله، وهو يستجيب لكل مَنْ يدعوه.

٣- **صُهيونَ:** تطلق على أورشليم، وترمز للكنيسة، وهنا نرى أهمية الصلاة فى الكنيسة كأعضاء فى الجسد الواحد، جسد المسيح. الكنيسة صلاتها فعالة (أع ١٢:٥).

٤- **يُعضُدكَ:** يساعدك ويسندك.

٥- **يَذكرُ جَميعَ ذَبائِحكَ:** الذبائح التى كانت تقدم قبل المعركة لينصرهم الله، فالمصالحة مع الله غير ممكنة بدون دم المسيح.

٦- **ويُستسمنُ مُحرقاتكَ:** أى يقبلها الله رائحة سرور، والمحرقات مثل: (العبادة، والتسبيح، والتوبة، والنفس المنسحقة..).

٧- **سلاه:** وقفة موسيقية.

٨- **يُعطيكِ الرَبُّ حَسبَ قَلبكَ:** كانت إرادة قلب داود أن ينتصر على الأعداء، وأعطاه الله سؤل قلبه، فإن كان طلب كل منا الخلاص بقلبه لنلناه. وكل مَنْ يسلك حسب إرادة الله يعطيه الله طلبة قلبه.

٩- **هنا اعتراف بخلاص الله، لأنه خلّص مسيحه، أى داود.. مَسيحَهُ:** أى الممسوح بدهن المسحة المقدسة. الملك والكاهن والنبى كان يتم مسحهم بالمسحة المقدسة (زيت يتم الصلاة عليه)، ومن ثم يدعى مسيح، والسيد المسيح له المجد هو الوحيد الذى جمع فى نفسه الوظائف الثلاث السابقة. مَنْ يثبت نظره على الله لن ينشغل بعطاياه، بل ينشغل به هو، فيسبحه ويعترف بعمله العجيب.

١٠- **هَؤلاء بمَركباتٍ، وهَؤلاء بخَيل:** سلاح الأعداء قوى، ولكن الله هو سلاحنا الأقوى، به نغلب ولا نسقط أبدًا.

١١- **باسْم الربِّ إلَهنا نغلب:** النصرة على عدو الخير بالمسيح الغالب. القيامة يتبعها نمو مستمر، فالمسيحى فى طريق خلاصه يمارس التوبة، وينمو كل يوم فى محبة الله ومحبة الآخرين والقداسة والصلاة.. كل هذا باسم الله.

١٢- **يَارَبُّ خَلّصْ مَلكَكَ:** خلاص المسيح كان بقيامته، وخلاصنا نحن هو بقيامتنا وتوبتنا المستمرة لنثبت فيه.

١٣- **خلاص الكنيسة كلها ونصرتها فى مسيحها المنتصر.**

٢٣ المزمور الثانى والعشرون (الرب يرعانى فلا يعوزنى شئ)

- هذا المزمور من أروع تأملات معلمنا داود عن رعاية الله. **والمسيح هو الراعى الصالح** (يو ١٠)، فكما أن الراعى يبذل نفسه عن الخراف، **كذلك السيد المسيح بذل نفسه عن كنيسته.** وهنا نرى الراعى يُدخل قطيعه إلى مراعٍ خضراء. داود كان راعى غنم، وغالبًا قال هذا المزمور وهو يتأمل فى علاقته بقطيعه، وفى نفس الوقت يتأمل فى عناية الله به، فى كل مراحل حياته، فوجد أن **الله هو الراعى الحقيقى له.**

- إن الراعى **يلتصق** اليوم كله برعيته ويعيش معها، **يقوتها ويغذيها ويقودها ويحميها.** فحينما نسمع أن الله **ربنا وملكنا نشعر بقوته ومجده.** وحينما نسمع أنه **راعينا نشعر بحلاوته ورقته وعنايته. وإذا كان الرب راعىّ فلن أعتاز شئ، فهو يسد احتياجاتنا الروحية والمادية، ويحمى القطيع** من الذئاب (الأعداء الروحيين والجسديين). والله دبر لكنيسته رعاة يخدمون شعبه ويتشبهون بالراعى الأعظم. هذه **المراعى هى كلمة الله** (الكتاب المقدس)، وأقوال الآباء والتقليد وآباء الاعتراف و.. وها الكنيسة نتعلم فيها، ونجد فيها أشهى مائدة (جسد الرب ودمه). **الراعى هو الذى يقود القطيع ليشرب ويرتوى من ينابيع الروح القدس (يوردنى أى يقودنى).** وهذا ما كنا نحصل عليه إلا بعد أن قدَّم الراعى نفسه عنا على الصليب (مز ٢٢، يو ٧:٣٧-٣٨). يروى هذا الماء الشجرة المغروسة على مجارى المياه. والروح القدس هو معطى النعمة لكل مسيحى خلال الأسرار، بداية من ماء المعمودية.

- السيد المسيح هو **الطريق وهو القائد** فى هذا الطريق أيضًا، ليرد النفوس التائهة إلى الكنيسة (بيت الآب)، كما عاد الابن الضال لبيت أبيه. وهذه العطايا ليست من أجل استحقاقنا لكن من أجل اسمه. والرب رسم لنا طريقًا ضيقًا (**وسط ظلال الموت**)، **لكنه هو الذى يقودنا. الله يستخدم بعض التجارب والآلام ليردنا للطريق إن لم نسمع لصوت التعزيات.** وما هى (**سبل البر**) إلا بر المسيح، فهو يقودنى إليه بكونه الطريق الآمِنْ الذى يحملنا بروحه القدوس إلى حضن الآب. بل مَنْ يثبت فى المسيح لا يخاف الموت، فهو قد ذاقه لأجلنا من قبل، ويعرف طريق الخروج منه **بالقيامة**، ولن نخاف مادام هو معنا، لأنه سيأخذنا معه فى طريق القيامة، بل لن نخاف من أى ألم فهو قد اجتاز أصعب الآلام وهى آلام الصليب **وخرج منها منتصرًا** ظافرًا.

- أيضًا **إذا سرت فى وادى ظل الموت:** وادى ظل الموت هو هذه الحياة بحروبها وضيقاتها، وآخر عدو لنا وأصعب ضيقة هى الموت، ولكنه يسميه هنا "**ظل الموت**"، فلم يَعُدْ للموت سلطان علينا، لم يَعُدْ الموت موتًا أبديًا، بل هو انتقال "أَنَا هُوَ الْقِيَامَةُ وَالْحَيَاةُ. مَنْ آمَنَ بِي وَلَوْ مَاتَ فَسَيَحْيَا" (يو ١١:٢٥).

قطيعه، والعكاز ليستند عليه، وبه يجذب وقد يضرب الخروف الجامح، الذى يحاول الهروب، وهذا يشير لتأديب **الأبوة الحانية الحازمة**. **فعصاته هذه تحمينا** من الذئاب الخارجية والذئاب الداخلية (ميولنا المنحرفة وراء شهوات الجسد).

- **هيأت قدامى مائدة تجاه مضايقى:** هنا نجد المسيح الصديق المضيف، الذى أعد وليمة بذبيحة نفسه، ليشبعنى ويهبنى فرحًا. لقد وجد راعينا أن عدونا قائم ضدنا، فأعد هو بنفسه المائدة لنجلس ونأكل، دون أن نخاف العدو الذى يطرق أبوابنا. وكما **أعد الله المن لشعبه طعامًا فى رحلة غربتهم** بعد الخروج، أعد لنا **مائدة التناول** فى رحلة غربتنا، بعد أن حررنا بصليبه من عبودية إبليس.
- **مسحت بالزيت رأسى:** إشارة **لسر الميرون** وبه **نصير مسكنا للروح**، ومن ثماره **الفرح** الذى ملأ كأسى فارتويت من محبة الرب، فقديمًا كانوا فى الفرح يدهنون بالزيت. وكان مسح الضيف بالزيت علامة تكريم، وكأن المسيح يستضيفنا على مائدة ويدهنا بزيت ليفرحنا ويخزى أعدائنا بمحبته لنا.
- **كأسك روتنى:** وفى هذا إشارة للبركات والتعزيات الدائمة. وهذه نأخذها من داخل الكنيسة.
- **مسكنى فى بيت الرب مدى الأيام:** ويشير لسكنانا هنا وفى الأبدية فى بيت الرب.

٣) إنجيل معلمنا يوحنا (١٤: ٢٦، ١٥: ٣)

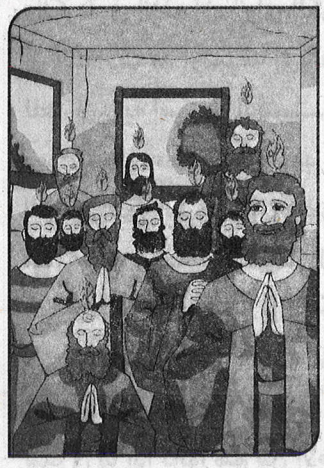

- بعد إنطلاق السيد المسيح، يكون الروح القدس هو الذى يعلم ويذّكر بكل ما قاله السيد المسيح، فالروح القدس قادر أن يكشف لنا حتى أعماق الله.
- إن كلام السيد المسيح لهم شبيه بالبذار، لكن تعليم الروح لهم، شبيه **بتغذية هذه البذار، وإنمائها** حتى تصير ثمارًا.
- ترك السيد المسيح لتلاميذه **سلامه**، لمواجهة العواصف التى تصدمهم، والصعاب التى تصادفهم فى مستقبل الأيام.
- السلام هو **اطمئنان القلب**، على الرغم مما يحيط به من عوامل القلق.
- **أساس** هذا السلام، المصالحة مع الله (**توبة متجددة**). وشعاره التسامح مع الناس.
- هذا هو السلام الذى اشتراه لنا السيد المسيح بموته على الصليب، إذ صالحنا مع الله، ووضع لنا المثل الأعلى فى التسامح.
- محبة مجردة من حب ذواتكم، على مثال محبتى لكم "**لكنتم تفرحون، لأجلى ولأجل أنفسكم**" بالتالى "لأَنِّي قُلْتُ أَمْضِي إِلَى الآبِ، لأَنَّ أَبِي أَعْظَمُ مِنِّي" (يو ١٤: ٢٨). ليست المقارنة هنا بين الآب والابن فى الطبيعة، فهما فيها متساويان، ولا فى **الجوهر** فإن لهما جوهرًا واحدًا، ولا فى **المقام** فمقامهما واحد. لكنه قارن بين ذاته فى حال **الاتضاع** والتجسد، وبين الآب فى مجده الأعلى.

نحى عنه طوعًا واختيارًا، أثناء وجوده على الأرض. رغب السيد المسيح فى أن تلاميذه يجعلوا عودته
لى المجد موضوع فرحهم، وغذاء إيمانهم.

لا أتكلم.. أيضًا معكم كثيرًا" - فالوقت ليس وقت الكلام، بل وقت الصراع الذى ينتظرنى. غير أنى
لا أخشى هذا الصراع، فأنا واثق من النصرة قبل دخولى، **"لأن رئيس هذا العالم** - أى الشيطان -
أتى وليس له فىّ شئ". هذا دليل على برارة المسيح التامة وخلوه من كل شبه شر. وهل يجرؤ أقدس
قديس على القول: **"ليس له فىّ شىء"؟!**

وهل يقوى المسيح نفسه على أن يقول هذا القول لو كان مجرد إنسان
عادى؟! **"ليس له فى شىء"** - أى ليس له سلطان، ولا رياسة، ولا ملكية!
قوموا ننطلق من ها هنا": فهو عالم أنه منطلق لمواجهة يهوذا الخائن،
ورؤساء الكهنة الأشرار، وبيلاطس المراوغ، والجنود القساة القلوب.
على أنه لم يذكر شيئًا عن هؤلاء. إنما ذكر الشيطان، لأنهم كانوا آلات
يحركها الشيطان.

يو ١٥:١) الاتحاد الحىّ الذى بين التلاميذ والمسيح - كالأغصان فى الكرمة
والكرمة فى الأغصان، **"وأبى الكرام"**: أشار السيد المسيح بهذه العبارة إلى
أن الله الآب قد أرسله إلى العالم، وجعله فى تدبير الفداء مصدر حياة
للعالمين، وبه أسس الكنيسة التى هو ملكها، ومالكها، وحارسها،
ومتعهدها بأعمال العناية، وبروح قدسه.

الكرام يتعهد الكرمة: "كل غصن فىّ...". إن الكرام ينزع الغصن الميت،
الذى ليس فى حقيقته غصنًا. بل له صورة الغصن وليس ثابتًا فيها ثبوتًا
حيًا، وأما **الغصن المثمر فإن الكرام يتعهده بالتنقية**، ليحفظ عصارته
من أن تتوزع عبثًا فى أطرافه المترامية، وأما العضو الحىّ فهو موضوع تأديبات الله فى هذه الحياة.

السيد المسيح يطبق الجانب المنير من هذا المبدأ على التلاميذ **"أنتم.."** لئلا يتبادر إلى ذهن التلاميذ
شك فى ما إذا كانوا هم من الأغصان الغير المثمرة، حيث كرر لهم مؤكدًا أنهم: **"الآن أنقياء"**. فإذًا هم
أغصان مثمرة منتقاة، لسبب الكلام الذى كلمهم به.

لذلك أنتم أيضًا إن لم تثبتوا فىّ: إن ثبوت المسيح فى المؤمن، نتيجة طبيعية لثبوت المؤمن فى المسيح،
وشرط لازم لحياة المؤمن وإتيانه بثمر. فإذا ما وضعنا قطعة من الإسفنج فى الماء، قلنا إن الإسفنجة فى
الماء، والماء فى الإسفنجة. فوجود الإسفنجة فى الماء شرط لازم لوجود الماء فى الإسفنجة، وقس على ذلك.
عندما دعا السيد المسيح تلاميذه قال لهم: **"هلموا ورائى"**. وفى قلب خدمته، دعا بعضًا منهم
وأخذهم معه إلى جبل التجلى، وعند ختام خدمته، قال لهم جميعًا: **"اثبتوا فىّ"**، هذه ثلاث درجات
متصاعدة، فالتلاميذ كانوا أولاً **سائرين وراء المسيح**، ثم تقدموا درجة **فصاروا فى معيته**، ثم ارتقوا
درجة أسمى **فصاروا فيه**.

١- **القطعة الأولى:** الروح القدس **الذى حل علينا وعلى الكنيسة يوم الخمسين، اجعله يعمل فينا، ويخلق** لنا قلوبًا جديدة، بدلاً من القلوب التى لوثتها الخطية، **وجدد** داخلنا ومشاعرنا، ولا تسمح أن ترفضنا إن أخطأنا إليك بل اعمل فينا.

٢- **القطعة الثانية:** تأكيد لنفس الطلب السابق بأن **يجدد** الله داخلنا، **ويغيرنا** بروحه القدوس من أجل خلاص ابنه، لكى نحيا فى القداسة والعفة وغلبة الشياطين، بالتالى نكون **أنوارًا** للعالم مستمدين نورنا منه.

٣- **القطعة الثالثة: خاصة بالسيدة العذراء مريم**، وهنا نطلب من الله الآب، وابنه يسوع المسيح، والروح القدس، ونتوسل بشفاعات القديسة العذراء مريم والآباء الرسل، **أن تساعدنا لكى نحيا فى حياة القداسة**، التى تؤهلنا إلى **الأبدية السعيدة**، باستحقاقات دم المسيح.

٤- **القطعة الرابعة:** نتوسل من روح الله القدوس، المالئ الكون **أن يسكن فينا، ويقدسنا، ويعطينا** أن نحيا **حياة مرضية**، تشهد لمسيحنا لكى ننال الخلاص الأبدى.

٥- **القطعة الخامسة:** وكما منحت رسلك السلام: "سَلاَمًا أَتْرُكُ لَكُمْ. سَلاَمِى أُعْطِيكُمْ"، امنحنا يارب نحن أيضًا هذا السلام.

٦- **القطعة السادسة: وهى أيضًا خاصة بالسيدة العذراء مريم..** ونحن هنا فى الأرض اجعلنا نتذوق حلاوة تواجدنا معك فى سماك، وفى عرشك المقدس ليس عن استحقاق فينا، ولكن من أجل أمك العذراء التى نتوسل إليها أن تشفع فينا، لكى ننال المغفرة والخلاص من خطايانا.

رابعًا: أقوال الآباء

أحفظ هذه الأقوال:

١- "**ارشموا ذواتكم وبيوتكم بعلامة الصليب، وصلوا، تجدوا الشر قد انقشع**" (الأنبا نطونيوس).

٢- "**حفظ الحواس يقلع الخطايا، وحفظ القلب يقطع الآلام التى تلد الخطايا**" (مار إسحق السريانى).

٣- "**اجعل اليوم يوم توبتك، لئلا يأتيك الموت فى هذه الليلة**" (مارأفرام السريانى).

٤- "**لقد كنت معى، ولكن أنا من أجل شقاوتى لم أكن معك يا الله**" (القديس أغسطينوس).

٥- "**إذا أكمل الإنسان جميع الحسنات وفى قلبه حقد على أخيه.. فهو غريب عن الله**" (الأنبا باخوميوس أب الشركة).

٦- "**ماذا يستفيد الإنسان إذا كان يعرف عن الفضيلة دون أن يسلك فيها؟!**" (البابا شنوده الثالث).

٧- "**النفس التى تعيش بالمحبة أكثر اتساعًا من السماء**" (القديس أغسطينوس).

٨- "**التوبة هى أم الحياة، وطوبى لمن يولد منها فإنه لا يموت**" (الشيخ الروحانى).

٩- "**جاهد فى شبابك لتفرح فى كبرك**" (الأنبا باخوميوس أب الشركة).

١٠- "**اذهب واصطلح مع من أساء إليك قبل أن يأتى هو ويعتذر لك فيسرق إكليلك**" (البابا كيرلس السادس).

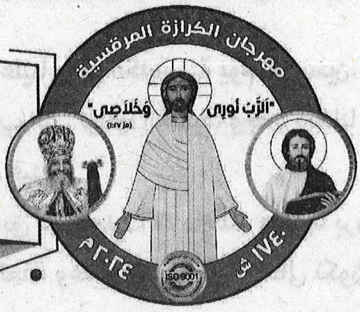

الفهرس

مقدمة ٣

أولاً: المسابقة الدراسية ١١

١- الموضوع الدراسى الأساسى ١١

٢- فى مسكنى نور ٢١

٣- نافع لك ولى ٣٨

٤- نور من نور ٤٤

٥- بنور إلهنا مضيئة ٣٩

٦- نور أضاء فى الظلمة ٥٣

٧- امشى فى النور ٥٩

ثانيًا: مسابقة المحفوظات ٦٤

أسقفية الشباب- خدمة إعدادى

خدمة اعدادي - اسقفية الشباب

فتيان وفتيان إعدادى-جمع واكسب2024

خدمة إعدادي - أسقفية الشباب
lagnat E3dadi

أسقفية الشباب
خدمة إعدادى

امسح الرمز
للتواصل والاستفسار
خدمة إعدادى
أسقفية الشباب

امسح الرمز
للتواصل والاستفسار
خدمة إعدادى
أسقفية الشباب

للتواصل وإرسال أخبار المهرجان فى كل مكان للنشر على صفحات :

الصفحة الرسمية لمهرجان الكرازة المرقسية
موقع مهرجان الكرازة المرقسية
القناة الرسمية لمهرجان الكرازة المرقسية
مهرجان الكرازة المرقسية بالمهجر

الصفحة الرسمية لمهرجان الكرازة المرقسية - أسقفية الشباب
مدرسة المبدعين - أسقفية الشباب
العقيدة القبطية الأرثوذكسية YB

استمع إلى عظات
نياحة الأنبا موسى والأنبا رافائيل
اسقفية الشباب Youth Bishopric
الانبا موسى اسقف الشباب
عظات الأنبا رافائيل

يطلب من:
- مكتبة أسقفية الشباب - الكاتدرائية
- مكتبة أسقفية الشباب - دير الملاك البحرى
- معرض دير الشماسة فيبى - عرابى بالعبور
موبايل التوزيع: 01223582833

موقع أسقفية الشباب
www.youthbishopric.com

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة